من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
العدد ٤١ (٣٤١)
السبت ١١ اكتوبر
(تشرين الاول)
١٩٧٥

طالعوا على الصفحتين الثالثة والحادية عشرة من هذا العدد ، خطـاب الرفيق ليونيد بريجنيف في الاجتماع الاحتفالى بمناسبـة الذكرى المئتين والخمسين لتاسيس اكاديميـة العلوم فى الاتحـاد السوفييتى .



تم في الكرملين يوم ٧ اكتوبر–تشرين الاول توقيع معاهدة الصداقة والتعاون وتبادل المساعدة بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهورية المانيا الديمقراطية .
ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يوقع المعاهدة من جانب الاتحـاد السوفييتي وايريخ هونيكير السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد يوقعهـا من جانب جمهورية المانيا الديمقراطية .



دامت الزيارة الرسمية التي قام بها الجنرال فرانسيسكو كوشتا غوميش رئيس الجمهورية البرتغالية الى الاتحاد السوفييتي من ١ حتى ٤ اكتوبر– تشرين الاول .
لقطة من الاجتماع الذى جرى فى الكرملين بين نيكولاى بودغورنى عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي وبين الجنرال فرانسيسكو كوشتا غوميش .

رفع الاثقال

انتهت بطولة العالم فى رفع الاثقال، التى جرت فى موسكو ، بانتصار بارز للفريق السوفييتى . فقد تبارى هنـا ١٧٨ رياضيا من ٣٣ بلدا .

وقد احرز رافعو الاثقال السوفييت اربع ميداليات ذهبية واربع فضية ، وجمع الفريق ٩٠ نقطة .

وجاء الفريق البلغارى فى المرتبـة الثانية جامعا ٧٨ نقطة .

وقد تم اثناء المباريات تسجيل ١٠ ارقام عالمية .

وستقام المباراة القادمة فى مونتريال

.. ونصر فى المباراة الاخيرة

لم تكن لنتيجـة اللعبـة بين فريقى الاتحاد السوفييتى والنرويج الاولمبيين فى كرة القدم لتقرر اى شئ، فقد كان الفريق السوفييتـى قد حصل على حق اللعب فى المبـاراة الاولمبيـة التى ستجرى فى مونتريال قبل هذه اللعبة الا ان الرياضيين السوفييت مع هذا ثابروا وهاجموا بكثرة ساعين الى انهاء دورة المجموعـة بجـدارة . وانتهت المباراة بنتيجـة اربع اصابـات ضد لاشئ لصالح الفريق السوفييتى . وقد سجل المهاجم السوفييتى كيبيالى الذى لعب المباراة بشكل رائع هدفين .

عداؤو الماراثون على خط الانطلاق

انتصر الطـالب اليكسانـدر ماتلييف الذى يبلغ ٢٨ عامـا من العمر ، فى سبـاق العدو التقليدى بين مدينتـى بوشكين ولينينغراد . فقد قطع مسافة ٣٠ كيلومترا فى جو بارد ممطر خلال ساعة و٣٢ دقيقة و١٣،٢ ثانية .

وكان قد انطلق مع الخمسمائة من عدائى المـاراثون القادمين من اكثـر من ٥٠ مدينة فى البلاد–رياضيون من سن متقدمة . وكان نيكولاى سافرونوف قد ركض مسافة ٥ كيلومترات اسرع من الجميع ، وله من العمر ٦٢ عاما ، وهو من مدينة بيرم–اذ قطع المسافة بـ١٩ دقيقة و٥٣ ثانية . اما غيورغى تشايكوفسكى من مدينـة نيكولايف ، وهو من اقـراب سافرونوف ، فقد اصبح للمـرة السادسـة على التوالى الفائز فى العدو لمسافة ١٥ كيلومترا ، اذ قطعها بـ٥٣ دقيقة و٤٢ ثانية .

اول انتصار فى الالعاب الختامية

انتصر فريق الاتحاد السوفييتى فى كرة السلة للنساء فى المباراة الاولى الختامية ، على الفريق الكولومبى بنتيجة ٩٢ نقطة مقابـل ٣٤ (الشوط الاول ١٧/٤٧) .

وقد بدات المباراة بهجوم شديد من الفريق الكولومبى . الا ان بطلات العالم دافعن بحذر وانتبـاه ، وكـان من الواضح ان المهـارة والخبرة ينقصان الفريق الكولومبى كما انه كان واضحا ان فريقهن تنقصه اللاعبـات طويلات القامـة . وقد تبدل مجرى اللعب فى منتصـف الشـوط الاول اذ اصبحت اللاعبـات السوفييتيـات ، منذ هذه اللحظة ، «يهربن» بسرعة من منافساتهن وكانت احسن لاعبة فى فريقنا هى اولغا باريشيفا ، التى سجلت ١٦ نقطة . اما افضل لاعبـة فى الفريق الكولومبـى فكانت بالزيتسيا توريس التى سجلت ١٣ نقطة .

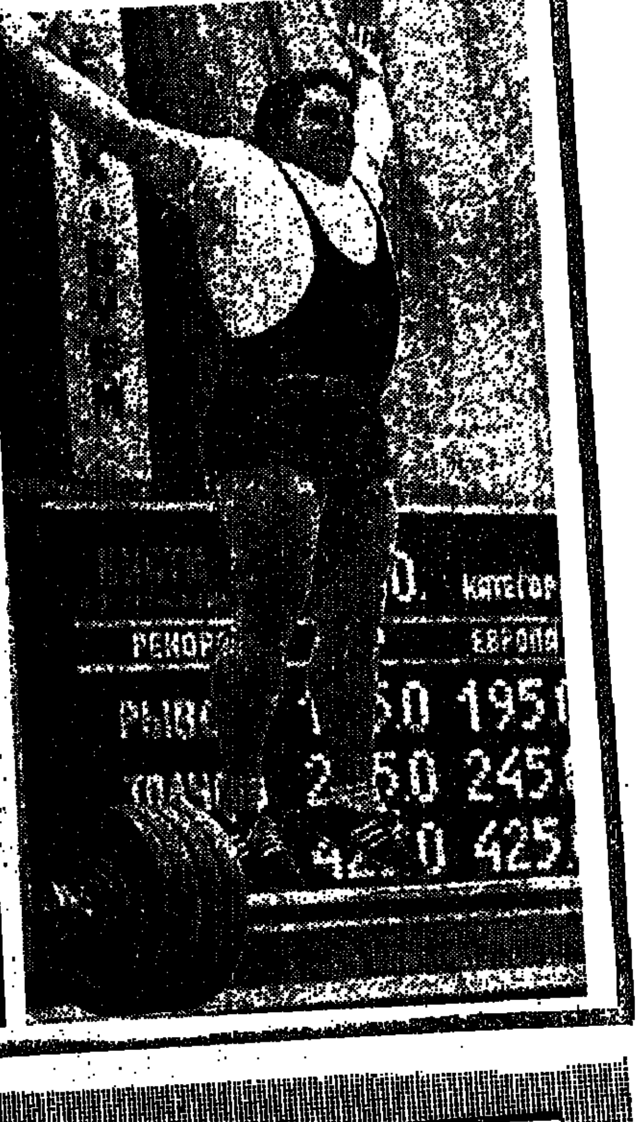
وقد دخلت المرحلة الختاميـة كذلك فرق ايطاليا والمكسيك وتشيكوسلوفاكيا وكوريا الجنوبيـة واليابان .

بطل العالم واوروبا لعام ١٩٧٥ فى وزن الثقيل الثانى ، ضارب الارقام القياسية العالميـة واقوى رجل فى العالم فاسيل اليكسييف ، اثناء المحاولة الجريئة ، اذ رفع نترا ٢٤٥،٠ كغ .









← الرباع غيرد بونك (المانيا الديمقراطية) فى وزن الثقيل الثانى وقد ساعدت رفعة النتر هذا الرباع على احراز المرتبة العالية فى الرفعتين .

فالينتين خريستوف (بلغاريا) بطل وضارب الرقم القياسى العالمى فى وزن الثقيل الاول
←

الجوائز الرئيسية للمسابقة

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
لسان حال اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعـة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٥/٩/٣٠
اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 40 (340), 4 октября 1975 г.

سؤال وجواب

كم تبلغ اجرة نقل الحمولة بالتاكسي ؟

جوابا على سؤال صديقنا الجزائرى حمدون بوزوبيع : اذا كنت مضطرا لنقل حاجياتك من شقة الى اخرى او نقل الموبيليا الى الدار او غير ذلك من الحاجيات ، فبامكانك ان تملا استمارة خاصة بالتوصيات فى اية مؤسسة نقل بالمدينة .

ولنشاهد فى الصورة التعريفة الخاصة بنقل الحمولات . فاذا رغبت فى نقل اريكة فان ذلك يكلفك ٣٥ كوبيكا النسالة ١٧ كوبيكا ودولاب ضخم ٥٥ كوبيكا ودولاب اصغر ٣٥ كوبيكا وبيانو ٢ روبل . وان اسعار النقل والحمولات بالتاكسى على الشكل التالى (لخدمات سكان موسكو يوجد حوالى عشرة انواع من سيارات النقل)، ١٥ كوبيك لكل كيلومتر . وعندما تنتفى الحاجة لمعونة الحمال فان الاجر يكون اقل .

وفى هذه الحالة يدفع الشخص ١٥ كوبيكا عن كل كيلومتر بغض النظر عن عدد الافراد وحجم الحمولات .

وبالمناسبة فان اجرة التاكسى لكل كيلومتر تبلغ ١٠ كوبيكات ، بغض النظر عن عدد الركاب وحجم امتعتهم .

اراضى للبيوت الخاصة

بعث الينا القارئ تيروفالوكسان من الهند بالسؤال التالى : هل يحدد حجم قطعة الارض التى تخصصها الحكومة للمواطن لكى يبنى عليها بيتا خاصا ؟

ويجيب على هذا السؤال مراسلنا قائلا : يعين قانون كل جمهورية سوفييتية اتحادية حجم قطعة الارض التى تقدم للمواطنين لبناء بيوت خاصة . فيتراوح حجم هذه القطع فى روسيا الاتحادية مثلا (وفقا لحجم البيئة والظروف المحلية) بين ٠،٠٣ و٠،٠٦ هكتار فى المدن وبين ٠،٠٧ و٠،١٢ هكتار خارجها .

اما سكان الارياف فيملكون قطعا من الارض للبستنة وزراعة الخضروات ويتراوح حجمها لدى الفلاحين اعضاء المزارع التعاونية بين ٠،٢ و٠،٥ هكتار .

فى العدد القادم



* حول نتائج زيارة الوفد الحزبى–الحكومى لجمهورية المانيا الديموقراطية الى الاتحاد السوفييتى .
* زيارة رئيس جمهورية فرنسا جيسكار ديستان الى الاتحاد السوفييتى .
* اليوم العالمى لهيئة الامم المتحدة .
* مقالة «ى . بروستياكوف» : الاشتراكية والتخطيط .
* فى دنيا الرياضة ومواد اخرى .. بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

اسعار العملات الاجنبية

لنشرة البنك الحكومى السوفييتى لشهر اكتوبر عام ١٩٧٥ .

اسم العملة	مقارنتها بالروبل	اسم العملة	مقارنتها بالروبل	اسم العملة	مقارنتها بالروبل
دولار استرالى واحد	٠،٩٠	دينار عراقى واحد	٢،٥٢	مئة روبية باكستانية	٧،٥٤
مئة شلن نمساوى	٤،٠٠	مئة تومان ايرانى	١،٠٨	مئة زلوتا بولونية	٢٢،٥٠
مئة ليك البانى	١٨،٠٠	مئة كرون ايسلندى	٠،٤٧	مئة اسكودو برتغالية	٢،٩٨
مئة دينار جزائرى	١٨،٢٣	مئة بيسيتا اسبانية	١،٢٤	مئة لى رومانى	١٥،٠٠
جنيه انجليزى واحد	١،٥٥	الف ليرة ايطالية	١،١١	مئة دولار سنغافورى	٣١،٠٠
مئة بيسو ارجنتينية	١،٦٦	دينار واحد (اليمن الديمقراطية)	٢،١٨	مئة ليرة سورية	٢٠،٨٢
مئة افغان افغانى	١،٦٦	مئة ريال (الجمهورية العربية اليمنية)	١٥،٣٠	مئة شلن صومالى	١١،٩٧
مئة فرنك بلجيكى	١،٨٨	مئة دولار كندى	٧٤،٥١	مئة دولار امريكى	٧٦،٠٠
مئة كيات بورمى	١٠،٨٠	مئة يوان (الصين الشعبية)	٤٥،٠٠	جنيه سودانى واحد	٢،١٤
مئة ليفا بلغارية	٧٦،٩٢	مئة وون (كوريا الديمقراطية)	٧٤،٩٣	دينار تونسى واحد	١،٧١
مئة فورينت مجرى	٧،٩٧	بيسو كوبية واحدة	٠،٩٠	مئة ليرة تركية	٤،٩٥
مئة دونغ (فيتنام الديمقراطية)	٣٠،٦٠	مئة ليرة لبنانية	٣٢،٧٤	الف بيسو فى الاوروغواى	٠،٢٨
سيدى غانى واحد	٠،٦٥	دينار ليبى واحد	٢،٥٢	مئة مارك فنلندى	١٩،٠٠
مئة سيلى غينى	٣،٦٥	مئة دولار ماليزى	٣١،٠٠	مئة فرنك فرنسى	١٦،٨٨
مئة مارك (المانيا الديمقراطية)	٤٠،٥٠	الف فرنك مالى	١،٦٢	مئة كرون تشيكوسلوفاكى	١٢،٥٠
مئة مارك (المانيا الغربية)	٢٨،٦٠	مئة درهم مغربى	١٧،٧٨	مئة كرون سويدى	١٧،٠٨
مئة غولدين هولندى	٢٧،٩٦	مئة بيسو مكسيكية	٥،٥٤	مئة فرنك سويسرى	٢٨،٤٦
مئة دراخم يونانى	٢،٢٥	مئة توغريك منغولى	٢٢،٥٠	مئة روبيه (سرى لانكا)	١٠،٠٨
مئة كرون دانماركى	١٢،٢٢	مئة روبية نيبالية	٦،٤٣	مئة دولار اليوبى	٣٦،٠٠
جنيه مصرى واحد	٢،٠٨	دولار نيوزيلندى واحد	٠،٧٨	مئة دينار يوغسلافى	٤،٣٩
مئة روبية هندية	٨،٤٠	مئة كرون نرويجى	١٣،٣٠	الف ين يابانى	٢،٤٦
الف روبية الدولية	١،٨٠				

بأقلام القراء

خطوة جبارة

شاهد ملايين الناس فى العالم التحليق السوفييتى الامريكى المشترك فى الفضاء الكونى ، حيث قامت المركبة السوفييتية الفضائية «سويوز–١٩» بالالتحام مع المركبة الفضائية «ابوللو» . وتبادل رواد الفضاء السوفييت والامريكان الزيارات وقاموا بجملة من الابحاث وفقا لبرنامج التحليق المعد مسبقا .

ان هذه الخطوة هامة للغاية لانها تفتح الطريق للتعاون الدولى فى الفضاء ، هذا التعاون الذى يعود بالفائدة على الجميع ويساعد على تنقية الجو الدولى واشاعة روح الانفراج بين الدول بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية .

ان الشعوب تطمح الى خلق جو دولى سليم يمكنها من العيش بسلام وبناء حياتها بحرية وتكريس جهودها لازدهار اوطانها .

تحية لرواد الفضاء وتمنياتى لهم بالسعادة .

منيب الخالق

(لبنان)

ايها القراء الاعزاء !

اذا رغبتم بالاشتراك فى صحف «انباء موسكو» باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية ، راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* **الجزائر**
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع
«سنيد»
شارع ديدوش مراد–٣٨
الجزائر

* **جمهورية مصر العربية**
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* **السودان**
عبد العظيم عثمان اورتاشى
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* **صومال**
سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقديشو

* **الجمهورية العراقية**
بغداد–الدار الوطنية للاعلان ،
وكالة وزارة الاعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* **الكويت**
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١ كويت ،

* **الاردن**
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* **لبنان**
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
– مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين–ايم
صحناوى ، الطابق الثانى ، رقم ١١
ص . ب . ٣١٧٩ ،
بيروت

* **تونس**
مؤسسة ا . بن عبد الله
وكالة النشر والتوزيع
شارع التنور . تونس

* **مراكش**
منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات
ا ، ساحة بالدولغ
الدار البيضاء

* **الجمهورية العربية السورية**
– دار دمشق
للنشر والتوزيع
اديب لنبكجى
شارع بورسعيد ، دمشق
– دار الفجر
شارع القوتلى مقابل نادى الضباط
حلب
– شركة المطبوعات العامة
الاخوان نظام وكيالى
شارع ٢٩ ايار
ص . ب . ٢٣٦٦ ، دمشق
– مكتبة الزهراء الجديدة
ص . ب . ٢٨٥٨ ، دمشق

* **جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية**
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* **الجمهورية العربية اليمنية**
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٦
صنعاء

الاتحاد السوفييتى–المانيا الديمقراطية :

اخاء واخلاص

لقد تاكدت وحدة اراء ومواقف الطرفين وحدة تامة حيال كل المسائل التى بحثت ، هكذا ورد فى البلاغ حول المباحثات التى دارت بين القادة السوفييت ووفد الحزب والدولة من جمهورية المانيا الديمقراطية برئاسة ايريخ هونيكير السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد .

وكان وفد جمهورية المانيا الديمقراطية قد وصل الى موسكو يوم ٦ اكتوبر–تشرين الاول فى زيارة رسمية ودية تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى .

واشترك فى المباحثات من الجانب السوفييتى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ونيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى واليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى وشخصيات حزبية وحكومية اخرى ومن جانب جمهورية المانيا الديمقراطية ايريخ هونيكير السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد وويلى شتوف رئيس مجلس الدولة فى جمهورية المانيا الديمقراطية وهورست زينديرمان رئيس مجلس وزراء جمهورية المانيا الديمقراطية وشخصيات حزبية وحكومية اخرى من جمهورية المانيا الديمقراطية .

وتم فى جو الوداد الاخوى والاخلاص والتفاهم التام تبادل المعلومات عن سير انجاز مهمات البناء الشيوعى والاشتراكى فى الاتحاد السوفييتى وجمهورية المانيا الديمقراطية وعن الاستعداد للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى والمؤتمر التاسع للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد . واستعرضت جملة من المسائل الكبيرة لمواصلة تعميق التعاون الشامل بين الحزب الشيوعى السوفييتى والحزب الاشتراكى الالمانى الموحد وبين الاتحاد السوفييتى وجمهورية المانيا الديمقراطية .

وناقش قادة الاتحاد السوفييتى وجمهورية المانيا الديمقراطية طائفة من المسائل الدولية . وتم فى ضوء نتائج مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا تحليل المشاكل الراهنة فى الوضع الدولى المعاصر . واجمع الطرفان على ان مؤتمر هيلسينكى قد اجمل النتائج السياسية للحرب العالمية الثانية وفتح مرحلة جديدة لاعمال الدول الاوروبية الرامية الى تمتين العلاقات الدولية السلمية . وتم التنويه بتعاظم التاثير الايجابى الذى تمارسه السياسة الخارجية المنسقة بين بلدان المنظومة الاشتراكية فى تعديل الوضع السياسى فى العالم لفرض اضفاء صفة اللاارتداد على مجرى الانفراج الدولى واعادة اقامة العلاقات الدولية على قاعدة من مبادىء التعايش السلمى بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى .

واعير انتباه خاص فى غضون المباحثات لضرورة وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

واقيمت فى قصر الكرملين الكبير مادبة اكراما للوفد الحزبى الحكومى من جمهورية المانيا الديمقراطية وقال ليونيد بريجنيف فى كلمته ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية يوليان اهمية كبيرة اللقاء الجديد مع الاصدقاء الالمان والذى يتيح مناقشة مسائل محددة لمواصلة تعميق الصلات الشاملة بين بلدينا وتبادل الاراء حول المشاكل الدولية . وتطرق ليونيد بريجنيف الى الاهمية الدولية للتحالف الاخوى فاشار الى انه يهدف الى تقوية المنظومة الاشتراكية والى توطيد السلام والامن فى اوروبا والى تطوير التعاون المثمر بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى وقد توفرت لذلك الآن بعد انتهاء المؤتمر فى هيلسينكى ممهدات ملائمة لم يسبق ان توفرت لاوروبا خلال امتداد القرون من تاريخها .

ووصف بريجنيف ضرورة الانتقال الى الخطوات العملية فى مجال ايقاف سباق التسلح وتقليص القوات المسلحة والاسلحة بانه مهمة المهمات ، وان هذا تنتظره الشعوب اول ماتنتظره من رجالات الدول الذين اعلنوا تمسكهم بقضية التعايش السلمى والانفراج ، واكد ان الجماهير الواسعة والقوى الاجتماعية فى البلدان الاوروبية مدعوة الى الادلاء بكلمتها ذات الوزن الثقيل حول هذه المسالة البالغة الاهمية .

واولى ايريخ هونيكير فى كلمته انتباها خاصا لاهمية وضرورة دراسة التجربة الغنية والواسعة التى اختزنها الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية فى البناء الاشتراكى والشيوعى والتى لها قيمة عامة . وقال هونيكير اننا نرى فى الاعتراف بهذه الحقيقة عنصر الاممية البروليتارية وان حزبنا وطبقتنا العاملة وكل كادحى جمهورية المانيا الديمقراطية يطبقون بدأب وصايا الثائرين المناضلين البارزين ، وصايا ارنست تلمان الذى كان يرى فى الموقف من حزب لينين ومن دولة العمال والفلاحين الاول فى العالم محكا للايمان الاممى لدى كل شيوعى .

وتم فى الكرملين يوم ٧ اكتوبر–تشرين الاول يوم الذكرى السادسة والعشرين لتاسيس لجمهورية المانيا الديمقراطية اول دولة عمالية فلاحية على الارض الالمانية التوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون وتبادل المساعدة بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية المانيا الديمقراطية .

وقلد نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس الاعلى للاتحاد السوفييتى هورست زينديرمان رئيس مجلس وزراء جمهورية المانيا الديمقراطية وسام ثورة اكتوبر وقد استحق هذا التقدير الرفيع بخدماته فى تمتين الصداقة الاخوية والتعاون الشامل بين جمهورية المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفييتى وذلك بمناسبة بلوغه الستين من العمر .

ويقوم وفد حزب ودولة جمهورية المانيا الديمقراطية بجولة فى الاتحاد السوفييتى .



ليونيد بريجنيف يثبت وسام لينين على راية اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى .

مفخرة العلم الوطنى

انعقدت فى قصر المؤتمرات فى الكرملين يوم ٧ اكتوبر–تشرين الاول جلسة احتفالية لاحياء الذكرى ٢٥٠ سنة لتاسيس اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى .

وافتتح الدورة الاكاديمى كوتيلنيكوف القائم بمهام رئيس اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى .

واستقبل المجتمعون بعاصفة من التصفيق كلا من بريجنيف وغريشين وغروميكو وكوسيغين وكولاكوف وبيلشه وبودغورنى وبوليانسكى وسوسلوف وديميتشيف وبونوماريوف وسولومينتسيف ودولغيخ وكابيتونوف وغيرهم من قادة الحزب والحكومة .

والقى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى خطابا فى هذه الجلسة ، وتلا الرفيق بريجنيف مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى بمنح اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى وسام لينين . وتحت عاصفة من التصفيق ثبت بريجنيف وسام لينين على راية اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى . وقد استحقت الاكاديمية هذا الوسام بخدماتها الجلى فى تطوير العلم السوفييتى والثقافة السوفييتية واعداد الكوادر العلمية الكفوءة وتعزيز قوة البلاد الاقتصادية والدفاعية .

ثم سلم بريجنيف رئيس الحفل نص تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى والموجهة الى اكاديمية علوم اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والى العاملين فى العلم السوفييتى .

ثم القى الاكاديمى كوتيلنيكوف تقريرا بعنوان «٢٥٠ عاما لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى» .

وتحدث فى الاجتماع ممثلو العمال والفلاحين والمثقفين .

وابلغ سكريابين العضو المراسل فى اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى الحاضرين بان اكاديمية العلوم السوفييتية قد منحت بمناسبة عيدها الخمسين بعد المائتين اوسمة الدولة من بعض البلدان الاشتراكية ، ووصلتها تحيات عديدة من رؤساء دول واكاديميات ومراكز علمية وطنية ومنظمات علمية دولية .

والقى المشتركون فى [illegible] موجهة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى .

خطاب ليونيد بريجنيف

ايها الرفاق الاعزاء .

ايها الضيوف المحترمون .

بلغت اكاديمية علوم بلادنا ٢٥٠ سنة من عمرها . ويحتفل الشعب السوفييتى كله بهذه المناسبة احتفاله بعيد كبير للثقافة الوطنية ويكرس شعبنا عام لمنجزات العلم السوفييتى .

واننا نرى فى عيد اكاديمية العلوم حدثا ذا اهمية شعبية عامة وذلك اولا لان التعليم والعلم يحظيان فى بلادنا حسب التقاليد باحترام وحب عظيمين ، وثانيا ، لان العلم لم يسبق ان تبوأ فى ظل اى نظام اجتماعى مكانة لعل اقول انها حاسمة فى التطور الاقتصادى والاجتماعى كما هى فى ظل الاشتراكية ولاسيما فى ظل الشيوعية التى نبنى . فالعلم لدينا اليوم هو الينبوع الحيالى للتقدم التكنيكى الاقتصادى والاجتماعى ولنمو ثقافة الشعب الروحية ورخائه .

ولهذا يغمرنى شعور الارتياح الكبير وانا اؤدى المهمة التى كلفتنى بها لجنة حزبنا المركزية وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية ، وهى تقديم التهنئات القلبية الحارة للمحتفى به لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى وعلمائها وكل العاملين فى علم الاتحاد السوفييتى .

ويوضع اكاديمية العلوم ان تلقى نظرة فخر على القرنين ونصف القرن من تاريخها . لقد قطعت طريقا غير يسير مجيدا حقا . وان اكاديمية العلوم الروسية قد نشأت وعملت فى ظروف صعبة ، ظروف طغيان النظام القيصرى وتخلف البلاد المزمن وعدم الاكتراث بقضايا العلم والثقافة من جانب القسم الاكبر من الطبقات السائدة . بيد ان الاكاديمية استطاعت ان ترص حولها خير ما امكن ان تعطيه الحياة العلمية والثقافية فى البلاد فى ذلك الوقت والملحق فى الاعمال على [illegible] علماء الغرب التقدميين . ففى القرن الثامن عشر [illegible] مجمل نشاطها الى مستوى جديد بالجهد العملاق الذى [illegible] ميخائيل فاسيليفيتش لومونوسوف العالم الموسوعى [illegible] الذى خرج من سواد الشعب .

ونال العلم الوطنى والعالمى الشرف الخالد بالعلماء العظام لوباتشيفسكى ومنديلييف وبوبوف وميتشنيكوف وبيروغوف وتشيبيشيلوف وجوكوفسكى وتسيولكوفسكى وبافلوف وليفيرازيف وفيرنادسكى وبوغومولتس وكورتشاتوف وكوروليوف . وبالامكان الاستمرار فى التعداد المشرف لاسماء الرجال البارزين الذين اغنى عملهم الخالد الحضارة البشرية وقد اسهمت اكاديمية العلوم نتيجة مجمل نشاطها بقسط لايثمن فى تطوير العلم والثقافة والتعليم لجميع شعوب بلادنا العظيمة .

وجرى بارتباط وثيق مع التيار العام لنمو العلم والثقافة ، وفى الاساس خارج الاطر الرسمية للاكاديمية قبل الثورة ، تحليق جبار للعلوم الانسانية والفكر الاجتماعى التقدمى فى روسيا : فرادشيف ولومونوسوف وبيلينسكى وهيرتسن وتشيرنيشيفسكى ودوبروليوبوف وبليخانوف رمز رائد الفكر الماركسى فى روسيا ، كل هؤلاء ساعدوا على يقظة روسيا الروحية وتكوين الوعى الثورى لدى شعوب وطننا . وان لنشاطهم قد ساعد فى نهاية المطاف على اعداد التربة الصالحة للمأثرة العظمى ، مأثرة الحقبة اللينينية ، ولتكوين الحزب الثورى للعمال والفلاحين ، ولانتصار اكتوبر العظيم .

(التتمة على ص ١١)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

يجب وضع حد لحملة الارهاب والاضطهاد

عمت جميع ارجاء الاتحاد السوفييتي في اليوم الثاني من شهر اكتوبر-تشرين الاول موجة احتجاج صاخبة ضد استبداد وطغيان حكام اسبانيا فقد ايد الشعب السوفييتي بالاجماع نداء الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية ، والمبادرة المشتركة لجميع المنظمات النقابية الدولية والوطنية يوم العمل ضد النظام الفرانكوى ومن اجل الحرية والديمقراطية فى اسبانيا .





عقد فى معمل الرولمانات الاول فى موسكو اجتماع جماهيرى احتجاجا على قيام السلطات الاسبانية باعدام خمسة من المواطنين . وقد القت الرفيقة دولوريس ايبارورى رئيسة الحزب الشيوعى الاسبانى كلمة فى هذا الاجتماع . فى الصورة : اثناء الاجتماع . والى اليمين الرفيقة دولوريس ايبارورى .

موسكو . طالب عمال مصنع الرولمانات الاول بموسكو الذى يبلغ عدد العاملين فيه عدة آلاف ، فى اجتماعهم الجماهيرى ، بايقاف الارهاب والاضطهاد فى اسبانيا والافراج عن جميع السجناء السياسيين . وشجب العمال الذين تحدثوا فى الاجتماع الاحتجاجى على الجريمة الجديدة التى ارتكبتها السلطات الاسبانية باعدام خمسة وطنيين ، شجبوا نظام فرانكو فى اسبانيا واعلنوا تضامنهم مع النضال البطولى للشعب الاسبانى فى سبيل الحرية والديموقراطية .

وتحدثت فى الاجتماع دولورس ايبارورى رئيس الحزب الشيوعى الاسبانى فقالت : اود ان اتحدث والاسى والحزن يمزقان قلبى ، كقلب كل ام ترى اقاربها يقتلون امام عينيها . اود ان اتحدث عن ماساتنا واستيائنا من الجريمة الجديدة التى ارتكبها الدكتاتور فرانكو ضد الشعب الاسبانى . فقد تم اعدام خمسة مناضلين ضد الفاشية ، خمسة شبان من ابناء اسبانيا ، وطنى العزيز ، يمثلون معارضة حكم فرانكو فى البلاد .

ومضت ايبارورى تقول : ان طبقتنا العاملة المفعمة بروح النضال ومثقفينا وشعبنا كله ، الذى تجعل حركة احتجاجه القوية الجلاد يرتعش فى مكتبه الملعب ، يهتفون بصوت عال : «حان الوقت لوضع حد لكل ذلك !»

ثم قالت ايبارورى : ان السوفييتيين كانوا اول من مد الينا يد المساعدة فى احرج لحظات نضالنا حين كان شعبنا يدافع عن الجمهورية والحرية بالسلاح . واننا لم ننس ذلك ، بل ستبقى هذه المساعدة فى ذاكرة الاسبانيين الى الابد ، كما ستبقى فى قلوبهم مشاعر الشكر الخالد على تلك المساعدة .

واشارت دولوريس ايبارورى الى ان النضال فى سبيل تصفية نظام فرانكو ليست مسالة تخص الاسبانيين وحدهم بل تخص الديموقراطيين وجميع الشعوب والبلدان .

لينينغراد . اثارت الجريمة الجديدة لحكم فرانكو الذى اعدم خمسة وطنيين اسبانيين ، غضبا شديدا فى قلوب عمال مؤسسة بناء المساكن رقم ٤ . فعقد عمالها اجتماعا احتجاجيا على الارهاب الناشى فى اسبانيا .

وعقد اجتماع احتجاجى على اعدام الوطنيين الاسبانيين كذلك فى مصنع لمصابيح العربات الكهربائية .

تبيليسي . قالت شارادزينيشويلى العضو المراسل فى اكاديمية العلوم لجمهورية جورجيا السوفييتية فى اجتماع عقد فى مقر اكاديمية العلوم . ان علماء جورجيا يستنكرون بحزم الجريمة الدموية الجديدة التى ارتكبتها السلطات الفرانكوية باعدام ٥ معارضين للنظام الفاشى كانوا يناضلون من اجل اعادة الحريات الديموقراطية وضد الاضطهاد والنظام الدكتاتورى الفاشى .

* * *

اصدرت اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام بيانا بصدد الجريمة الجديدة لنظام فرانكو .

وجاء فى البيان ان اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام تشارك باسم ملايين السوفييتيين ، فى استنكار جميع الشرفاء فى العالم لهذه الجريمة الفظيعة وتؤكد تضامنها مع نضال الشعب الاسبانى ضد القوى الرجعية السوداء .

ثم قال البيان ان الارهاب فى اسبانيا يدل على خوف النظام الفرانكوى من الشعب . وتعبيرا عن تضامنها التام مع الشعب الاسبانى الذى يعيش اياما عسيرة يثق السوفييتيون بانه لا يمكن ايقاف حركته من اجل الديموقراطية والحرية مهما كان الارهاب قاسيا .

فلابد ان تظفر القضية العادلة التى يناضل الوطنيون الاسبانيون الحقيقيون من اجلها !

«كومسومولسكايا برافدا»
موسكو

مانيكان للاختبار

ولمت لكبة توقف تنفس «المصاب» ولم يعد بالامكان تحسس النبض . توجه الطبيب الى الطالب وقال :

— قدم له الاسعافات الاولية .

فشرع الطالب فى اجراء تنفس اصطناعى سريع واجرى تدليكا خارجيا للقلب ، فبرزت لدى «المصاب» العلامات الاولية للحياة - ضاقت الحدقتان وبدا النبض فى الخفقان ، واخذ القفص الصدرى يتحرك ...

فقال معلم المعهد الطبى :

— لقد نفذت جميع الطرق بدقة وسرعة ، ويمكننا ان نسجل انه اجتاز الامتحان .

لقد شهدنا باعيننا هذا المشهد فى قسم الجراحة بمستشفى مقاطعة ايفانوفو حيث تدرب الطلاب الاطباء على تقديم الاسعافات الاولية للمصابين والمادة التى يجرى عليها الاختبار هى عبارة عن مانيكان تم تصنيعه فى ايفانوفو .

لماذا ما نفذت كل القواعد بدقة يصدر المانيكان اشارات تعنى عودة الحياة للانسان .

ويعتبر هذا المانيكان المصمم فى ايفانوفو حتى الان اول مانيكان ممتحن فى البلاد ، ويمكن للناس من مختلف المهن - الاطباء ، خبراء الطاقة ، ورجال المطافىء والانقاذ والشرطة - ان يستخدموه بنجاح فى الاغراض التعليمية .

صحيفة «غوركوفسكايا برافدا»
غوركى

مليار الطلاب

انجزت فرق البناء الطلابية خلال اربعة اعوام من الخطة الخمسية ٢٧٠ الف خريج من المعاهد التعليمية التخصصية العليا والمتوسطة فى اوكرانيا . وقد نفذوا خلال هذه الفترة اعمالا تبلغ قيمتها ٧٩٠ مليون روبل .

واستعدت الفرق الطلابية للربع الثالث من العام الختامى للخطة الخمسية . اذ التزمت بتعمير ما قيمته ٢٢٠ مليون روبل خلال الصيف ، وما قيمته - مليار روبل خلال الخطة الخمسية كلها .

والان يقوم الطلاب بتشييد الخط الحديدى بايكال - امور ، ومنشآت فى منطقة الاراضى غير السوداء بروسيا الاتحادية ومنطقة كوستاناى بكازاخستان وجمهورية كالميكيا ذات الحكم الذاتى ، وكذلك يعملون فى مناطق استخراج النفط والغاز فى تيومين ويبنون المساكن والمنشآت الصناعية فى ضاحية ماغادان بالشرق الاقصى السوفييتى . وشارك اكثر من ٣٧ الف شاب وفتاة فى بناء منشآت الاقتصاد الوطنى الهامة فى اراضى جمهورياتهم .

صحيفة «سيلسكايا جيزن»
موسكو

«العملاق» و «القزم»

انهى مصنعا بناء الالات المتجاوران - مصنع لينين فى نوفوكراماتورسك ومصنع اوردجونيكيدزى فى ستاروكراماتورسك - فى وقت واحد اعداد ماكينتين مخصصتين لدلفنة الصلب . وتبدو هاتان الماكينتان وهما متجاورتان مثل «عملاق» و«القزم» فالماكينة «٢٠٠٠» تعتبر اقوى الماكينات العاملة فى صناعة المعادن السوفييتية ، اذ تبلغ انتاجيتها ستة ملايين طن من الالواح فى العام وتفصل حيزا جسيما - اى ورشة لا يقل طولها عن كيلومتر . اما الماكينة السطحية التى تم تركيبها فى مصنع ستاروكراماتورسك فلا تتطلب حيزا اكبر من حجرة رحبة ويقل وزنها بمقدار الف مرة - ٣٥ طنا «فقط» .

ولا تتشابه ماكنتاهما ايضا من حيث الاحجام والمقاييس ؛ فسوف ينتج العملاق شرائح من الصلب عرضها حوالى مترين ، اما القزم فسوف ينتج شرائح دقيقة للغاية تستخدم فى صنع التوابط والمصنوعات الاخرى للساعات ومختلف الاجهزة .

صحيفة «برافدا اوكرايني»
كييف



اصغر طالب سنا

اصبح دافيد اروتيونيان (١٢ سنة) فى السنة الدراسية الجديدة التى تبدا فى الاتحاد السوفييتى فى اول سبتمبر-ايلول ، طالبا فى المعهد البوليتيكنيكى بيريفان ، فقدم الصبى امتحانات القبول الاربعة كلها بعلامة «ممتاز» وبدا يدرس فى قسم الالات الحاسبة بكلية السيبرنتيك .

لقد التحق دافيد بالمدرسة وهو فى السادسة والنصف . وعرف القراءة والكتابة وكان يحل المسائل الرياضية بسرعة . وبعد مضى نصف عام انتقل الصبى الى الصف الثانى . وخلال فترة قصيرة استوعب دافيد مواد المدرسة الابتدائية كلها ثم انهى بسرعة الدراسة فى الصفوف الخامس والسادس والسابع والثامن وسبق اترابه بكثير . واحتاج الصبى الى سنة دراسية كاملة مرتين فقط لاستيعاب البرنامج المعقد فى الصفين التاسع والعاشر .

ومما ساعد على تطور مؤهلات دافيد الفريدة والداه ايدوليس اروتيونيان الدكتور فى فلسفة الرياضيات ولاورا اروتيونيان الدكتورة فى فلسفة العلوم اللغوية ، اللذان يوجهان ابنهما ويشرفان على دراسته باستمرار .

فى الصورة دافيد اروتيونيان (الثانى من اليسار) مع زملائه من الطلبة .

بيان سوفييتى برتغالى

ان اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهورية البرتغال المشتركين فى الرغبة فى تحقيق طموح شعبيهما الى الصداقة والتعاون .

واعتقادا بان تطوير العلاقات الشاملة بين البلدين يتفق ومصالح الشعبين السوفييتى والبرتغالى ويساعد على تعزيز السلام والامن فى اوروبا وفى العالم كله وفقا لاهداف ميثاق الامم المتحدة ، واذ يقدران عاليا نتائج مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا الذى وضع بداية لمرحلة جديدة من الانفراج كانت خطوة هامة فى تدعيم مبادىء التعايش السلمى بين الدول على اختلاف انظمتها ، وانطلاقا من ان المؤتمر فتح امكانيات جديدة لتقدم جوهرى فى تدعيم الامن وخلق جو من الثقة المتبادلة بين الدول فى اوروبا والايمان بتطور كل بلد فى ظل الحرية والاستقلال والسلام ،

وسعيا منهما الى تعزيز التعاون بينهما فى المجالات السياسى والاقتصادى والعلمى والتكنيكى والثقافى فقد اتفقا على مايلى :

١ - ان اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهورية البرتغال تطويرا منهما لعلاقات الصداقة والتعاون بينهما سيتبعان بداب مبادىء العلاقات بين الدول المسجلة فى الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا .

٢ - ان الجانبين عازمان على بذل الجهود لتحقيق قرارات مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا بكاملها ، وهما يعتبرانها برنامجا طويل الامد للنشاط من اجل تعزيز السلام والامن وتنسيق علاقات التعاون المتكافىء بين الدول .

٣ - سيساعد الجانبان بكل السبل على ترسيخ وتطوير الانفراج ورفده بمضمون مادى ملموس يجعله عملية لا رجعة عنها .

٤ - يعير الجانبان اهمية خاصة لضمان حق شعب كل دولة فى تقرير مصيره دون اى تدخل مباشر او غير مباشر من الخارج مهما كان مصدره ، وفى اختيار وتطوير النظام السياسى والاجتماعى والاقتصادى والثقافى بحرية وحسب ارادته . ويعتبران انه يجب ان لا يحاول احد ان يفرض على شعوب الغير كيف يجب عليها ان تدبر شئونها الداخلية .

٥ - سيتخذ الجانبان ما يتعلق بهما من الخطوات لرفد الانفراج السياسى بالانفراج عسكرى ويعتبران انه من المهم فى هذا الصدد تحقيق التقدم فى تخفيض القوات المسلحة والاسلحة فى اوروبا الوسطى دون الحاق ضرر بامن اى بلد كان . ويؤيدان حل مهمة نزع السلاح العام والشامل بما فى ذلك السلاح النووى وانواع السلاح العادية تحت رقابة دولية صارمة .

٦ - سيقدم الجانبان التاييد الشامل لهيئة الامم المتحدة ويساعدان على زيادة فعاليتها فى تعزيز السلام والامن الدوليين على اساس مراعاة ميثاقها بدقة .

٧ - سيجرى الجانبان مشاورات منتظمة بواسطة الطرق الدبلوماسية واللقاءات الخاصة بين ممثليهما على مختلف المستويات . وستكون مسائل تطوير العلاقات السوفييتية البرتغالية والقضايا الدولية التى تهم الجانبين ، مواضيع مثل هذه المشاورات .

٨ - سيوسع الجانبان ويعمقان التعاون التجارى الاقتصادى والعلمى التكنيكى بينهما على اساس النفع المتبادل والامد الطويل سعيا منهما الى اضفاء طابع مستقر على هذا التعاون .

٩ - يؤكد الجانبان استعدادهما لتوسيع علاقاتهما فى مجالات اخرى مثل الثقافة والفن والتعليم والصحة والسياحة والرياضة .

١٠ - لا تمس موضوعات هذا البيان ابدا الالتزامات التى تعهد بها كل من الجانبين سابقا ، بموجب الاتفاقيات الدولية التى يشترك فيها .

حرر فى ٣ اكتوبر-تشرين الاول عام ١٩٧٥ فى موسكو بنسختين باللغتين الروسية والبرتغالية لكل منهما نفس القوة .

عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
ن . بودغورنى

عن جمهورية البرتغال
ف . كوشتا غوميش

بلاغ سوفييتى برتغالى مشترك

عن الزيارة الرسمية التى قام بها الجنرال فرانسيسكو كوشتا غوميش رئيس الجمهورية البرتغالية الى الاتحاد السوفييتى

بدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية زار الجنرال فرانسيسكو كوشتا غوميش رئيس الجمهورية البرتغالية الاتحاد السوفييتى زيارة رسمية استغرقت من ١ حتى ٤ اكتوبر-تشرين الاول سنة ١٩٧٥ .

واستقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فرانسيسكو كوشتا غوميش رئيس الجمهورية البرتغالية . واشترك فى المحادثة بين ليونيد بريجنيف وكوشتا غوميش اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير خارجية الاتحاد السوفييتى وقد اتسمت هذه المحادثة بطابع ودى وجرت بروح الوفاق الواسع .

وتمت مباحثات مثمرة بين نيكولاى بودغورنى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى واندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير خارجية الاتحاد السوفييتى وبين كوشتا غوميش رئيس الجمهورية البرتغالية .

وشارك فى المباحثات من الجانب السوفييتى ارخيبوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى وباتوليتشيف وزير التجارة الخارجية وكاليثين سفير الاتحاد السوفييتى فى الجمهورية البرتغالية وكورتونوف مساعد رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وفيسولين مدير دائرة العلاقات الدولية لدى هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ودوبينين عضو مجلس وزارة الخارجية للاتحاد السوفييتى .

ومن الجانب البرتغالى الرائد جوزيه مانويل كوشتا ليفيش والكبتان فاسكو لورينسو عضوا مجلس الثورة وجورجى كامبينوش وزير التجارة الخارجية وتوماش اندريسين السكرتير العام لوزارة الخارجية وماريو ليفيش سفير الجمهورية البرتغالية فى الاتحاد السوفييتى وجواو بيكيتو المدير العام لدائرة المسائل الاقتصادية فى وزارة الخارجية الرائد فاليخ كالداش مدير مكتب رئيس الجمهورية وناتاليل كوشتا نائب المدير العام لدائرة المسائل السياسية فى وزارة الخارجية .

ووضع رئيس الجمهورية البرتغالية اكليلا من الزهور على قبر الجندى المجهول بموسكو .

والى جانب موسكو زار كوشتا غوميش والشخصيات التى ترافقه مدينة لينينغراد واطلعوا على منجزات الشعب السوفييتى فى تنمية الاقتصاد والعلم والثقافة . واستقبل الضيوف البرتغاليون فى كل مكان بترحاب وحفاوة وذلك تعبيرا عن مشاعر الود والتضامن التى يكنها السوفييتيون للشعب البرتغالى .

واشار الجانبان ان اسقاط النظام الفاشيستى فى البرتغال يوم ٢٥ ابريل-نيسان سنة ١٩٧٤ وحركتها فى طريق الديمقراطية والتقدم كشف عن افاق واسعة للتعاون بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية البرتغالية فى شتى المجالات لخير شعبى البلدين ولصالح الامن الدولى .

وقد حصل خلال الفترة التى مرت بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية تطوير الصلات بين البلدين فى المجالات السياسية والتجارية الاقتصادية والعلمية التكنيكية والثقافية . وتم التنويه بالاهمية الكبيرة التى تتسم بها الاتفاقيات المعقودة بين حكومتى الاتحاد السوفييتى والبرتغال فى مجال التجارة والاتصال الجوى والملاحة البحرية .

وان الاتحاد السوفييتى والبرتغال مجمعان على ان مواصلة توسيع وتعميق التعاون الثنائى فى كل المجالات والعلاقات الودية الثابتة بينهما يتجاوبان مع مصالح الشعبين السوفييتى والبرتغالى . وعبر الطرفان عن السعى المشترك الى اتخاذ التدابير اللازمة الرامية الى المساعدة على توسيع هذه العلاقات .

ويولى الجانبان اهمية كبيرة اللجنة المختلطة التى تشكلت بموجب الاتفاقية التجارية وسيقدمان لعملها كل معونة ممكنة .

ووقع الطرفان على البيان السوفييتى البرتغالى وعبرا عن الثقة من ان تطبيق هذا البيان سيكون مساهمة هامة فى قضية تطوير وتعميق العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والبرتغال .

وتم خلال الزيارة كذلك توقيع وثائق ثنائية يعيرها الطرفان اهمية كبيرة : اتفاقيات حول التعاون فى ميدان الثقافة والعلم والتعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى للمدى الطويل .

وعند تداول الاراء حول الوضع الدولى ذكر الجانبان بارتياح ان زيارة رئيس الجمهورية البرتغالية الى الاتحاد السوفييتى جاءت فى وقت يتصف بتعاظم الاتجاهات الايجابية فى العالم بشكل جوهرى وذلك بحكم نجاح اتمام مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا والذى بدا مرحلة جديدة فى تاريخ اوروبا . وان لقاء القمة فى هيلسينكى قد غدا بنطاقه السياسى وباهمية القرارات الصادرة عنه حدثا ذا قيمة دولية ضخمة . فهو علاوة على انه اجمل حصيلة كل ما هو ايجابى مما تم فعله فى اوروبا خلال السنوات الاخيرة لتقليل التوتر كان نقطة انطلاق لمواصلة السير فى طريق تعميق مجرى الانفراج وتوطيد الامن الاوروبى والدولى وتطوير التعاون ذى النفع المشترك بين الدول جميعا .

ويرى الاتحاد السوفييتى والبرتغال ان من المهم اضفاء فعالية تامة للاتفاقات التى تم التوصل اليها فى هيلسنكى والمساعدة بكل السبل على تطبيقها عملا .

وعبر الجانبان عن اقتناعهما بان مهمة امداد الانفراج السياسى بالانفراج عسكرى تبرز فى جدول اعمال الحياة الدولية بالحاح متزايد والمهم من هذه الناحية ايجاد السبيل الى تقليص القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا من دون الاضرار بامن اى كان .

ويؤيد الاتحاد السوفييتى والبرتغال الاسراع بعقد مؤتمر عالمى لنزع السلاح تتاح فيه لكل دول العالم بدون استثناء فرصة الاسهام على اساس السيادة المتكافئة بقسطها فى قضية نزع السلاح التام والشامل .

ونوه الطرفان باهمية عقد ميثاق دولى حول تحريم استخدام وسائل التاثير فى البيئة الطبيعية استخداما عسكريا او اى استخدام معاد اخر .

وعبر الطرفان عن الامل بان تتخذ الدورة الثلاثون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قرارا ايجابيا حول مسالة عقد اتفاقية على تحريم تجارب السلاح النووى تحريما تاما وشاملا .

ويعير الاتحاد السوفييتى والبرتغال اهمية كبيرة لاتخاذ تدابير فعالة من الوجهة الدولية بشان تحريم انشاء انواع جديدة من السلاح الفتاك وعقد اتفاقية مناسبة لهذا الغرض .

وابلغ الجانب البرتغالى الجانب السوفييتى بالاحداث الاخيرة فى مجرى ازالة الاستعمار وعبر الجانب السوفييتى عن تفهمه لسياسة ازالة الاستعمار التى تسلكها الحكومة البرتغالية والمؤسسة على الاعتراف بحق الشعوب فى تقرير المصير وفى الاستقلال والتى تحظى بالدعم من جانب كل البلدان والشعوب الساعية الى ازالة الاستعمار التامة والنهائية .

وعبر الاتحاد السوفييتى والبرتغال عن القلق من عدم تسوية الوضع فى الشرق الاوسط واعلنا ضرورة حل نزاع الشرق الاوسط حلا سلميا سياسيا على اساس تنفيذ القرارات المناسبة الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تنفيذا تاما .

واتفق الطرفان كلاهما على فائدة مواصلة تطوير الاتصالات وتبادل الاراء على كل المستويات حول المسائل التى لها اهمية للاتحاد السوفييتى والبرتغال ولغرض الانفراج وتوطيد السلام . وعبرا عن تاييد تعميق الاستشارات السوفييتية البرتغالية .

واشار الطرفان السوفييتى والبرتغال بارتياح الى ان اللقاءات والمباحثات التى جرت خلال الزيارة اتسمت بطابع بناء ، وهما يعتقدان بان زيارة رئيس الجمهورية البرتغالية الى الاتحاد السوفييتى كانت مساهمة هامة فى قضية تمتين العلاقات السوفييتية البرتغالية والانفراج الدولى .

ودعا كوشتا غوميش رئيس الجمهورية البرتغالية ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الى زيارة البرتغال زيارة رسمية . وقد قبلت هذه الدعوة بارتياح .

ودعا كوشتا غوميش رئيس الجمهورية البرتغالية نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى الى اداء زيارة رسمية للبرتغال . فقبلت الدعوة بارتياح .

وستنسق مواعيد هاتين الزيارتين بالطرق الدبلوماسية .

السياسة الخارجية لجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية

سياسة سلام وصداقة وتعاون



بقلم : على سالم لعور
سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى الاتحاد السوفييتى .

بمناسبة الذكرى الثالثة عشر لثورة ١٤ اكتوبر فى جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية

يولى التنظيم السياسى الجبهة القومية اهتماما متزايدا للسياسة الخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . حيث اكدت وثائقه وبرامجه على تلك الاهمية التى تكتسبها السياسة الخارجية فى مجرى التطور العام للثورة فى اليمن الديمقراطية ولقد وجد ذلك الاهتمام مبرره فى النتائج الملموسة الايجابية على صعيد تطور الثورة ورسوخها فى الداخل ، والاحترام والتقدير المتزايدين لها على المستوى الدولى .

ولتزايد نجاحات السياسة الخارجية لليمن الديمقراطية وتكتسب اصدقاء كثيرين يكنون لها الاحترام وتحظى بدعمهم وتأييدهم ويتم ذلك عن طريق ثبات وصحة الخط السياسى الخارجى لها ، ولكونه يستند على الفهم الواقعى لظروف اليمن الديمقراطية الشعبية ويجسد مصالح الجماهير الشعبية الواسعة .

وبشكل خلاق تسير السياسة الخارجية فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى انسجام كامل مع السياسة التقدمية والثابتة للثورة على المستوى الداخلى ، اذ ان السياسة الخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية انعكاس للسياسة الداخلية فانها تضمن بذلك الترابط والتفاعل الحى بين النشاط الداخلى والخارجى ليصب فى مجرى تثبيت وتطوير العملية الثورية الجارية فيها .

وتقع امام الثورة فى اليمن الديمقراطية مهمات استكمال البناء الوطنى الديمقراطى حيث تشاهد الجماهير الشعبية وهى تناضل بهمة عالية لتحقيقها بصلابة العزم فى التغلب على الصعاب والمشاكل التى دائما ما تعترض طريق التطور التقدمى المستقل . وتحت القيادة الحكيمة للتنظيم السياسى الجبهة القومية التى استوعبت ظروف التطور فى اليمن الديمقراطية وكذلك معطيات العصر الراهن تجد الدور الهام الذى تلعبه السياسة الخارجية فى هذه العملية .

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار السياسة الامبريالية والرجعية الهادفة الى احكام الحصار على اليمن الديمقراطية وجعلها فى وضع معزول عن الرأى العام الدولى وكجزء من محاولاتها الرامية الى عرقلة التطور الاجتماعى والاقتصادى الجارى ، فاننا سنلاحظ ذلك النجاح الكبير الذى استطاعت الثورة احرازه فى هذا المجال وكم كان عليها ان تخوض نضالا متواصلا ومتنوعا لتحقيق هذا النجاح .

لقد اخفقت سياسة القوى الامبريالية والرجعية الرامية الى عزل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عن العالم وعن المشاركة فى حدود الامكانات المتاحة لها فى احداث عالمنا المعاصر ، اذ ان علاقاتها اصبحت اكثر ثباتا وتطورا مع حلفائها التقدميين ، واستطاعت كسب انصار جدد ، وتمكنت من المشاركة فى الكثير من الاحداث الاقليمية والدولية .

ولقد غدا واضحا من خلال التجربة الملموسة لجمهورية اليمن الديمقراطية كم هو ضرورى وهام دور السياسة الخارجية فى تعزيز وتحقيق التحولات الوطنية الديمقراطية اذ ان تأمين الظروف الدولية الملائمة عاملا مهما ومؤثرا لتحقيق تلك المهمات وتقوم السياسة الخارجية بهذا الدور .

ان خلق الاستقرار والحصول على الدعم المتعدد الجوانب امور تعمل على خلق الشروط المناسبة للتطور الثابت للثورة .

وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية كجزء من حركة الثورة العالمية لا يمكن ان تكون بمعزل عما يجرى على الصعيد الدولى ، بل تؤثر وتتأثر بمجرى الاحداث الدولية ، وتتفاعل معها ، وهى اذ تدرك ذلك فانها قد صاغت بوضوح مفهومها العام للسياسة الخارجية ، وكذلك الاسس العامة والمبدئية التى تسير عليها سياستها الخارجية .. ولقد تم وضع ذلك فى برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية للتنظيم السياسى الجبهة القومية ، وتم بلورته وبتفصيل اكثر فى التقرير السياسى المقر فى المؤتمر العام السادس .

وبثقة اكبر يمكن التأكيد على امتلاك اليمن الديمقراطية رؤيا واضحة وصائبة لسياستها الخارجية ، اذ تحدد فى التقرير السياسى المقر فى المؤتمر العام السادس بالشكل التالى :-

«ان السياسة الداخلية والخارجية لجمهوريتنا تتحدد فى الاساس بقناعتنا بالنهج الايديولوجى والسياسى الذى نلتزم به وهو الفكر الاشتراكى العلمى باعتباره الاساس المرشد لسياستنا الداخلية والخارجية .. الخ» .

ولقد ثبت عبر التجربة الطويلة للبشرية ، كم هى سامية الاهداف الانسانية للسياسة الداخلية والخارجية المبنية على الفكر الاشتراكى العلمى ، وتقدم الامثلة الحية فى نهجها الخارجى على حرصها على صيانة التعاون بين الشعوب ، والحياة فى ظل التعاون والاستقرار والسلم . ولا يقتصر دورها على ذلك فحسب فهى تجيب على معضلات العصر وتطرح البدائل الواقعية والصحيحة للسياسة العدوانية للقوى الامبريالية والرجعية . وهذا الاختيار هو ما يجعلها اقرب واقرب الى قضايا الشعوب المناضلة فى سبيل حريتها واستقلالها ، والى اتخاذ المواقف الاكثر ثباتا وصحة ، سواء ما يعود الى الوضع الداخلى ، او ما يتعلق بقضايا التعاون الدولى .

وجاء فى التقرير السياسى المقدم للمؤتمر العام السادس ، التأكيد التالى :

«لقد اصبحت سياستنا الخارجية تعتمد فى الاساس على مبدأ التضامن الاممى بين الشعوب ..» وهذا يعنى بدرجة اساسية ان اليمن الديمقراطية ستعمل بدأب على تطوير علاقات التضامن الاممى والتعاون مع الحركة الثورية العالمية بقواها الثلاث المعسكر الاشتراكى ، الطبقة العاملة العالمية فى البلدان الراسمالية ، حركة التحرر الوطنى العالمى .

وهى اذ تؤكد على تطوير العلاقة والتضامن الاممى بين الشعوب فانها تحتفظ بعلاقات جيدة ومتنامية ، اوجدتها مواقف التضامن والتعاون ، وتزيد من تطورها طبيعة المعاناة المشتركة والنضال المشترك للشعوب ، الرامى الى حياة افضل يسودها الاستقرار والامن والديمقراطية .

وتحتفظ اليمن الديمقراطية بمشاعر التقدير والود لهذه القوى التى وقفت بثبات الى جانب نضالات الجماهير الشعبية ، حيث لم يقتصر وقوفها على التضامن والتأييد المعنوى فقط ، بل شمل دعمها المادى الثابت والمتعدد الجوانب ايضا .

ان المساعدات والدعم الاقتصادى والسياسى والثقافى والفنى وغيره من قبل الدول الشقيقة والبلدان الاشتراكية وكذلك الدعم المعنوى من خلال الموقف والدفاع من الفصائل الاخرى لدلائل هامة على جدوى وقيمة علاقات التضامن والتعاون .

وتدرك اليمن الديمقراطية باختيارها هذا الطريق اى باعتمادها على مبدأ التضامن بين الشعوب المغزى الانسانى لسياستها الخارجية اذ ان التضامن والتعاون بين الشعوب يعتبر من المبادئ السامية فى عصرنا الراهن ، وعاملا عظيم التأثير فى مجرى الاحداث الدولية . ولا نجد فى الواقع صعوبة للتدليل على اتساع حركة التضامن والتعاون بين الشعوب ، فلقد اصبحت من اهم العوامل للتطور العام لعصرنا واعلان الموقف المبدئى للسياسة الخارجية لليمن الديمقراطية ينسجم بشكل مبدع وسياسة التعايش السلمى كما حددها المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسى الجبهة القومية ، اذ ان تلك السياسة تخدم فى نتائجها الاهداف العظيمة للثورة فى اليمن الديمقراطية .

ولقد اكدت تجربة البلدان الاشتراكية وكذلك التجربة الخاصة للثورة فى اليمن الديمقراطية تلك الاهمية التى تكتسبها هذه السياسة فى مجرى الاحداث الدولية المعاصرة وكيف تفتح آفاقا واسعة ورحبة للتعاون المثمر بين الدول والشعوب ، وكم هى قيمة للنضال المناهض للامبريالية والاضطهاد والاستغلال ، وكم هى ضرورية لصيانة السلم والاستقرار الدولى .

ان سياسة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة المبنية على المساواة فى التعامل ، والمنافع المتبادلة ، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لاى بلد من البلدان والوقوف المستمر الى جانب الشعوب المكافحة من اجل حريتها وتطورها المستقل تتيح الفرصة وتعطى الامكانية لاقامة التعاون الاقتصادى ، والتبادل التجارى والفنى والعلمى بين الدول التى تحترم السيادة والاستقلال الوطنى .

وعلى اساس سياسة التضامن الاممى بين الشعوب ، وسياسة التعايش السلمى فلقد شهدت السنوات الاخيرة تطورا ملحوظا فى علاقات اليمن الديمقراطية مع الشعوب والدول الاخرى ، واصبحت تملك علاقات واسعة ومتطورة مع الدول تخدم وتوظف لصالح المنافع المتبادلة ، لصالح تقدم وتطور الشعوب .

واعترافا بالواقع ، فان الحديث عن العلاقات الخارجية لليمن الديمقراطية لا يمكن فصله عن التطور الملموس للعلاقات المتعددة الاوجه بينها وبين البلدان العربية والبلدان الاشتراكية .

وما من شك ان الدور النشط الذى تلعبه السياسة الخارجية لليمن الديمقراطية قد مكنها بان تحتفظ بعلاقات واسعة مع كافة الهيئات والمنظمات الاقليمية والدولية العاملة على صيانة السلم والديمقراطية .

وهى بذلك تستوحى نشاطها من سمة العصر الراهن والاتجاه العام ذلك الاتجاه الذى يوضح ان العالم فى تطوره يسير فى صعود لصالح الشعوب ، لصالح البشرية لصالح قوى التحرر والتقدم والاشتراكية والسلم .

وتلعب السياسة الخارجية لليمن الديمقراطية ادوارا نشطة فى فضح السياسات الامبريالية والاستعمارية وهى بذلك تشترك مع كافة القوى التقدمية فى العالم فى هذا العمل وتنشط بشكل اكثر فى تعرية تلك السياسات العدوانية التى تستهدف النيل من مكاسب جماهير الشعب والهادفة الى تثبيت الاوضاع فى المنطقة لصالحها ولا عجب فى الهجوم السياسى الشرس لقوى الاستعمار والاضطهاد على اليمن الديمقراطية وسياساتها .

لقد استطاعت اليمن الديمقراطية وخاصة بعد الثانى والعشرين من يونيو ١٩٦٩ ان توطد علاقاتها على الصعيد العربى والدولى ، وهى بذلك قد اوجدت الاسس المتينة لتطوير علاقاتها اذ ان المشاركة الفعالة لليمن الديمقراطية فى قضايا النضال العربى بالاضافة الى كونه بلدا عربيا تسهم بنشاط فى وحدة الصف العربى وتوحيد قدراته ، وكونها تصنع تجربة ثورية يفتخر بها كل التقدميين العرب ، قد اكسبها تقدير واحترام الشعوب العربية وعطف الدول العربية التقدمية .

ولا تنسى اليمن الديمقراطية الدعم والمساعدات التى تقدم لها من قبل الاشقاء فى البلاد العربية تلك المساعدات التى ساعدت فى التنمية ورسخت علاقات الاخاء والتضامن العربى وبرهان كبير لتطور العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والبلدان الاشتراكية ، وتتخذ اشكالا ملموسة من التعاون ..

ولقد وقعت عدة اتفاقيات للتعاون الاقتصادى وكذا التعاون الفنى والعلمى بين اليمن الديمقراطية والبلدان الاشتراكية وذلك بهدف تطوير الاقتصاد الوطنى فى اليمن الديمقراطية واحداث تحول شامل فى حياة جماهير الشعب .

وتتطور العلاقة بين اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفييتى تطورا مضطردا وهذا امر طبيعى اذ ان السياسة الثابتة للاتحاد السوفييتى فى دعم البلدان حديثة الاستقلال بما يساعدها على قيام اسس تطورها الاقتصادى والاجتماعى اصبح من الحقائق الملموسة لشعوب البلدان النامية .

ومما يبلور العلاقة بين البلدين تلك الاهداف المشتركة فى مناهضة الامبريالية والرجعية وفى النضال فى سبيل الديمقراطية والسلم والتقدم " ان تلك الاهداف المشتركة النبيلة قد وسمت وعمقت ارضية التعاون الثنائى المبنى على الاحترام المتبادل .. وشعب اليمن الديمقراطية يدرك اهمية تلك المساعدات النزيهة التى تقدم له من شعوب الاتحاد السوفييتى وهو لهذا يكن لها التقدير والاحترام البالغين .

ومما له دلالة هامة فى العلاقات الثنائية بين البلدين هى تلك العلاقات الواسعة الثابتة بين المؤسسات والمنظمات الديمقراطية والاجتماعية الجماهيرية فى كلا البلدين الصديقين ومن الصواب اذا قلنا ان العلاقة هذه المؤسسات والمنظمات الجماهيرية قد لعبت ولا تزال تلعب دورا هاما فى تطوير وتوطيد العلاقات الثنائية .

مرحلة جديدة فى العلاقات

بين البرتغال والاتحاد السوفييتى

انتهت الزيارة الرسمية التى قام بها الى الاتحاد السوفييتى الجنرال فرانسيسكو كوشتا غوميش رئيس الجمهورية البرتغالية . وهذه اول مرة يزور رئيس البرتغال الاتحاد السوفييتى . وان تطوير العلاقات الودية والتعاون العملى المتعدد الجوانب على اساس المساواة فى السيادة والاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشئون الداخلية امر من الامور الحتمية لبلد يسلك طريق التحولات الديمقراطية ولقد ارسيت خلال عام ونصف من وجود البرتغال الجديدة اسس جديدة للتعاون المتنوع الجوانب المشترك المنفعة . ففى التاسع من يونيو—حزيران سنة ١٩٧٤ اقيمت العلاقات الدبلوماسية . وافتتحت السفارتان فى موسكو ولشبونة وانشئت الاسس اللازمة للتعاون التجارى الاقتصادى . وتم يوم ١٩ ديسمبر—كانون الاول سنة ١٩٧٤ فى موسكو توقيع اتفاقية تجارية بين حكومتى الاتحاد السوفييتى والجمهورية البرتغالية وهى الاتفاقية الاولى فى تاريخ العلاقات بين الدولتين .. وقد عقدت لمدة خمس سنوات على ان تمدد آليا . وتضمنت الصادرات السوفييتية الى البرتغال خلال الفترة المنصرمة بضائع ذات اهمية حياتية لاقتصاد هذا البلد كالنفط والمواد المنشورة والقطن والازبست وورق الصحافة والمصنوعات الحديدية والاسماك المثلجة وغير ذلك واشترى الاتحاد السوفييتى بدوره من البرتغال النبيذ واللوز والفلين والاحذية والرافعات وغير ذلك . ويجرى فى احواض البرتغال ترميم السفن السوفييتية . وان اتفاقية التعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى للمدى الطويل والتى وقعت فى الكرملين يوم ٣ اكتوبر—تشرين الاول بهذا العام ترسى اسسا متينة لمواصلة التقدم فى هذا الميدان . وثمة امر يتسم باهمية جوهرية رمز افتتاح الخط الجوى المباشر موسكو—لشبونة وابتداء الملاحة المنتظمة بين موانئ الاتحاد السوفييتى والبرتغال .

الشعب البرتغالى صاحب الحق فى تقرير مصيره

ان نتائج زيارة غوميش واللقاءات والمحادثات مع القادة السوفييت والوثائق التى وقعت تشهد على التقدم الكبير فى العلاقات الثنائية التى ارتفعت الى درجة جديدة فقد عقدت اتصالات على مستوى القمة . وقال بودغورنى اننا نرى فى هذه الزيارة خطوة هامة فى طريق عقد وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والبرتغال الجديدة .

وقال بودغورنى ان السوفييتيين يكنون التعاطف الكبير مع التحولات الديمقراطية فى البرتغال . واننا نقف بحزم ضد اى تدخل فى شئون البرتغال الداخلية . وان الاتحاد السوفييتى يتمسك بثبات بوجهة النظر التى ترى ان الشعب البرتغالى وحده هو صاحب الحق فى تقرير مصيره وان الشعب البرتغالى وقواه السياسية الطليعية هى التى تبت فى اختيار طرق الحركة الى الامام واختيار اساليب بناء الحياة الجديدة فى البلاد ونحن نرحب بكل خطوة نحو تمتين وحدة هذه القوى الساعية الى بناء البرتغال الحرة الديمقراطية .

ان الاتحاد السوفييتى يسترشد فى علاقاته مع البرتغال بالمبادئ اللينينية للتعايش السلمى وهو يبنى هذه العلاقات كما مع البلدان الاخرى على اساس احترام السيادة والتكافؤ والتعاون المتبادل المنفعة .

واشار غوميش بدوره الى تطلع الشعب البرتغالى الى ان تزداد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين اتساعا وتطورا باستمرار على اعلى مستوى ولصالح الشعبين كليهما . وتنوه الاوساط البرتغالية فى هذه الايام على نحو خاص بالتقاء الرئيس البرتغالى مع ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وتصفه بانه اوج الزيارة . وقالت جريدة «دياريو دى ليجبوا» ان هذا اللقاء قد توج الزيارة الرسمية لرئيس الجمهورية البرتغالية الى الاتحاد السوفييتى . وقد اظهر مدى الاهمية التى تعيرها الاوساط القيادية السوفييتية للعلاقات الجديدة مع البرتغال .

وتضمن البيان السوفييتى البرتغالى مقولة مبدئية تؤكد ان الجانبين يوليان اهمية كبيرة لان يضمن لشعب كل دولة حق السيادة فى التصرف بمصيره من دون اى تدخل من الخارج سواء كان مباشرا او غير مباشر وايا كان مصدره وفى اختيار وتطوير نظامه السياسى والاجتماعى والاقتصادى والثقافى بحرية وبارادته وهما يعتقدان بانه لايجوز ان يحاول اخر ان يفرض على الشعوب الاخرى كيف يجب عليها ان تدبر شئونها الداخلية .

ويشير المراقبون الى قضية هامة اخرى . يوجد لدى الاتحاد السوفييتى والبرتغال عدد غير قليل من المواقف المتطابقة حيال جملة من اهم المشاكل الدولية . ولهذا بالذات اعير خلال المباحثات فى موسكو اهتمام كبير لمناقشة المسائل الدولية ويبدى الطرفان كلاهما عناية عميقة بتحقيق الامن وتطوير التعاون فى اوروبا . وهذا ما يجعل غوميش على حق حين يقول ان توسيع العلاقات البرتغالية السوفييتية سيكون بلا شك مفيد لاوروبا ولقضية التقدم والسلام . وتم الاتفاق على ان الجانبين سيجريان الاستشارات بانتظام باستخدام الطرق الدبلوماسية الاعتيادية واللقاءات الخاصة لممثليهما على مختلف المستويات . وان موضوع هذه الاستشارات لن يقتصر على قضايا تطوير العلاقات السوفييتية البرتغالية وانما سيشمل المشاكل الدولية التى تهم الطرفين .

مرحلة جديدة فى العلاقات بين البلدين

وهكذا كشفت الزيارة والمباحثات عن العناية المتبادلة بتعميق التعاون سواء لصالح العلاقات الثنائية او لاستمرار تقدم مجرى انفراج التوتر الدولى . وان هذا الاتصال على مستوى القمة بين الاتحاد السوفييتى والبرتغال وهو ما لا سابق له فى التاريخ يعطينا الاساس للقول ان العلاقات بين البلدين والتى ظهرت فى وقت غير بعيد تتطور بسرعة وتغتنى بمضمون محدد يوما بعد يوم . وقد تم قدر لا يستهان به من الافعال خلال وقت قصير . وقد عبر كلا الطرفين ابان زيارة الرئيس غوميش الى الاتحاد السوفييتى عن الرضى من العمل الذى تم وعن سير التعاون . وتبرز آفاق طيبة لهذا التعاون كما ظهر ذلك من حصيلة العمل الذى تم خلال الزيارة . ولهذا اتفق الجانبان على فائدة تطوير الاتصالات وتبادل الاراء على جميع المستويات حول المسائل التى لها اهمية مشتركة بين الاتحاد السوفييتى والبرتغال لغرض الانفراج وتوطيد السلام . وعبرا عن تأييد تعميق الاستشارات السوفييتية البرتغالية .

ان الوثائق الجديدة اى البيان السوفييتى البرتغالى ، واتفاقية التعاون فى ميدان الثقافة والعلم ، واتفاقية التعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى للمدى البعيد ، ترسم الاتجاهات الرئيسية لتطوير علاقات البلدين وتضفى عليه سرعة كبيرة جديدة . وان هذه الاحداث لقيت صدى طيبا فى الاتحاد السوفييتى . وتفيد الانباء الواردة من البرتغال بان الرأى العام فى هذا البلد يشعر بالارتياح الكبير لزيارة غوميش الى الاتحاد السوفييتى وتقوية التعاون مع الدولة الاشتراكية الاولى فى العالم . ويمكن القول كما اشارت جريدة «دياريو دى لوميسياش» ان حصيلة هذه الرحلة هو افتتاح مرحلة جديدة فى العلاقات السوفييتية البرتغالية . وقد تجلى خلالها بسطوع تضامن الشعب السوفييتى مع الشعب البرتغالى ومع نضاله فى سبيل بناء المجتمع الجديد .

ف . لارين

لا مكان للعنصرية على الارض



ترابرين
دكتور فى فلسفة التاريخ

منذ ان ولدت العنصرية فى مجتمع العبيد صارت تستخدم فى كل الازمنة والعصور التالية لتبرير الاضطهاد الطبقى واستعباد شعب شعبا اخر . فلقد كان ينادى بها ويمارسها مالكو العبيد فى الشرق القديم وسراة بلاد الاغريق والطاغيو اوروبا وارباب المزارع الامريكان . وغدت العنصرية ايديولوجية رسمية لدكتاتورية هتلر الفاشيستية . وبالرغم من ان التقدميين من البشر كانوا يخوضون دائما النضال ضد هذه النظرية والممارسة المعاديتين للانسانية لم يتم استئصال العنصرية حتى يومنا هذا . وتجد التفرقة العنصرية والابرتهيد حصنا اليوم فى جنوب افريقيا .

فكيف نفسر هذا النفس الطويل لمثل هذه الظاهرة المقيتة ؟

العنصرية-ايديولوجية امبريالية

يعود ذلك الى ان العنصرية فى عصرنا شانها شأن الفاشية هى صيغة مركزة لايديولوجيا الامبريالية . ويمكن ان نذكر فى هذا الصدد بان اسفالد بيروو وزير افريقيا الجنوبية سبق ان اعلن فى سنة ١٩٤٢ وجوب جعل افريقيا الجنوبية امتدادا «لالمانيا الجديدة» الهتلرية . وعندما جرت سنة ١٩٤٦ محاكمة كبار المجرمين النازيين جاء الى نورنبرغ وفد خاص يمثل اتحاد افريقيا الجنوبية ليعبر عن الاحتجاج على اصدار حكم بالاعدام على غيرمان غيرنغ الذى كان ابوه فى حينه حاكما لجنوب غربى افريقيا . فلا غرابة فى ان يعشش عدد غير قليل من الجلادين النازيين بعد اندحار الهتلرية فى جمهورية افريقيا الجنوبية .

والذى يبعث السرور هو ان نرى كيف يشتد ويتعاظم الكفاح ضد العنصرية فان الاكثرية العظمى من البشرية تدرك ان جميع الامم والاجناس متساوية وان اختلاف لون البشرة لا يمكن ان يكون اساسا لاستعباد شعب شعبا اخر . وطبيعى تماما ان تبرز بلدان افريقيا المستقلة فى مقدمة القوى التى تكافح العنصرية ..

وهل ثمة من تهمه اكثر من الاثارة مشاكل تحرير القارة تحريرا تاما من بقايا الاستعمار والعنصرية . وخير دليل على ذلك الدورة الاستثنائية التى عقدتها منظمة الوحدة الافريقية فى شهر ابريل—نيسان من هذا العام والتى اقرت وثائق منهجية هامة مثل «بيان دار السلام بشأن جنوب افريقيا» والقرارين الخاصين بناميبيا وزيمبابوى . وان قرارات الدورة محددة وعادلة وهى تقتضى بتغيير الحكم فى زيمبابوى بلا تسويف لصالح اكثرية السكان والكف عن احتلال وحدات من جيش وبوليس جمهورية افريقيا الجنوبية لناميبيا ، وهو عمل غير مشروع ، وتصفية نظام الابرتهيد المخزى فى جمهورية افريقيا الجنوبية .

وجاء تأكيد جديد لهذا النهج بنتائج الجمعية الثانية عشرة لرؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية والتى انهت اعمالها فى اوغندا خلال شهر اغسطس—اب ولا يثير العجب والاسف الا حقيقة اننا لانزال نجد فى افريقيا نفسها بعضا من العميان بل الاحرى من المحافظين من شاكلة اوفويه بوانى رئيس ساحل العاج والذين تخدعهم وعود العنصريين فيدعون الى «الحوار» مع هؤلاء وانما هم بعملهم هذا يمزقون صفوف المناضلين فى سبيل الحرية .

وغنى عن البيان ان البلدان الافريقية المستقلة تحتاج فى كفاحها ضد العنصرية والابرتهيد الى دعم دولى .. لأن الانظمة العنصرية قائمة بفضل المعونة الامبريالية التى تجيئها من الخارج . ولهذا دعت منظمة الوحدة الافريقية جميع القوى التقدمية الى مقاطعة جمهورية افريقيا الجنوبية اقتصاديا وسياسيا وثقافة والى طرد العنصريين من هيئة الامم المتحدة .

اما الاتحاد السوفييتى فان موقفه فى غاية الوضوح . ولقد وردت فى برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى اشارة صريحة الى انه يجب ان تطبق تطبيقا تاما قرارات هيئة الامم المتحدة حول تصفية الانظمة الاستعمارية الباقية . وانه لابد من ازالة ومقاطعة مظاهر العنصرية والابرتهيد ... وان هذا الموقف يتعين بطبيعة النظام الاجتماعى وبايديولوجيا ومذهب الدولة الاشتراكية المتمسكة بمبدأ التضامن الاممى مع الشعوب المناضلة فى سبيل تحررها الوطنى .

ولقد قدم الاتحاد السوفييتى ويقدم دائما مساعدة متنوعة ومساندة سياسية ودبلوماسية للمناضلين فى سبيل حرية افريقيا واستقلالها ففى سنة ١٩٦٠ بذل المندوبون السوفييت فى هيئة الامم المتحدة جهودا جليلة فى النضال من اجل صدور بيان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وفى سنتى ١٩٦٣ و١٩٧٣ توصلت الدبلوماسية السوفييتية الى اقرار بيان ازالة كل اشكال التفرقة العنصرية والبيان الذى يدين الابرتهيد . ولم يهادن الاتحاد السوفييتى فى موقفه حيال استعمار البرتغال الفاشية . واستقبل السوفييتيون بالاستحسان التبدلات التقدمية فى هذا البلد . والاتحاد السوفييتى هو الدولة الكبرى الوحيدة فى العالم التى ترفض كل علاقة مع النظامين العنصريين الاستعماريين فى جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيا والتى تشترك بنشاط فى كل صور المقاطعة والعقوبات المفروضة عليهما .

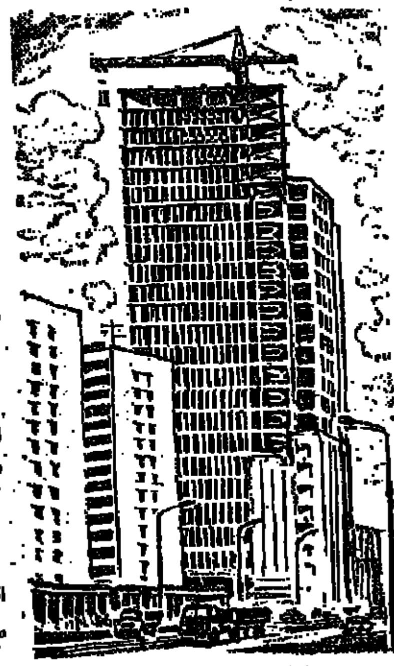
ضد سياسة كراهية الانسان

ويخوض الاتحاد السوفييتى نضالا عنيدا لكى يكتسب مجرى الانفراج طابع الاطراد ولكى يصبح التعايش السلمى اصلا فى الحياة الدولية ولكن السياسة الخارجية السوفييتية تنطلق مع ذلك من ان السلام الدائم والمستتب على كوكبنا لايمكن ان يضمن فى كل مكان طالما ظلت الانظمة الاستعمارية والعنصرية والابرتهيد واضطهاد الامم . ولهذا كان الاتحاد السوفييتى ولايزال يعتقد بان الحكومات والانظمة التى اتخذت من كراهية الانسان سياسة رسمية يجب ان يعلن بطلانها ولاشرعيتها وانها اذا ما رفضت الاستسلام المطلق يجب ان تستخدم ضدها كل الوسائل .

ان نضال شعوب المستعمرات والبلدان التابعة فى سبيل تحررها وضد العنصرية والابرتهيد والتفرقة والعزل العنصرى يتصف بطابع الشرعية والعدل دائما ايا كانت الوسائل التى يجرى بها لان السلاح يحمل عندما تستنفد كل الامكانيات الاخرى ، والحروب الوطنية التحررية الثورية حروب مشروعة وتقدمية . ولهذا على وجه التحديد كان الاتحاد السوفييتى يقدم الدعم المتنوع لوطنيى غينيا—بيساو وانغولا وموزمبيق وشعوب الاقطار العربية وهو يساند كما كان القوى الوطنية التحررية فى جنوب افريقيا .

لايسعنا ونحن نعيش الذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية الا ان نتذكر ان الشعب السوفييتى البطل خاض غمار الصراع الدامى ضد ايديولوجيا العنصرية فى ابشع اشكالها وضد عبادة العنف والاستعباد ولقد دافع الاتحاد السوفييتى فى مسرح المعارك وفى السنوات التى تلت الحرب عن مصالح شعوب افريقيا ايضا . ولايمكن للمرء الا ان يعيد كلمات ماسياس نغويم رئيس غينيا الاستوائية الذى اعلن مؤخرا فى اجتماع جماهيرى ان بطولة وصمود الشعب السوفييتى قبل ثلاثين عاما قد انقذا العالم من الفاشية . وفى الفترة التالية للحرب انهار نظام الامبريالية الاستعمارى بفضل جهود الاتحاد السوفييتى فتوفرت لشعوب افريقيا امكانية اختيار طريق نموها ...

وكتب بيتر اونو نائب الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ان السياسة السوفييتية سياسة تأييد لنضال الشعوب الافريقية فى سبيل تحررها من نير الاستعمار والعنصرية هى الى جانب حركات التحرر . وان المساعدة السوفييتية تلعب دورا عظيما . ونحن ممتنون خالص الامتنان للاتحاد السوفييتى على هذه المساعدة ...



بناء المساكن في «سيرينوفي بولفار» بموسكو

في دائرة الصداقة



* جرى لقاء في معهد العلاقات السوفييتية-الامريكية مع فريق من مجلس تشيكاغو للصداقة الامريكية-السوفييتية .

* حل الكتاب التشيكوسلوفاكيون ضيوفا على نشطاء جمعية العاملين السوفييتيين في الادب والفن للاطفال .

* عرض فيلم روائي بولوني جديد لنشطاء جمعية الصداقة السوفييتية-البولونية .

* استقبل اعضاء ادارة جمعية «الاتحاد السوفييتي-اليابان» الفرقة الموسيقية «ابنين-نوكاي» من اليابان .

* اشار الخطباء في كلماتهم اثناء اللقاء الذي جرى بين نشطاء جمعية «الاتحاد السوفييتي-البرتغال» مع وفد جمعية «البرتغال-الاتحاد السوفييتي» الى ان هاتين الجمعيتين تساعدان على تعزيز وتوسيع العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفييتي والبرتغال ، كما عبروا عن الامل بان زيارة رئيس جمهورية البرتغال الجنرال كوشتا غوميش للاتحاد السوفييتي ستساهم في زيادة تطوير علاقات التعاون الوثيق بين البلدين .

* كان الاجتماع الموسع الذي نظمته ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي-لاووس» مكرسا للذكرى الخامسة عشرة لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي ولاووس . وقد عبر كتامفين تونالوم سفير لاووس لدى الاتحاد السوفييتي في كلمته عن الشكر الجزيل للاتحاد السوفييتي على التأييد الثابت الذي يقدمه لجهود شعب لاووس الرامية لتعزيز استقلاله الوطني ولبناء لاووس ديمقراطية ومحبة للسلام .

* استقبل يفغيني ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفييتية مع البلدان الاجنبية ، وفد جمعية الصداقة العراقية-السوفييتية .

* احي السوفييتيون العيد الوطني لجمهورية غينيا ، وقد القى تاليني ثابي سفير جمهورية غينيا في الاتحاد السوفييتي كلمة في الحفل .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية في موسكو بالعيد الوطني لجمهورية نيجيريا الفيدرالية-يوم الاستقلال . وللقيت بهذه المناسبة امسية التي كلمة فيها اوكيفيو سفير نيجيريا في الاتحاد السوفييتي .

* اقيمت امسية امية للطلاب بعنوان «دور الاوساط الاجتماعية في النضال من اجل السلام وتطوير الصداقة والتعاون بين الشعوب» وذلك على ضوء نتائج مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي .

* اعلن بيلتس ... الاتحاد السوفييتي في ... في الحفل المكرس للبد... يوم الاستقلال ، ... السوفييتي على تأييد ... العادل لشعب قبرص .

* احتفل اعضاء جم... السوفييتية-التشيكوسلو... ٢١ عاما على تأسيس ... التشيكوسلوفاكي .

* كان الاجتماع ... لطلبة امريكا اللاتينية ... السوفييتي مكرسا ... اللاتينية وعام ١٩٧٥ .

* نظمت حفلا ... مرور ١٠٠ عام على ... الرسام والموسيقار ...

موسكو والموسكوفيون

حياة العاصمة

* افتتح في جناح «بناء الماكنات» في معرض المنجزات الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي معرض «تكنولوجيا إنشاء السيارات لسنة ١٩٧٥» وقد عرض في تتسع قاعات من الجناح اكثر من ستة الاف معروض و١٠٥ من الاجهزة العاملة النموذجية و٧٢ نموذجا آخر واكثر من ستة الاف اداة وقطعة . ويشاهد الزوار هنا ١٣ نوعا مستجدا من السيارات مصنوعة في مؤسسات صنع السيارات الرئيسية في البلاد . وقد زار المعرض حتى الان مايقارب ثلاثة الاف شخص .

* يستعد المسرح الموسيقي الموسكوفي للاطفال ، الذي سيحتفل في شهر نوفمبر-تشرين الثاني بعيده العشرين ، لتقديم عروضه في الاستعراض الدولي الكبير لمسارح الاطفال الذي سيجري في هامبورغ . فسيعرض هنا برنامج غنائي كبير بعنوان «اصوات موسكو الفنية» ، سيتضمن مقاطع من اخراج مسارح اخرى ، وستشرف على تقديم العروض في هامبورغ كبيرة المخرجين والمشرفة الفنية على المسرح المذكور ناتاليا ساتس ، وقائد الاوركسترا الرئيسي فيكتور ياكوفليف .

* يشغل الحزام الاخضر الذي يحيط بالعاصمة ٧٢ الف هكتار من الارض وتقع هنا معظم مناطق الراحة والمصحات والبانسيونات ودور الاستراحة وحوالي ١٠٠ مركز سياحي ، ووفق معطيات الاحصائيين فان عدد من يرتاد هذه الاماكن ايام الاحاد الصيفية يبلغ حوالي مليون شخص من سكان العاصمة .



طليعيا العمل الشيوعي في مصنع «الكتراستال»

* تم في موسكو تصميم مركز عام للابحاث العلمية في مجال امراض العيون ويقوم هذا المركز بتنسيق اعمال الاختصاصيين العاملين في مجال معالجة امراض العيون في البلاد ، ومن منجزات العلماء السوفييت في هذا المجال عمليات جراحية بواسطة اللازر اعيد نتيجتها البصر الى ما يزيد عن ٥ الاف مريض ، والعدسة الاصطناعية للعين التي صنعها الاطباء السوفييت والتي اشترى كثير من البلدان رخصة صنعها من الاتحاد السوفييتي .

* افتتح في متحف معركة «بوروديتو» معرض جديد بعنوان «الحرب الوطنية عام ١٨١٢ في صور» ، وعرضت في هذا المعرض رسوم الغرافيور التي تعود الى مستهل القرن التاسع عشر ، والمكرسة لمأثرة الشعب الروسي ... الحرب ، ومن بين الرس... وضعها المشتركون ... الروسية والفرنسية ، ... المشاهد من رؤية ... كتب ، وآثار لي ... دو فور والبريطانيين ... وجوكوفسكي وغيرهم ... معركة بوروديتو ومغا... موسكو وتحطيم الجيش ...

* يجري في موسكو ... بعنوان «مداخل الطريق» ... ملحمة سينمائية عن ... في مجال العمل .

وستعرض خلال ... افلام في المواضيع ... انجاح الخطة الخمسية ... الانسان والخير ... في العالم» الخ .

* بدأ بناء محطة ... على خط جديد لمترو ... محطة «تاغانسكايا» ... ستتجه القطارات ... الى شرقي العاصمة ... الاحياء الصناعية الكبيرة ... المساكن الجديدة ، ... اخرى الى جانب محطة ...

* ستغرس في ... المركزية وحدائقها ... الايام الف شجرة جديدة ... التي يبلغ عمرها ١٠-١١ ...

* سافر فريق مسرح ... الى اليونان ليحيي خلاله ...



غالينا وناتاليا وناتاليا ، من افضل عاملات التجميع في مصنع الساعات الثاني بموسكو . انهن مستعدات لاستقبال مؤتمر الحزب القادم بنجاحات عملية

انباء موسكو

ملحق العدد ٤١

يصدر هذا الملحق عشية عقد مؤتمر النساء العالمي في برلين ونتحدث فيه عن نساء بلاد السوفييت وعلاقاتهن الاممية ومشاركتهن في برنامج عام المرأة العالمي .

BERLIN·1975·DDR
WELTKONGRESS
IM INTERNATIONALEN
JAHR DER FRAU



ليديا يميليانوفا ، تعمل في احد مصانع موسكو الكهربائية . ولقاء عملها المتفاني المبدع رشحها رفاق العمل للنيابة الى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، اعلى هيئة للسلطة في البلاد . ان نصف اعضاء هذا المجلس ، الذي يبلغ عدد اعضائه ١٥١٧ نائبا هم من العمال والفلاحين ، ويشكل النساء ثلثهم ، وليديا يميليانوفا عضو في اللجنة الصناعية وعضو في اللجنة البرلمانية للاتحاد السوفييتي ، وواقع ان هذه العاملة البسيطة التي انتخبت الى الفريق النيابي ، وتقوم باعمال اجتماعية كبيرة ، يعكس المكانة الواسعة التي تتمتع بها المرأة في المجتمع السوفييتي .

النساء في بلاد السوفييت











تحدثت الكساندرا بيريوكوفا سكرتيرة المجلس المركزي لنقابات العمال وعضوة لجنة اجراء عام المرأة العالمي في الاتحاد السوفييتي ، الى جريدتنا ، فقالت :

لم يبق سوى القليل على نهاية عام ١٩٧٥ الذي اعلنته الدورة السابعة والعشرون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عاما عالميا للمرأة ، ونرى ان هذا القرار قد لاقى دعما واسعا من جميع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة وكل الاوساط التقدمية في العالم .

سأتوقف في حديثي على تلك المهام التي طرحتها هيئة الامم المتحدة امام الحكومات والاوساط الاجتماعية لدى اجراء عام المرأة العالمي هناك ثلاث مهام رئيسية : تكريس عام ١٩٧٥ لتشديد النشاط الموجه نحو تحقيق مساواة النساء وتامين اشتراكهن في التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في بلدانهن ولرفع دور النساء في تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الدول وفي تعزيز السلام في العالم كله .

تاكيد الكرامة الانسانية

كيف حلت وتحل هذه المهام في البلاد السوفييتية التي ولدتها ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ؟ اننا نسمي ثورة اكتوبر ثورة عظمى ، ولو امعنا التفكير لوجدنا ان للمرأة السوفييتية حقا خاصا في هذا . فالمراسيم والقوانين الاولى التي اصدرتها السلطة السوفييتية واعدتها بالمشاركة المباشرة من قبل مؤسس الدولة السوفييتية لينين قد اقرت مساواة النساء في الحقوق السياسية والمدنية ، واتاحت الامكانية لتحقيق حلمهن الابدي في التحرر الاجتماعي والروحي واشار لينين في الوقت نفسه الى ان المساواة في القانون ليست الا بداية وان على المرأة قبل كل شيء ان تشارك في العمل الانتاجي وذلك من اجل تحررها الكامل ومساواتها مع الرجل .

وقد اكد لينين قبل اكثر من نصف قرن إن من المستحيل جذب الجماهير الى السياسة اذا بقيت النساء بعيدة عن ذلك . ولقد تجسدت وصية لينين هذه في الحياة منذ زمن طويل .

وعلى سبيل التذكير نقول ان المرأة لم تكن تتمتع بحق الانتخاب ابدا في روسيا ماقبل الثورة وقد انتخب الآن اكثر من مليون امرأة الى مجالس السوفييت التي تعتبر هيئات سلطة الدولة في بلادنا . وتشكل النساء ٣١ بالمائة من مجموع النواب في مجلس السوفييت الاعلى الاتحاد السوفييتي–اعلى هيئة لسلطة الدولة–و٣٦ بالمائة من مجموع نواب مجالس السوفييت في الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي وحوالي نصف مجموع النواب في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد وتوجد بين النساء النائبات عاملات وفلاحات وعالمات وطبيبات ومدرسات واديبات وفنانات .

وتضم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي اربع نساء هن فينا لوفوسيلوفا العاملة في مصنع السيارات في الاورال ، وزويا بوخوفا مديرة معمل النسيج في مدينة ايفانوفو ، وليشا ليشيل رئيسة اللجنة التنفيذية لمجلس السوفييت في منطقة تشوكوتكا ، وفالنتينا نيكولايفا–تيريشكوفا اول رائدة للفضاء ورئيسة لجنة النساء السوفييتيات . وانتخبت اربع نساء لرئاسة هيئة رئاسة المجالس العليا في الجمهوريات ذات الحكم الذاتي .

ويشغل كثير من النساء مناصب نواب رؤساء مجالس الوزراء ونواب الوزراء في الجمهوريات الاتحادية ، وبينهن نائبات وزراء الصناعة والخارجية والعدل والتعليم التخصصي العالي والثانوي والتربية والثقافة والضمان الاجتماعي والخدمات المعيشية وتشكل النساء ثلث القضاة الشعبيين المنتخبين في بلادنا .

وتثني النساء السوفييتيات على سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي ، فالشعار الرئيسي لبرنامج الحزب «كل شيء في سبيل الانسان كل شيء لخير الانسان» ، وثمة في الوقت الراهن اكثر من ثلاثة ملايين امرأة بين اعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي والمرشحين لعضويته . واشتركت ١٢٠٤ شيوعيات او ٢٤،٣٪ من مجموع الموفدين في اعمال المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي صادق على قرارات الخطة الخمسية التاسعة (اعوام ١٩٧١–١٩٧٥) والمهمة الرئيسية للخطة هي تامين ارتفاع كبير في المستوى المادي والروحي لحياة الشعب السوفييتي .



وللنساء تمثيل واسع في المنظمات النقابية ومن الوظائف الهامة للنقابات السوفييتية حماية مصالح العمال والموظفين . وتلعب النقابات السوفييتية دورا كبيرا في حل المسالة النسائية وتحتل مشاكل النساء الكادحات والامهات والمواطنات مكانة هامة في نشاط النقابات . وترأس النساء في بلادنا اكثر من نصف المنظمات النقابية الاولية وانتخب كثير من النساء الى مناصب قيادية في المنظمات النقابية الفرعية والى هيئة رئاسة المجلس المركزي لنقابات العمال الذي يعتبر اعلى هيئة نقابية في البلاد .

خالقات القيم المادية والروحية

كان قسم صغير جدا من النساء يعمل في روسيا قبل الثورة . وكان اربعة اخماس هؤلاء يعملن اما كفلاحات عند الاقطاعيين او الفلاحين الاغنياء ، او خادمات في المدن . اما اليوم فتخلق النساء بايديهن وعزائمهن وقلوبهن وعقولهن نصف الثروات المادية والروحية ، ومن المستحيل ان لا نشير الى التبدل النوعي الجذري الذي طرأ على عمل النساء في بلادنا . فمع كل سنة يزداد عدد النساء العاملات في صناعات الاجهزة والراديو وتكنيك الكهرباء وفي الصناعات الكيماوية التي تحتاج الى مستوى رفيع من الكفاءة ، ويزداد عدد النساء في المهن المرتبطة بمراقبة وادارة الاجهزة المعقدة والماكنات والآلات . وتشكل النساء ٧٧ بالمائة من مجموع عمال التشغيل على الخطوط الآلية .

واليكم هذه المقارنة : كان خمسة اسداس النساء في روسيا قبل الثورة لايعرفن القراءة والكتابة . اما اليوم فتشكل النساء اكثر من نصف خبرائنا ذوي التعليم العالي والثانوي التخصصي وعلى سبيل المثال تشكل النساء ثلاثة ارباع الاطباء في بلادنا .

اهتمام المجتمع

اخذت دولتنا على عاتقها الاهتمام بصحة الام والطفل ويتضمن هذا الاهتمام : اجازات مدفوعة الاجر اثناء الحمل والولادة ، حماية خاصة لعمل المرأة ، شبكة واسعة من مؤسسات الاطفال الذين لم يبلغوا السن الدراسية ، رعاية طبية مجانية .

وقد تم خلال خمسة اعوام الا قليل من الخطة الخمسية للتنمية زيادة اجور نصف العمال والموظفين ، وتمت زيادة مرتبات التقاعد والاعانات والمنح لاكثر من ٣٠ مليون شخص ، وارتفعت رواتب المعلمين والاطباء والمربين في دور الحضانة ورياض الاطفال بمعدل ٢١–٢٩ بالمائة وبالمناسبة فان هذه مهن نسائية عامة ، وتتلقى النساء العاملات اجورهن الكامل اثناء اجازة الحمل والولادة بغض النظر عن مدة خدمتهن في العمل وتمت زيادة عدد الايام المدفوعة الاجر بالنسبة للنساء عند القيام برعاية الطفل المريض .

وتضم رياض الاطفال ودور الحضانة حاليا ١٠،٥ مليون طفل . ...

ويسافر الاطفال اثناء العطلة الى مخيمات الطلائع خارج المدينة . ويرتاح في هذه المخيمات حوالي ١٠ ملايين طفل سنويا . اما الاطفال الذين يشكون من صحتهم فقد اقامت لهم النقابات مصحات في اجمل مصايف البلاد حيث يقضون فيها سنة ولايحصلون فيها على العلاج فحسب بل يدرسون ايضا .

ويعار في السنوات الاخيرة بصفة خاصة اهتمام كبير لتسهيل عمل المرأة في البيت ، فيزداد عدد الشقق التي يتوفر فيها الغاز ويزداد انتاج ادوات التدبير المنزلي وتتوسع بصورة رئيسية الخدمات المعيشية للكادحين . وهذا لايعني بالطبع ان المشاكل والصعاب قد زالت لدينا وان المرأة لم تبق لديها مشاغل في الاسرة . ولكن الامر يكمن في ان الدولة السوفييتية والنقابات السوفييتية تفعل كل شيء لحل هذه المشاكل والصعاب بنجاح .

ثمن السلام الغالي

... عندما اشعل الفاشيون نيران الحرب التي نسميها الحرب الوطنية العظمى ودعانا الوطن–الام الى معركة مقدسة لبت هذا النداء مئات ومئات الالوف من بناته . وقد سجلت عدسة المصورين السينمائيين والمراسلين في الجبهات شريطا ، موجها الى من لم يشاهد الحرب ، عن بطولات نسائنا وشقيقاتنا اللواتي كان عمرهن انذاك ١٨–١٩ سنة . لقد كن يحملن على اكتافهن المحاربين الجرحى عبر الوحل القارس مرتديات جزمهن الثقيلة . وكان يمكن لكل خطوة من خطاهن ان تكون الاخيرة . فالشظايا المبيدة كانت تتناثر في كل مكان .

وماذا عن النساء في المؤخرة ؟ كانت النساء العاملات يقضين اياما طويلة بلياليها في ورشات المصانع العسكرية . وكن يتلقين من الجبهة اخبار الاستشهاد ولكنهن كن يتابعن العمل وانتظار ازواجهن وابنائهن واشقائهن وآبائهن .

وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في التقرير المكرس لذكرى انتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى : «اننا نكبر نساءنا السوفييتيات اللواتي ابدين بسالة مدهشة في سنوات الحرب القاسية . ولم تبرز عظمة روح وقوة عزيمة نسائنا السوفييتيات بمثل تلك القوة التي تجلت في ايام الحرب» .

نعم لقد دفعت البشرية ثمنا باهظا لتعيش في سلام ولهذا فاننا نحن النساء حازمات في سعينا لدرء خطر حرب عالمية جديدة .

ديسمبر–كانون الاول عام ١٩٤٥ . لقد بدأ العالم لتوه في لئم جراح اكبر حرب دموية مدمرة ووصلت الى عاصمة فرنسا التي ولدت من جديد ممثلات الحركات النسائية من كثير من البلدان وذلك لتاسيس اتحاد النساء الديمقراطي العالمي وقد اسهمت بنات اول دولة اشتراكية في العالم كسرت العمود الفقري للرايخ الفاشستي ، مساهمة كبرى في انشاء هذا المنبر النسائي الواسع التمثيل والمهيب . ومنذ ذلك الوقت يرتفع من فوق هذا المنبر صوت ملايين النساء السوفييتيات اللواتي يعرفن ماذا تعني الحرب واللواتي ليس لديهن اعز من السلام على الارض ، وهن يدعمن بكل كيانهن السياسة الانسانية للحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية اللذين ينفذان برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . ويتيح عام المرأة العالمي امكانيات طيبة جديدة لتوسيع اشتراك النساء في قضية تعزيز السلام في العالم كله .

* * *

واود في الختام ان اشير الى ان الاتحاد السوفييتي يعير اهمية كبيرة لاجراء عام المرأة العالمي . وقد بحثت هذه المسالة هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وتم تشكيل لجنة مهيبة لقيادة نشاطات عام المرأة العالمي ، التي يجري تنفيذها وفق تحديدها البلرد وتشترك في تنفيذها حلقة واسعة من المنظمات منها : مجالس نواب الكادحين والمجلس المركزي للنقابات السوفييتية واللجنة المركزية للكمسومول ولجنة النساء السوفييتيات واتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ولجنة منظمات الشباب واللجنة السوفييتية لنصرة السلام وكثير غيرها» .



زارت المساهمات في اللقاء الدولي للنساء المناهضات للفاشية في مينسك تل المجد الذي اقيم على شرف الذين سقطوا صرعى في النضال ضد الفاشية

مؤتمر النساء مفتوح للجميع



فريدا براون

رئيسة اللجنة التحضيرية الدولية للمؤتمر العالمي في اطار «عام المرأة العالمي» .

منذ ان تشكلت في شهر نوفمبر–تشرين الثاني من السنة الماضية اللجنة التحضيرية انضم اليها كثير من المنظمات الجديدة .

وقد عقدت اللجنة التحضيرية الدولية للمؤتمر العالمي في اطار «عام المرأة العالمي» اجتماعها الثاني في مدينة براغ في نهاية شهر يوليو–تموز واشتركت فيه ممثلات ٣٦ منظمة دولية واقليمية ومندوبات من ٦١ بلدا ورحب الاجتماع بقرارات مؤتمر هيئة الامم المتحدة الذي انعقد في المكسيك خلال شهر يونيو–حزيران واقر استخدام الوثائق التي اصدرها المؤتمر عند التحضير لمؤتمر برلين العالمي، وتوقفت في الاجتماع مسالة عدد اعضاء الوفود التي ستشترك في المؤتمر المرتقب .

واتيحت فرصة الكلام لكل وفد من الوفود الوطنية التي حضرت الاجتماع ، واكدت المندوبات ان وفود المؤتمر ستكون واسعة التمثيل وان كثيرا منها سيضم ممثلات للحكومات ، مثلا سيضم الوفد الايطالي ممثلات عن الحكومة والكنيسة الكاثوليكية وكذلك عن اكثرية المنظمات النسائية في البلد . اما وفد جمهورية مصر العربية فسترأسه السيدة السادات قرينة رئيس الجمهورية وستكون بين عضواته الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشؤون الاجتماعي . وان وفود الباكستان وفنلندة وكثير من البلدان الافريقية وكذلك الهند ستضم شخصيات من كبار المسؤولات في الدولة .

برنامج لعشرات السنين

ورد خلال المناقشة بضعة اقتراحات هامة ، منها مايلي . تشكلت في هذه السنة لجان لتنظيم عام المرأة العالمي في البلدان التي تعمل فيها المنظمات النسائية والمنظمات الاجتماعية الاخرى بالتعاون مع الحكومات . وقد اتخذ مؤتمر المكسيك قرارا حول المصادقة على خطة العمل العالمية التي تقتضي اعلان اعوام النساء العشرة الدولية من اجل تنفيذ قرارات مؤتمر المكسيك واقترح تحويل لجان تنظيم عام المرأة العالمي آلى لجان لتنظيم اعوام النساء العشرة الدولية . وسيكون بوسع المنظمات الاجتماعية (غير الحكومية) المضي بالاشتراك مع الحكومات حتى النهاية بالتدابير التي بدات خلال عام المرأة العالمي .

لقد اجتمعت لجنتنا التحضيرية الدولية في ايام تاريخية حين جرى في هيلسنكي مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . ومن الطبيعي ان المندوبات حيين نجاح هذا المؤتمر وتحدثن عن وجوب تشديد نضال النساء في سبيل السلام في العالم اجمع . واعربت كثيرات عن استحسان التحام المركبتين الفضائيتين السوفييتية والاميركية .

واعربت الوفود عن الامل بان يكون هذان الحدثان بداية لعهد جديد سلمي للبشرية واستشهدن بما جاء في بيان المكسيك من الامل بزوال الاستعمار والنيوكولونيالية والامبريالية والظلم والسيطرة الاجنبية والصهيونية والابرتهيد والتفرقة العنصرية لان كل هذه الظواهر تجلب ويلات لاتحصى على النساء والرجال والاطفال .

ونوهت نساء كثيرات ولاسيما من البلدان النامية في اميركا اللاتينية وآسيا وافريقيا بضرورة اعادة اهتمام خاص بظروف حياة النساء في الريف فان الاغلبية الساحقة من النساء العاملات خارج البيت يشتغلن في الزراعة في هذه البلدان وهن يعانين اشكالا من الاستغلال اقسى وظروفا اجتماعية اصعب . واشارت نساء كثيرات من البلدان الغربية ومن البلدان النامية على حد سواء الى ان المؤتمر يجب ان يولي اهتماما خاصا بمشكلة البطالة لان هذه تضر اول ماتضر بالنساء ، فان الاسرة تعاني منها بصرف النظر عما اذا كانت الزوجة او الزوج محروما من العمل . كما سجلنا بندا هاما حول ضرورة انشاء مراكز تدريب مهني للنساء في البلدان النامية .

واكد البيان الذي اصدرناه ان المؤتمر العالمي في اطار عام المرأة العالمي سيجمع مندوبات من جميع ارجاء المعمورة وممثلات كل الطوائف الاجتماعية وشتى الاراء السياسية والدينية والايديولوجية . وسيشترك فيه شخصيات اجتماعية وممثلو الحكومات وسيحظى بدعم هيئة الامم المتحدة واليونسكو وبقية المنظمات المتخصصة التابعة لهيئة الامم المتحدة وستحضر مؤتمرنا السيدة هيلوي سيبيلا مساعدة السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة والسكرتيرة العامة لعام المرأة العالمي .

ان المؤتمر مفتوح للجميع حسب قرارات مؤتمر المكسيك وفي اطار عام المرأة العالمي الذي اعلنته هيئة الامم المتحدة ، وان فكرة المؤتمر نفسها تستحوذ اكثر فاكثر على عقول النساء في العالم كله ، وهن يرين فيه مرحلة للعمل عقب مؤتمر المكسيك .

ولقد صدرت نشرات اللجنة التحضيرية الدولية بست لغات ووزعت على جميع البلدان . وستصدر عشية افتتاح المؤتمر نشرة اخرى . وتحتوي هذه النشرات على معلومات عن سير تحضير المؤتمر وعن قرارات اللجنتين التنفيذية والتحضيرية وكذلك مشروع اصول اجراءات المؤتمر .

ندوة للعمل

ولتوسيع نطاق الدعوة للمؤتمر سيجري اصدار اكثر من ٢٠٠٠٠ نسخة من كراس خاص بلغات مختلفة .

ويسترعي الانتباه ، وهذا واضح من مثال لجنتنا التحضيرية ان جملة من المنظمات تعمل مجتمعة لاول مرة . اما المؤتمر نفسه فسيجمع بلاشك اشخاصا مختلفين بالمعتقدات الدينية . وكمثال على ذلك وصلتنا في براغ برقية من المجلس البوذي للسلام .

وتعمل في اللجنة التنفيذية ٤ منظمات شبابية .

ولهذا لن يكون المؤتمر مجرد مؤتمر نسوي ولامجرد قضية تهم النساء وحدهن . انه لمؤتمر عالمي سيشترك فيه الرجال ايضا بلاشك كما هي الحال منذ اجتماعنا الاول . ولدينا ممثلون عن المنظمات النقابية الدولية ومن اتحاد النقابات العالمي ومن النقابات المتخصصة .

وبصفتي استرالية استطيع ان اقول ان الحركة النقابية الاسترالية تساهم بنشاط في اعداد المؤتمر . وغني عن البيان ان مختلف منظمات انصار السلام ممثلة لدينا على نطاق واسع . اما روميش تشاندرا هذه الشخصية الكبيرة في النضال من اجل السلام فسيكون واحدا ممن سيلقون التقارير الاساسية في المؤتمر .

وستلتقي مجموعات العمل التي تعد وثائق لجان المؤتمر في جنيف وبرلين وبراغ وهيلسنكي وصوفيا والجزائر وموسكو . وان الوثائق التي تعدها هذه المجموعات هي ثمرة المناقشات في المناظرات التي جرت في كل واحدة من القارات . وقد اجتمع في هذه المناظرات رجال ونساء من كل الفئات الاجتماعية التي تمثل الوفا عديدة من الناس . وهكذا نرى ان اعداد المؤتمر لايقوم على الكار فرد ولا حتى منظمة واحدة ، وانما هو قائم على افكار وامالي وتطلعات حشد من الناس في العالم كله .

ومن المهم جدا بيان طبيعة المؤتمر فهو مؤتمر مفتوح وواسع حقا ويمثل شتى وجهات النظر السياسية والدينية والايديولوجية . الا ان كل المشتركين فيه سيوحدهم السعي الى رؤية القرارات الصادرة في المكسيك وقد تحققت عملا .

ونحن على ثقة من ان هذا المؤتمر لن ينحصر في الاقوال وحدها فسيجري فيه تحليل قرارات مؤتمر المكسيك ووضعها موضع التطبيق وسيكون مبادرة الى جملة من الاجراءات على الصعيد العالمي والاقليمي والوطني .

كثيرا ما يسألونني ماهي الامال التي اعلقها انا شخصيا على المؤتمر . ان اول ما آمله طبعا ان يكون ناجحا بل ويرضيني ان اقول انني واثقة بنجاحه . وآمل ان يضم وفودا واسعة التمثيل حقا .

واود كذلك ان يعار الاهتمام الكافي بقضايا السلام والتحرر الوطني والقضاء على الظلم في العالم . ولاجدال في ان احد رغباتي هي ان يتحول المؤتمر الى عيد ، وليس هذا بعسير . فاننا نستطيع ان نلوح فيه بنجاح مؤتمر هيلسنكي للامن والتعاون في اوروبا .

لتكونوا مطمئنين الى ان المؤتمر سيسعى الى الاسهام بقسط كبير في تجسيد الخطوات الايجابية في الميدان العالمي . فان بيان المكسيك قد نادى بكل وضوح بان تحرر النساء ومساواتهن مرتبطان اوثق ارتباط بمسالة السلام والتحرر الوطني وحرية كل شعوب الارض . وان مؤتمرنا سيكون وفيا لهذه الدعوة .





الفتاة التي ترونها في الصورة الى اليسار من روالبي ، وهي تدرس مع زميلاتها على حساب لجنة النساء السوفييتيات ، وتحصل هي واترابها على شهادات تخصص في الطب والهندسة والهندسة الزراعية ... الخ . الصورة الى اليمين : في ندوة الما–آتا الدولية يقوم النساء اللواتي قدمن من آسيا وافريقيا بالتعرف على اعمال وحياة النساء السوفييتيات .

عام المرأة الدولي
الاتحاد السوفييتي
١٩٧٥

المساواة • تقدم • السلام

حديث مع امرأة - وزيرة



تغير نمط الحياة في طاجيكستان عملية تغيرا كاملا على امتداد حياة اجيال ثلاثة . فما يزال يعيش ، في صحة وعافية ، جيل الناس الذين شبوا في دوشانبه ببيوتها المبنية من الطين دون ما شجيرة واحدة ولا اعشاب وهاهم ابناؤهم يجرون ، في معامل المعاهد ، الحسابات لاجرا خطط قهر الجبال مستعينين بالالات الالكترونية الحاسبة، اما احفادهم فيرسمون السفن العابرة بين الكواكب ، وبالطبع يصورون انفسهم وهم حولها .

«لحسن الحظ ، كان هذا في الماضي»

تقول أ . زوورات راخيمزوفا وزيرة الضمان الاجتماعي في طاجيكستان والنائبة في السوفييت الاعلى للجمهورية :

— يخيل الي ، انه من المستحيل نسيان الماضي . لكن الضرورة بمكان ان يبقى كنقطة حساب وكنموذج صفر بدأ منها سلم الحياة الجديدة . كما يجدر بنا ان نتذكر آلاف المصائر النسائية التي شوهت وحطمت ، وكابوس الاراء الباطلة الغريبة للغاية ، والمذلة والرعب الدائمين . ولقد قال فلاديمير ايليتش لينين ، انه من الصعب تخيل انسان مهضوم الحقوق اكثر من النساء في آسيا الوسطى .

ومنذ الطفولة احتفظ في ذاكرتي بمثل كنت اسمعه من جارتنا التي رزقت بابنة : «كان من الافضل ان الد حجرا ، فهو انفع لبناء منزل» . وكانت الاسر في تلك الازمنة تفرح للطفل لميلاد الصبي لهذا يعني ظهور مشغل جديد . اما البنت فقد اعتبرت عالة على الاهل ، لكن آلامها منحصرة في الزواج في سن ١٢–١٣ سنة مقابل مهر–فدية . والزوج يشتري زوجته ليصبح سيدها المستبد بها استبدادا كاملا . ونفس هذا القانون حتم على النساء ان يرتدين الزي الاسود وهو عبارة عن عباية وبرقع ، هو شبكة من شعر الحصان تغطي وجه المرأة من تلصص اعين الغرباء .

— امي حليفة كانت ترتدي العباية والبرقع . وكنت في المنزل فقط ارى وجهها الطيب ويديها اللتين لاتعرفان الراحة . هكذا كانت تحكمنا التقاليد القديمة : طريق المرأة–من العتبة الى الموقد ومن الموقد الى القبر . وكنا نعيش في فقر . فالاب كان يشتغل نجارا ولا يجيد حتى كتابة اسمه . بل وفي كل مدينتنا خوجنت (التي تسمى الان باسم لينين آباد) لم يكن عدد الرجال المتعلمين يتجاوز عدد اصابع اليدين ، ناهيك عن النساء .

— ولحسن الحظ كان هذا في الماضي التي أحمد حظي لان مصيري لم يكرر مصير امي . فحين بلغت العاشرة من عمري كانت نساء خوجنت تذهب للعمل في مجمع الحرير الجديد ووجوههن مكشوفة ، واتيح لي الالتحاق بالمدرسة ، ثم بمدرسة المعلمين .

وقد الغت السلطة السوفييتية كل القوانين والتقاليد التي تسلب المرأة حقوقها ، وعقب قيام ثورة اكتوبر في عام ١٩١٧ مباشرة صدرت القوانين الاشتراكية الاولى الخاصة بالعمل والزواج والاسرة . فمراعاة لخصائص نمط المعيشة لدى شعوب آسيا الوسطى صدر على سبيل المثال ، قانون يحرم المهر ويحدد المسئولية عن زواج من لم يبلغوا السن القانونية وكذلك يحدد سن الزواج للفتيات والشبان . على انه من المهم ليس اصدار قوانين جديدة وحسب ، بل وتطبيقها في الحياة ايضا .

وتواصل الزوورات حديثها ، فتقول :

— لقد تعلمت فترة طويلا وقرات كثيرا وزاولت الرياضة . وحين التحقت بالمعهد عكفت على ممارسة النشاط الاجتماعي . وكانت الحياة تتبدل امام ناظري .

طاجيكية اصيلة

لقد اثبت الزمان مدى ما تتمتع به المرأة الطاجيكية من طاقات عملية . فشغلت المرأة مكان مديرة مصنع وميكانيكية ومهندسة زراعية وفلاحة وطبيبة ومعلمة وعموما فما من مهنة الا وطرقتها المرأة بالفعل . فلنتخيل امرأة «متوسطة» من صميم طاجيكستان اليوم . هاهي تعمل في كل مجال لنصف النساء في الجمهورية يشتغلن في الصناعة والزراعة ، وتجد اسرتها تعيش في منزل مستقل او في شقة بالمدينة مجهزة بكل اسباب الراحة . وفي الغالب تتمتع هي بتعليم متوسط او تخصص متوسط . وتشكل نسبة النساء الخبيرات الحاصلات على تعليم عال بين المعلمين (٣٠ الفا من ٤٦) والاطباء (٥ر٣ الف من ٦) وقد تضاعف خلال السنوات العشر الاخيرة عدد النساء الحاصلات على تعليم عال في الجمهورية علاوة على ان الطاجيكيات يشاركن مشاركة فعالة في ادارة اجهزة الدولة فتجد منهن ١٤ نائبة في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، و١٠٩ نائبة في السوفييت الاعلى للجمهورية و٩ الاف امرأة نائبة في المجالس المحلية . وهذا يعني من الوجهة العملية انه ما من قضية هامة في الجمهورية الا ويجري حلها بمساهمة من النساء .

وعلى مدى اكثر من خمسين سنة بقليل تشكل في طاجيكستان طراز اجتماعي جديد من النساء . فالعمل بالنسبة للمرأة هناك ليس مجرد وسيلة للاستقلال المادي فقط ، بل هو يسمح لها بالاحساس بانها عضو متساوي الحقوق في المجتمع ، وبتطوير طاقاتها وتفكيرها بصورة خلاقة . ومهما بدا ذلك متناقضا ، الا انها تتمكن من تربية الاطفال بصورة افضل . والتناقض هنا ، عموما ، كتناقض وهمي . فالمرأة العاملة لديها افق اوسع وهذا يعني تمتعها بامكانيات اكبر من شانها ان تساعدها على اسداء اطفالها النصيحة السليمة ومعاونتهم في اختيار الطريق الصحيح في الحياة وهذا ما اثبته مثال الزوورات .

«الاسرة دفء وحنان»

لايندر ان تجد بين الاسر الطاجيكية من لديها من الاطفال اربعة واكثر اذ تبلغ نسبة المواليد في الجمهورية ٣٥ مولودا لكل الف نسمة ، وهو ما يعتبر رقما قياسيا بين جمهوريات الاتحاد السوفييتي . واذا ما تحدثت الى طاجيكية ، فهي حتما ستحدثك عن زوجها واطفالها .

ان محدثتي المعروفة في كل الجمهورية الوزيرة والنائبة في السوفييت الاعلى للجمهورية ، ليست استثناءا . وفي المنزل تجدها ببساطة زوجة واما تجلس الى المائدة ووجهها خال من التجاعيد كما لو ان يومها قد مر دون ما توتر . ويقوم الزوج باعداد الشاي وهو يعده باتقان كبير ثم يقدمه مع الحلوى والفاكهة .

ابتسمت الزوورات وهي تقول :

— سئلت في اليابان ، هل اسلم اولادي الى دار الايتام ، ام لا ؟ فاجبت سائلي بان قوانين بلادي التي منحتنا الكثير من الامتيازات والتسهيلات قد ساعدتني ، مثلما ساعدت النساء السوفييتيات الاخريات على الجمع بين العمل وتربية الاطفال فاذا ما كانت المرأة في وضع حمل تحصل على اجازة مدفوعة الاجر تمتد الى اربعة شهور ، وحين يشتد عود الطفل تجد في خدمتنا المؤسسات الخاصة بالاطفال . ونعلم ما تعود به تربية الاطفال في المحيط الجماعي من نفع .

، لدى ثلاثة اطفال ، وكلهم كبار الكبرى فاطمة تعمل كابوتيبة والابن كورالباي مهندس اقتصادي اما الصغرى حايري فعلى وشك التخرج من معهد الطب وانا سعيدة كأم . فالاطفال هم اروع ما في الوجود ، وما من شيء يضاهي روعتهم .

سالتها :

— لكن رغم كل شيء ، فان الجمع بين منصب الوزير والنائبة والاسرة الكبيرة ، صعب للغاية ؟

— اعترف ، هو منصب ، لكن مهما بدا ذلك غريبا ، فثمة صلة تعاونية بين المهمتين . وانا كوزيرة للضمان الاجتماعي اعتني باولئك المواطنين في الجمهورية الذين تمنحهم الدولة بعض التسهيلات . والتي على قناعة كاملة بان القيام بالاشراف على كل هذا انما هو عمل نسائي بحق ، اذ يتطلب دقة نسائية خاصة وقدرة على ادراك صغائر الامور .

— وكيف ينظر زوجك الى ما تشغلينه من مركز عال ؟

— كوني احتل مركزا اعلى من مركزه لا يعكر صفو علاقتنا ، فهو انسان استاذ رائع في مهنته . واما الشئون النسائية شئون المنزل فنقوم بحلها سوية . وقد تعودت على الاستقلال فقط في شئون الوظيفة .

كرامينوفا



شرفات شاكيروفا ممثلة ومخرجة اوزبكية

شابات تسير الى امام

[illegible]

ووجدت زوجها تواقة للموسيقى والرقص واحلامها مشدودة الى المسرح فكانت تهرع في دقائق الفراغ المعدودة لكل من يطلب منها القيام بشيء ما . وهنا احيطت شرفات بعالم الفن الذي الى مسرح المدينة وتقدم مساعداتها لم تستطع ان تقطع صلاتها به .

وبعد ان تخرجت شرفات من المدرسة الفنية المتوسطة وعملت عاما واحدا في مجال تخصصها ، اتجهت الى طشقند عاصمة جمهوريتها للالتحاق بمعهد المعلمين ، بيد انها لم تستطع ان تامر روحها بفعل شيء لا تهواه . لحماس وطاقات حول معهد المعلمين . ثم قررت ان تتقدم بطلب الالتحاق في المعهد المسرحي . وبعد ذلك سارت الامور مثلما يحدث في القصص البوليسية المثيرة . كتبت شرفات رسالة الى اهلها ابلغتهم فيها ان الامور تسير على خير مايرام ، وان بامكانهم ان يطمئنوا ، اذ انها التحقت بالمعهد ، وطلبت منهم ان يراسلوها على العنوان الخاص بها .

واستمرت المراسلة فترة طويلة تقرب من العام ونصف العام الى ان قرر احد اقربائها من سمرقند ان يزور شرفات في العاصمة . وطال البحث في سكرتارية المعهد عن الطالبة شاكيروفا دون ان يسفر عن شيء . ولم يعثر عليها ايضا في مسكن الطلبة . هز القريب كتفيه وعاد ادراجه الى سمرقند . وارتأى انه من الافضل عدم اخبار الوالدين بالواقعة . وقرر ان يكتب بنفسه الى شرفات يستفسر منها عن كل شيء .

انقضى بضعة شهور اخرى ... ولندع شرفات تحدثنا بنفسها عما حدث بعد ذلك :

... انكشفت لعبة العوبتي في ظروف مضحكة للغاية . هرعت احدى جاراتنا الى امي واخبرتها بصوت متهدج متقطع الانفاس : اسرعي بالذهاب الى السينما ، ابنتك شرفات هناك يعرضونها على الشاشة ، انها عجوز ومعها طفل غريب ...

وبعد ذلك بكيت وضحكت انا وامي حين تذكرنا هذا المشهد . وفي هذا اليوم المشهود غادرت امي لاول مرة في حياتها الطويلة المنزل متجهة الى طشقند لكي تقف باسرع مايمكن على خبايا الامور .

وكان هذا هو فيلم «الابناء يتقدمون الى الامام» الذي ادت فيه شرفات دورها الاول وهي ماتزال طالبة في المعهد المسرحي .

ثم ادت شرفات ادوارا في افلام كثيرة : «لجمة اولوغبيك» و«حمزة» و«الازدهار الثاني» و«جرس سايات» و«المخبولون» وبعد ان تخرجت من المعهد المسرحي لم تصعد ولا مرة خشبة المسرح بل كرست نفسها للسينما .

وفي الحقيقة ، تكون الشخصيات النسائية التي ادت شرفات ادوارها على الشاشة لوحة شاملة للمرأة الاوزبكية التي تحررت بفضل السلطة السوفييتية من اعباء الحياة القديمة واصبحت مواطنة متساوية في الحقوق ومحترمة في دولة الشعب .

ولقد سئلت شرفات في احد اللقاءات بالجمهور عن الدور الذي يودها ان تؤديه ، فاجابت قائلة :

— ان ما اوده هو اكثر من اداء دور ، اود ان اخرج فيلما ، وبالضرورة فيلما بالرسوم المتحركة لكي احيي فيه ابطال قصص الاطفال الحبيبة الي .

فقبل خمسة عشر عاما حين اتت شرفات لاول مرة الى استوديو «اوزبيك فيلم» ، رأت في احدى الغرف اثناء انتظارها «البروفة» ، كيف كان يجرى تصوير اول فيلم اوزبيكي بالصور المتحركة ، رات فتاة تعيد ترتيب العرائس والجبال والاشجار بدقة . كانت هذه الفتاة كامارا كمالوفا ، اول مخرج اوزبيكي ارتبط باسمها ميلاد سينما الرسوم المتحركة في الجمهورية ، وقتئذ اعترت شرفات رغبة ان تصنع فيلما للاطفال . غير ان حياة التمثيل الجارفة قد اخمدت وميض هذه الرغبة دون ان تقوى على قتلها . واخيرا ، فقد احست شرفات بانها نضجت بما فيه الكفاية للقيام بالعمل الجديد .

ومثلما اعلنت في لقائها بجمهور المشاهدين ، كان اول فيلم للرسوم المتحركة اخرجته هو «الو على الارض» وهو ماخوذ عن قصة شعبية اوزبيكية تدور احداثها حول ثلاثة اشقاء جبابرة اعادوا الماء للصحراء . وقد حقق الاخراج الاول لشاكيروفا النجاح : لقد امتلات دور العرض بالاطفال والكبار . في العام الماضي قامت شرفات باخراج فيلم بالرسوم المتحركة بعنوان «هذا الارنب العنيد» ، والان تعمل في اخراج افضل افلامها ، وهو «القوس السحري» .

هل لاتزال شرفات تمارس التمثيل الان ام ان هذه الموهبة لديها تذهب هباء ؟

اجابت شرفات ووجهها تعلوه ابتسامة :

— لا ، لاتضيع موهبتي هباء . فقد اديت مؤخرا في الفيلم الطويل من جزئين «ابو ريحان البيروني» دور ام العالم الموسوعي العظيم من آسيا الوسطى . فالحب القديم ، كما هو معروف ، لم يخب ، وانوي اداء ادوار في الكثير من الافلام . وعلى كل حال فانني اميل اكثر الى العمل الاخراجي والان نقوم بتصوير فيلم بالرسوم المتحركة تدور احداثه حول صبيين وصبية وكلب .

كاديموف

النساء في الاتحاد السوفييتي

(ارقام ووقائع)

* يبلغ عدد النساء في الاتحاد السوفييتي ١٣٥ مليونا ، اي حوالي ٥٤٪ من عدد سكان البلاد .

* ويشكل عدد النساء بين كل مائة عامل وموظف في ميادين الاقتصاد الوطني في البلاد ٥١٪ . وخلال الاعوام الثلاثين الماضية ازداد عدد النساء العاملات ثلاث مرات ، وشكل عددهن عام ١٩٧٤ ٥١ مليونا و٢٠٠ الف .

* ويشكل عدد النساء في اجهزة الدولة وادارات التوجيه ٦٣٪ . وثمة اربعة الاف امرأة تقود مؤسسات صناعية كبرى .

* بين كل الف امرأة تعمل في الصناعة والزراعة وميادين العلم والثقافة ٧٣٩ امرأة حائزة على شهادة عليا او ثانوية . اما بالنسبة للرجال فعددهم ٧٣٧ .

* هناك اربعة الاف امرأة تحمل شهادة دكتوراه في العلوم واكثر من الفي اكاديمية وعضو مراسل في اكاديمية العلوم ، وبروفيسورات .

* ان حوالي نصف نواب مجالس السوفييتات المحلية من النساء واما في مجلس السوفييت الاعلى فتبلغ نسبتهن الثلث .

نحن واثقات في مستقبلنا

حدثتنا آلا غريننكو مديرة فابريكة حلويات موسكو «كراسني اكتيابر» وعضوة هيئة رئاسة لجنة النساء السوفييتيات ، فقالت :

استقبلت فابريكتنا منذ فترة غير بعيدة وفدا من صانعي الحلوى في اليابان ، فتفقد اقسام الفابريكة وخطوطها الاوتوماتيكية وتعرف على عمالها . وفي ختام اللقاء قال احدهم : «العرفون ، ما هو اكثر شيء اثار اعجابنا والبسطت له اساريرنا ؟ انه مزاج الناس فهو مزاج هادئ ، ومفعم بالحيوية» .

والحقيقة ، اننا نتطلع الى المستقبل بثقة واطمئنان . والمبررات لهذا كثيرة : الارتفاع المطرد لرفاهيتنا ، والامكانية الواسعة لاختيار ما يتفق مع ميول المرء وهواه ، والضمانات الثابتة للتعليم والعمل . ومن دواعي تمتعنا بمزاج طيب ايضا ما يجرى في العالم من انفراج دولي لا يقبل الرجعة فالمناخ الدولي تلطف حدته ، وهو امر لايسع المواطنين السوفييت الا ان يسعدوا له .

لقد ظهر في العالم عقب المؤتمر التاريخي للامن والتعاون في اوروبا تعبير جديد ، الا وهو «روح هلسنكي» هذا التعبير يمثل بالنسبة لنا حافزا جديدا للعمل الهادئ والراحة والثقة في رسوخ يوم الغد وتربية اطفال سعداء . فما من دولة في العالم عانت ما عانته بلادنا من اهوال الحرب وقد ذهبت يوم الاحتفال بمرور ثلاثين عاما على دحر الفاشية الالمانية الى الساحة الحمراء وشاهدت فيها محاربي الجبهة وقد علا الشيب رؤوسهم والنساء المسنات والدموع تترقرق في اعينهم جميعا . ثلاثون عاما هي فترة طويلة لكن جروح الحرب لم تندمل بعد ، ولم يخلف اثنين ملايين النساء اللواتي مازلن يعانين اليتم والوحدة التي اسف لكون اولئك الذين يواصلون تصديق اكذوبة «الخطر الشيوعي» المزعوم لم يروا احتفالنا بمرور ثلاثين عاما على النصر فلو شاركونا احتفالنا اذن لاقتنعوا بانه ما من شخص في بلادنا الا ويمقت الحرب . ولهذا بالذات نحن نناضل بلا كلل وبداب من اجل السلام ومن اجل التعاون الاوسع ومن اجل الصداقة مع كل الشعوب . ونحن ندرك ان الانفراج و«روح هلسنكي» هما ضرورة حيوية لسائر البشر في كوكبنا .

انني اعرف ان ملايين وملايين الناس في العالم اجمع يتفقون معنا في التفكير ، ولنضرب ، على سبيل المثال ، احدى زياراتي الاخيرة لمدينة ميونيخ في المانيا الغربية . لقد قال لنا احد العاملين النقابيين : «الانفراج هو واقع اليوم وامل الغد» . وكان

[illegible]

وبامكان المرء ان يلتقي في كل خطوة يخطوها في الاتحاد السوفييتي بعلامات الانفراج وتعزيز التعاون الدولي . فالصحف تصرح عن العقود التجارية الكبرى ، وتزداد باطراد وفود العلماء والشخصيات الاجتماعية والفنانين والرياضيين الزائرة للارض السوفييتية . ونحن نسعد بضيوفنا ونثق ثقة عميقة في ان التعاون والتعامل الدائم انما يشكلان افضل وسيلة لان يعرف ويدرك كل منا الاخر .

ان كل اجنبي يعيش في موسكو يلاحظ كيف تزداد المدينة بهاء ويرتفع دوما مستوى رفاهية المواطنين السوفييت . ان الدولة تزيد عاما بعد عام مخصصات لبناء المساكن . فاول ما يقع عليه بصر القادم الى العاصمة من اية زاوية كانت ، هي المنازل المتعددة الطوابق الناصعة البياض كالثلج والمحاطة بالحدائق والغابات وتربط المواصلات العامة المباني الجديدة بالاحياء الواقعة في وسط المدينة والمؤسسات الصناعية وبالمناسبة ، فالمؤسسات ذاتها تبني باموالها الخاصة منازل لعمالها . فمثلا بنت فابريكتنا خلال السنتين الاخيرتين بنايتين متعددتي الطوابق ومزودتين بكل اسباب الراحة . ويضم الطابق الاول لكليهما متاجر ودور حضانة ورياض للاطفال . علما بان اجرة المساكن لاتتجاوز ثلاثة او اربعة في المائة من مرتب العائلة . وفابريكتنا ، لو صح التعبير ، فابريكة نسائية اذ ان ثلثا العاملين فيها نساء . وهن يحظين برعاية خاصة . فالمرأة الام تحصل اول من يحصل على مسكن في منزل جديد وبطاقة راحة مجانية في دار للاستجمام او في مصحة للاستشفاء ويذهب الاطفال الى المؤسسات الخاصة بهم ، حيث يلقون فيها الرعاية الممتازة . وتتحمل المؤسسة جزءا كبيرا من هذه النفقات .

وقد يتساءل سائل : ما علاقة هذا بالحديث عن الانفراج ؟ وفي رأيي ، ان هذا له علاقة مباشرة بالانفراج اليست دولتنا دولة شعبية وكل ما نملكه اليوم هو من ثمرة كدح كل المواطنين السوفييت ، فحين نثق في مستقبلنا الآمن ، وحين نطمئن على مصير الاولاد نجد عملنا ، بدوره ، يسير على وجه اطيب وافضل ، وهذا يعني ازدياد ثروتنا العامة .

انني اعمل مديرة لفابريكة الحلوى «كراسني اكتيابر» منذ ٢٢ سنة . وقد لمست بعيني كيف تطورت الفابريكة الى مصنع عصري ممكنن ميكنة عالية ويوميا يتالى علي ، شان مديري المؤسسات الصناعية الاخرى ، ان احل عشرات المهام الانتاجية الكبيرة منها والصغيرة . فنحن لا نحرص على تحقيق المعدلات العالية في العمل فحسب ، بل وعلى تحقيق العمل الهادئ ورفاهية الكادحين . ومن ثم ، فحين نلتقي بنساء الدول الاخرى تناشدهن ان يناضلن من اجل السلام ومن اجل ان يبذلن اقصى ما في وسعهن من اجل الحفاظ عليه وتعزيزه .

وتحضرني الان ذكرى حديث جرى في منزلنا ، رأيت عمي ميشا يجلس الى التليفزيون العم ميشا شارك في ثورة اكتوبر وخاض غمار الحرب الاهلية في اعوام ١٩١٨–١٩٢٠ ، كما اشترك في الحرب العالمية الثانية فهو يبلغ من العمر زهاء الثمانين ويجلس الى جوارة حفيده . الاثنان يشاهدان ريبورتاجا تليفزيونيا مذاعا من هلسنكي–لحظة توقيع الوثيقة الختامية .

قال الحفيد بصوت عال :

— عجبا ، دول متنوعة هذا التنوع وتوقع وثيقة واحدة .

لم يملك العم ميشا ان يلتزم الصمت ، فقال :

— وما العجيب في ذلك ؟ السلام الان هو الاهم . انت نفسك تعرف ماهي الحرب ؟ اذن فكر ووازن كل الامور .

نظرت الى عمي العجوز الحائز على لقب الجدارة وفكرت : نعم ، لقد قاسى شعبنا كثيرا ، وهذا بالذات هو الدافع لاجتهاده النشيط لحل السلم والتعاون الدولي .



الا غريننكو ، مديرة مصنع الحلويات «كراسني اكتوبر» تتحدث مع احدى اعضاء الوفد

قلب الأم

يقع هذا التمثـال عند الطريق المتفرع عن طريق موسكو–مينسك والذى يفضى الى مدينة جودينو الصغيرة الواقعة على بعد ٣٥ ميلا عن عاصمة بيلوروسيا .



وهو تمثال فلاحة بيلوروسية بسيطة ولدت فى مدينة جوديتو وكانت تعيش فيها وتربى اولادها . وفى ايام الحرب العظيمة تلقت هناك اخبار استشهادهم واحدا تلو الاخر .

لقد انجبت خمســة اولاد يدعون ستيبان ونيكولاى وفلاديمير وميخائيل وبيوتر . وكـان بيوتر اصغرهـم واستشهـد فى نوفمبر–تشرين الثانـى ١٩٤٤ اثنــاء عمليات تحرير مناطق البلطيق من الفاشيست . وكان عندئذ فى الثامنـة عشرة من عمره . وقد سد بصدره فوهة الرشاشة لكى ينقذ رفاقه وتقديـرا لمأثرته هذه اطلق عليه بعد موتــه لقب بطل الاتحـاد السوفييتى وهو اعلى لقب فى بلادنا .

جرت مراسيم ازاحة الستــار عن التمثال فى الخريف الجارى . وقطعت المشتركات فى اللقاء الدولى المعادى للفاشية الذى عقد فى مينسـك ، جلستهن لحضور مراسيم افتتــاح التمثــال . وكانت بينهن ليكولايفا–تيريشكوفا اول والدة فضاء فى العالم ورئيسة لجنة النساء السوفييتيـات وشقت تيريشكوفا طريقها بين الحضور بصعوبة اذ اجتمع هناك مالايقل عن ٢٠ الف شخص رغم ان ذلك اليوم كان يوم عمل عادى . وقدمت باقة من الزهور الى الاستاسيـا كوبريانوفا . المرأة التى اتخذها الفنان نموذجـا لتمثاله المنصوب عند ملتقى الطريقين والذى يجســد الأم البيلوروسيــة الوطنية .

ولم يستطـع اولئك الذين رأوا ذلك ، الامتنـاع عن البكـاء . لقد عايش الكثير منهم الحرب العالميــة الثانية ولقدوا اثناءها اقاربهم واهلهم وواجهوا الموت بانفسهــم غير مرة كانوا يبكون وكانت دموعهم تأكيـدا لصحة الجملة المنقوشــة على قاعدة التمثال والقائلة : «ان الاجيال القادمة لن تنسى عظمة مأثرة الأم واسـاها العميق» .

لن ينسين اولادهن ...

... كانت اغصان اشجار التفــاح تنحنى الى الارض مثقلــة بالثمــار الحمراء ... وبدأ حديثى مع الاستاسيا كوبريانوفا بمـا يبدأ اى حديث فى جودينو فى هذه الايام . وهو حديث حول محصول التفاح غير العادى .

فقالت الاستاسيا ان محصول التفاح وفير فى هذه السنة اما محصــول البطاطس فتأخر كثيرا .

واعرف ان البيلوروسيين يحبــون البطاطس التى تعتبــر رمزا للمطبخ البيلوروسى كان الحديث بيننـا يدور بلا استعجال حول التغيرات التى جرت فى جودينو وذلك نتيجة بناء مصنع السيارات الذى ينتج قلابات عملاقـة تبلغ حمولة كل منها ١٢٠ طنا .

وقام المصنــع الذى تعمل فيــه فالينتينا حفيدة الاستاسيا كوبريانوفا وزوجها بشــق الطرق وبناء المحلات التجارية الجديدة . وقبل اجراء الحديث



الاستاسيا كوبريانوفا (الى اليمين) فى حفلــة ازاحة الستار عن تمثال المرأة–الوطنية فى اغسطس من هذا العام

كنت قد تجولت كثيرا فى المدينـة وشاهدت منشآتها الجديدة . ولذلك لم اشك فى صحة كلام اناستاسيا مع انى لم اشاهد جودينو القديمـة التى لم يبق مظهرها السابق الا فى ذاكرة سكانها القدماء .

ولاتزال اناستاسيا كوبريانوفـا تتذكر حياتها السابقة بكل تفاصيلهـا على الرغم من تقدمهـا فى السـن . وتربط ذكرياتها هذه ماضيها بالحاضر وبالمستقبل وتساعدها فى الحياة .

عرفت ان الحديث عن ابنائهـا الشهداء ينكىء جراحها من جديد ولذلك لم اتجرأ مدة طويلة على ان اسألها عنهم . ولذلك كان حديثنا يدور فى البداية حول اى موضـوع غير هذا . فساعدتنى الاستاسيا بنفسها اذ قالت وهى تقدم تفاحات جميلة الى حفيدتها والى :

كان ابنائى يحبون التفاح جدا .

وبدا وكأنها رأتهم جميعا فى تلك اللحظـة . لم تلاحظ كيف كبـروا . وحين شبت الحــرب ذهب نيكولاى وستيبان الى الجبهة حالا . اما فلاديمير واولاد فالينتينا) وميخائيل فانضما الى الانصار واصبحـا جنديين للاستطلاع وكانا يحاربان الفاشست فى فرقـة «روديتا» التى اثارت رعبا فى قلوب الاعداء . واخذ الفاشست من ذوات الدمج يترددون على بيت اناستاسيـا ويســألون عن ابنائهــا . وكانوا يلوحون بالبنادق الرشاشة ويهددون باعتقالها واعدامها رميا بالرصــاص غير انهـــم لم يعلموا شيئا بهـا فقبضوا على ابنها الصغير بيوتر الذى كان وحيدا فى البيت واخذوه الى مكان مجهول وفجأة عاد بيوتر ذات ليلـة وكان شاحبا وملابسه ممزقة . وقال : لقــد افلتت من ايدى الفاشســت الملعونين اذ قفــزت من قطارهـم المتحرك . ارجوك ياماما تعالى نذهب الى الانصار .

وذهبت اناستاسيا الى الانصـار وقادها ابنها الصغير الى الفرقة التى كان شقيقاه الكبيران يحاربان فيها ، اذ كان جندى اتصال لدى تلك الفرقة وعلم كل الطرق والدروب التى ادت اليها . واخذت اناستاسيا تعيش فى الغابة حيث وزعت فى الاكواخ قرية كاملة تقريبا . وكان ابناؤها يزورونها هناك . وعلمت هنــاك ان فلاديمير وميخائيل فاجأهما الكمين الالمانى فماتا اثناء القتال . وكان ذلك مأساة فظيعة لها لم تتحملها لولا بيوتر الصغير .

لقد حررت اراضى بيلوروسيا من الفاشست فى يوليو–تموز عام ١٩٤٤ وعادت اناستاسيـــا كوبريانوفا الى قريتها التى خربها العدو واحرقهــا ولم يستطع ابنها بيوتر ان يبقى فى البيت . اذ اقسم على ان ينتقم من العدو ثلاثة اضعاف على موت شقيقيه الكبيرين . ولم تجرأ اناستاسيا على ابقائه فى البيت . بل باركته ليذهب الى الجبهة . وكانت تتلقى منه رسالة كل اسبوع تقريبا . وفجأة انقطعت الرسائل وبلغ الاستاسيا من الوحدة التى كان يخدم بيوتر فيها ، خبر عن المأثرة التى اجترحها . وحدث ذلك عام ١٩٤٤ بعــد ان تلقت الام خبر استشهـــاد ستيبان ونيكولاى بفترة قصيرة .

لقد قصت كل ذلك بصوت خافت وهادئ . اما انا فخطر ببالى وانا انظر اليها ، بيت من ديوان شاعر مشهور وصف مأساة الام التى فقدت اولادها وهم اغلى ما تملك فى الحياة ، بصورة دقيقة ومثيرة ؛ فكتب يقول :

... لن تنسى اولادها ابدا

كما لن يرفع المفصال الصالــه المتدلية .

نعم ، لايمكن ان ننسى بشىء مأساة الامهات اللواتى فقــدن اولادهم فى اتون الحرب . وفى عام الذكرى الثلاثين للنصر العظيم ، نقدر مأثرة السوفييتيين ونحنى رؤوسنا امام الامهات ، اللواتى لم يرجع ابناؤهن من الجبهة .

سيمنين
مينسك–موسكو

المرأة السوفييتيــة وعام المرأة الدولى

اسهمت المرأة السوفييتيـــة فى الندوات واللقاءات الدولية التالية ، المكرسة لعام المرأة العالمى :

– المؤتمر العالمى لهيئـة الامم المتحدة فى اطار عام المرأة العالمى الذى انعقد فى مكسيكو .

– ندوة «المرأة والتطور الاجتماعى» فى الاسكندرية .

– ندوة «الاستقلال الاقتصــادى للمرأة الاوروبيـة على اعتاب القرن الحادى والعشرين» فى بروكسل .

– ندوة «النواحــى الاجتماعيـة للانفراج» فى نيويورك .

– الدورة الخاصة للمؤتمر العـام لمنظمة العمل الدولية فى جنيف .

– الندوة الدولية «مساهمة النساء فى تطوير اقتصاد بلادهن وفى تربية الجيل الناشئ» . فى الما–آتا .

– اللقاء الدولى «النساء فى النضال ضد الفاشية ومن اجل سـلام عادل وثابت على الارض» فى مينسك .

– الندوة الدوليـة «النســـاء–المحاميات» فى موسكو .

– الندوة الاقليمية لمنظمات النساء فى البلدان الاوروبية فى باخوم .

* وقامت اللجنة السوفييتية الخاصة باجراء عام المرأة العالمى بعدة نشاطات تستهدف رفع دور المرأة السوفييتية اكثر فاكثر فى جميع مجالات الحياة فى بلادنا .

لقد نظمت مؤتمرات علمية مكرسة لمشاكل العمل والمعيشة والنشــاط الاجتماعى للمرأة السوفييتية ، وذلك حول دور المرأة فى الحركة العالمية من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعى» وتأثير التقــدم العلمى–التكنيكى فى تغيير طابع عمل المرأة فى ظروف البناء الاشتراكى» وغيـر ذلك .

وقد جرى لقاء فى لفوف (اوكرانيا) حول مائدة مستديرة لتناول موضــوع «النساء السوفييتيات فى النضال من اجل وحدة واهمية التعاون مع نســاء العالم العاملات» .

* كما كرست نشاطات ثقافيـــة لبرنامج عــام المرأة العالمى . فمثلا جرى مهرجـان سينمائى فى موسكو بعنوان «بنات روسيا المجيدات» . وقد افتتح فى كراسنويارسك معرض لانتاج الرسامين المحليين مكرس لعام المرأة العالمى . كما نظمت وزارة الثقافــة فى جمهورية كازاخستان السوفييتية وجمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية الكازاخية مع البلدان الاجنبية معرضا بعنوان «الطابع النســائى فى الفنون الجميلة الكازاخية» .

وصدرت فى الاتحاد السوفييتى كتب ولافتات (لوحات اعلانيـة) والبومات مكرسة لعام المرأة العالمى ، وها هى اسمــاء بعض الكتب الجديدة التى صدرت مؤخرا :

– «لم تكــن لتنتهى بطولتهن» ذكريات عن النســاء المشتركات فى ثورة اكتوبر والحرب الاهلية فى روسيا .

– «نســاء العــالم يتحدثن عن السلام» .

– «النساء فى الاتحاد السوفييتى» (مجلد احصائى) .







* كوكتيل «الصحــة» على الطريقــة البلغورودية
* حلب البقر مهنة محترمة
* رياض الاطفال فى القرية
* اقوى من النار

من المجلات النسائية

كل هذه المواضيع اخترناهـا من المجلات النسائية التى تصــدر فى الاتحاد السوفييتى والتى يزيد عددها على ٢٠ ، بمـا فى ذلك مجلتـا «رابوتنيتسا» (العاملة) و«كريستيانكا» (الفلاحة) اللتان تصــدران بملايين النسخ .

هذا مفيد ولذيذ

«تحسين ظروف عمل المرأة والعناية بصحتها» موضوع هام ، حظى باهتمام كبير فى مؤتمر حمايـــة العمل الذى انعقد بموسكو فى ابريـــل الماضى وتسهيل عمل العاملات انما هو غرض صمم من اجله كثير من المعروضات التى ضمها معرض «حماية العمل–٧٥» الذى افتتـــح فى معـــرض انجازات الاقتصاد الوطنى . ويجرى فى سير عام المرأة العالمى فى كافة مؤسسات البلاد تفقــد ظروف عمل النســاء ومعيشتهن واستراحتهن وتشترك فــى هذه الحملة قارئات مجلة «رابوتنيتسا» وبعثت احداهن الينــا من مدينـــة بيلغورود بما يلى :

تتردد عاملات مصنع بناء المراجل على غرفة العلاج بالاوكسجين .

وتسمع طلباتهن : «اعطنى كوكتيلا عاديا» او «اعطنى كوكتيل رقم ٤» الخ .

جاءت عاملـــة جديـــدة . وتفتح الممرضـــة طرف خيمـــة الاوكسجين وتقـــول ، وهى تحـــول مفتـــاح الاوكسجين :

– تنفسى بمزيد من العمق .

فى هذه الغرفة المجهزة فى المصنع تتناول العاملات العلاج الذى يعتبر من وسائل المصحـــات ، وهـــو علاج بالكوكتيل الاوكسجينى والتنفس فى خيمة الاوكسجين .

وقد افتتحت هذه الغرفة فى المصنع منذ ٥ اعوام مع ان تنفيذ تلك الفكرة كان يبدو صعبا للغاية فى البدايـــة ولكن حين بدأت الغرفة فى العمل تبين ان تكاليف تنظيمها لم تكن غالية . كما كان التنظيم نفســه غير صعب فلا يحتاج المصنع الى شراء الاوكسجين الطبى لانه موجود . اما عصير الفواكه ومختلف النباتات الطبيـــة فلم يكن الحصول عليها مشكلة معقدة .

وكان من الاصعب اقناع العمال فى الايـــام الاولى بضرورة زيـــارة ذلك المكتب الطبى علما بانه يقع فى بناية القسم نفسها . ولكن لم تمض عدة اشهر حتى حظى مكتب العلاج والوقاية بشعبية واسعـة . وتقلمت مثل هذه الغرفـــة للعلاج بالاوكسجين مركـــز المصنع لوقاية الامراض ايضا .

وكان الكوكتيل العلاجى يعتــمد فى بداية الامر من عصير الفواكه وزلال البيض وباضافة الاوكسجين اليـــه وبعـد ذلك اخذوا يعدون الكوكتيلات التى تحتوى صيغ مختلف النباتـــات الطبية . فيشربها ، حسب توصيـــة الطبيب ، العمال المصابون بامراض القلب والاوعية والقرحـــة والضغط الدموى العالى .

العناية بالاطفال فى قرى كازاخستان

تشغل كازاخستان المرتبة الرابعـة بين الجمهوريات الاتحاديـــة من حيث نسبـــة الاطفـــال الذين يربون فى مؤسسات الاطفال قبل السن الدراسية وخلال اربعة اعوام من الخطة الخمسية التاسعـــة (١٩٧١–١٩٧٥) ازداد عدد رياض الاطفـــال التابعـــة للمزارع الحكومية من ١٫٨ الف الى ٢٫٤ الف اى حوالى ثلثها ، كمـــا ازداد عدد رياض الاطفال ودور الحضانة التابعة للمزارع الحكومية من ٩٤ الى ٢٠٥ اى اكثر من مرتيـــن اما منطقتـــا كوستاناى وترغندا فتوجـــد رياض الاطفال ودور الحضانـــة فى جميع المزارع التعاونيـــة والحكوميـــة بلا استثناء .

وزادت وزارة التعليم فى الجمهورية فى الاعـــوام الخمســـة الاخيرة عدد دورات المعلمين التى تعد المربيـــن لرياض الاطفال من ٣ الى ١٦ . كما ازداد عدد الخريجين منها من ٣٠٠ الى ١٤٠٠ سنويا . وكذلك انشئت كلية تربية الاطفال قبل السن الدراسية ، فى معهد التربية بالما–آتا عاصمـــة الجمهورية .

عمل الحلابة عمل محترم

تلقت هيئـــة تحريـــر مجلـــة «كريستيانكا» (الفلاحة) الرسالة التالية

يا «كريستيانكا» العزيزة !

تشاجرنا انا وصديقتى الحميمة لانها قررت ان تعمل حلابـــة . اما انا فلا اريـــد . وذلك ليس لانى اخاف من العمل بل لانى لا اريد ان اذهب فى نفس الدرب من البيت الى الحظيرة ومن الحظيرة الى البيت . ولا اريد ان اقع فى اسر هذه الحلقـــة المنيفـــة من الواجبات اليومية الموزعة بين البيت والحظيرة . فما الذى تأتى به هذه المهنة غير ذلك ؟ هل تعطى اى ارتياح معنوى ؟ لا اظن انها لبسيطة وعادية وتافهة .

تاليا ل .
منطقة ستافروبول

لقد نقلت هيئـــة تحرير مجلـــة «كريستيانكا» هـــذه الرسالـــة الى الكساندرا كوندراتيوك بطلـــة العمل الاشتراكى التـــى تعمل حلابـــة فى المزرعة التعاونيـــة «اوكراينا» وطلبت منهـــا ان تبدى رأيهـــا فى هذا الموضوع .

فقالت الكســـاندرا كوندراتيوك : بكل اسف ليست تاليـــا وحدها هى التى تقدر مهنة الحلابـــة مثل هذا التقدير ، واعتقـــد ان تصورات هذا التقدير يرتكبن مثل هذا الخطـــأ . لانهن لايتصورن ما هو عمل الحلابـــة فقبل كل شىء ينبغى ان تعلم تاليا وزميلاتها ان عمل الحلابـــة قد تغير تغيرا جذريا . فظهرت فى القرية مهنة جديدة ، هى مهنة حلب البقر اليـــا وان التعليم الثانوى لا يكفى لاتقـــان هذه المهنة ، بل يجب الحصول على تعليم مهنى خاص وكذلك على تجربة خاصـــة . ومن الضرورى التـــدرب باستمـــرار . كنت اعانى من نقص التعليم . فاضطررت الى اتمام تعليمى الثانوى بعد ان تجاوزت سن الشباب والان ، رغم انى اكتسبت خبرة كبيرة خلال عشرين عاما من العمل ، اتابع دوما احدث ما يتوصل العلم اليه فى هذا المجال .

يقال ان المرء ليس فى حاجة الى ان يكون ذكيا ليحلب البقرة . هذا صحيح اذا كان الامر مجرد حلب ، ولكن استخـــدام العلم والتجربـــة الطليعية يزيد كمية الحليب من كل بقرة كل سنة .

فهل اتقنت هذه المهنـــة ؟ من الصعب ان يقرر المرء نفســـه حق التقدير . فكل بقرة احلبها اعطت فى الاعوام الاخيرة ٦ الاف كيلوغرام من الحليب وسطيا فى السنة . وكذلك فقد حققت زميلاتى نجاحات كبيرة ايضا هل نشعر بالرضى نتيجـــة ذلك ؟ بلا شك .

وتعمل فى مزرعتنا التعاونية مدرسة لتبادل التجربة الطليعية . يأتى اليها الحلابات من كل انحاء مقاطعتنـــا ، ليتزودن بتجربة جديدة . ونزور نحن ايضا مختلف زوايا المقاطعـــة لكى تتحدث الى زميلاتنا هناك عن عملنـــا وتجربتنا ونطلع بدورنا على تجربتهن .

صحيح ان الشباب يجذبه كل شىء رومانتيكى يتصل برحلات غير عاديـــة ومهن نادرة . ولكن يمكن ان يطوف المرء فى انحاء العالم كلـــه دون ان يرى شيئا ، كما يمكن ان يبقى فى بيته ويعيش حيـــاة شيقـــة سعيدة واستطيع القول انى تذوقت اثناء عمل فى الحظيرة خلال ٢٠ عاما تقريبا ، بهجة العمل ورومانتيكية الاكتشافـــات ولذة الانتصار .

ولم احس بالاســـف ولامرة واحدة خلال هذه الفترة ، لاننى اخترت مهنة الحلابة . ولا اشكو من تمسكى فى الحياة اذهب كل يوم فى نفس الطريق من البيت الى الحظيرة . ان عمل هو مصدر للفرح والابتهاج .

اقوى من النار

كانت زينايدا بوزدليفا الفلاحـــة من قرية يوركوك فى اودمورتيا عائدة الى بيتها للغداء وفجأة سمعت صرخـــة استغاثة .

ورأت المرأة السنة اللهيب تبتلع بيت عائلة تروتين الخشبى .

فاندفعت الى جرس الانذار وقرعته عدة مرات داعيـــة الناس لاطفـــاء الحريق .

وكانت صاحبـــة البيت تعدو قرب البيت ذهابا وايابا يغمرهـــا الهلع والارتباك ، وهى تصرخ مستغيثـــة لانقاذ اطفالها الذين بقوا داخل البيت .

قالت زينايدا للمرأة : ادعى رجال المطافىء ، واندفعت الى باب البيت كان الدخان الاسود الكثيف يتصـــاعد من النافذة التى ذاب زجاجهـــا من الحرارة . وشمت زينايدا الرائحـــة المرة الخانقة وفتحت الباب وانحنت زاحفة الى الغرفة . وسمعت صرخـــة فى احدى زواياها .

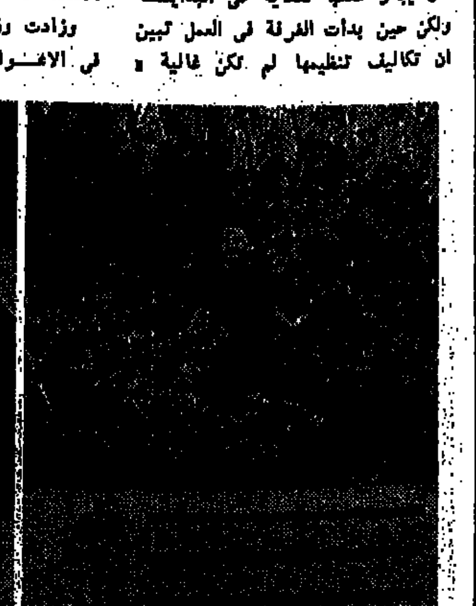
توجهت نحو الصوت فوجدت طفلين يبكيان . فاخذتهما وانطلقت بسرعـــة الى الخارج .

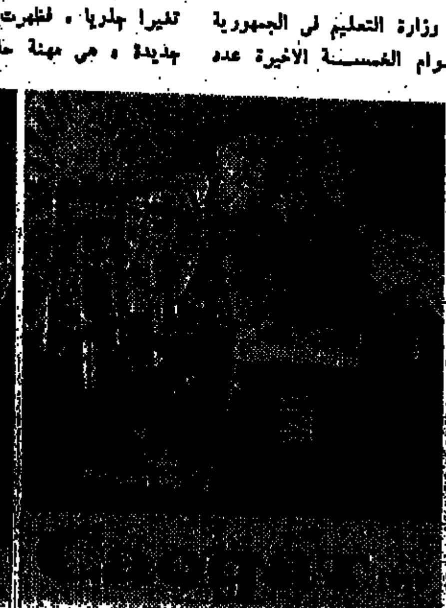
نقلت الطفلين الى الجيران ورجعت الى البيت من جديد لانقاذ طفل اخر وفيمـــا بعد استغرب رجال المطافىء كيف استطاعت الفلاحة ، دون رداء وقناع خاصين ، ان تدخل ذلك الاتون وتخرج منه حية .

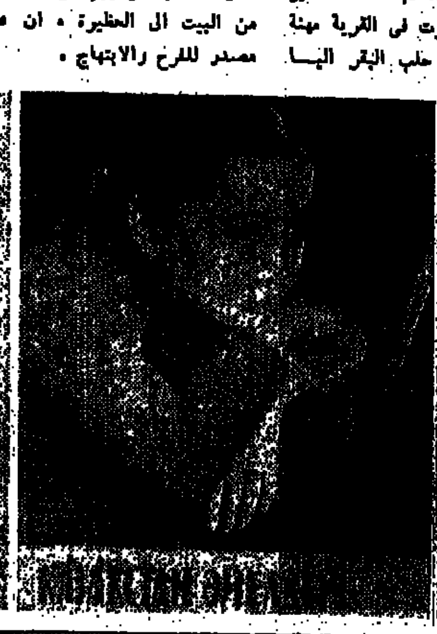
ولكن المرأة فى تلك اللحظـــة ، كانت تحدوها رغبة وحيدة هى العثور على الصبى وانقاذه . فراحت تبحث عنـــه فى نفس الغرفـــة ولم تجده ورأت ان احد الجدران قد انهـــار فاشتعل الحريق بقوة جديدة .

وتساءلت بينها وبين نفسها : لعله قفز من النافـــذة ؟ كلا . وزحفت الى زاوية ثانية من البيت . ولامست هناك جســـم الطفل الصغير المرتعش من الرعب ... وعند عتبـــة الباب فقدت زينايدا الوعى غير ان الناس تلقفوها بايديهم .

وبعد ان اطفىء الحريق اعرب اهالى القرية عن شكرهم وامتنانهم لزينايدا الام ذات الخمسة اولاد التى انقذت اطفال غيرها ، مخاطرة بحياتها .













انظروا الى صور النساء السوفييتيات هذه . انهن مختلفات من حيث اعمارهن ومهنهن وقومياتهن . ولكن لنا املا فى ان تروا من خلال وجوههن وجه المرأة السوفييتية ، الام والعاملة والشخصية الاجتماعية ...

ان جميع الطرق مفتوحة امام السوفييتيات . ففى بلادنا لاتوجد مهن تعتبر «رجالية» فقط ويمنع النساء من تعلمها . كما تضمن فى بلادنا المساواة الحقيقية بين الرجل والمرأة فى جميع المجالات . وبفضل عناية المجتمع بالامومة ووجود شبكة واسعة من رياض الاطفال ودور الحضانة تستطيع نساؤنا ممارسة مهنهن والمشاركة فى الحياة الاجتماعية وتطوير مؤهلاتهن ومواهبهن .



انتخبت عاملة النسيج الشابة الدروخوفا من مدينة ايفانوفو نائبة فى مجلس المدينة . وترونها فى الصورة مع بوخوفا مديرة فابريكه ، وعضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ، يتعرفان على برنامج بناء مدينتهما الحبيبة .

النحاتة تيريزا ميرزويان ، الفنانة صاحبة الجدارة فى ارمينيا . وتمتاز منحوتاتها بالكمال والرقة . والتمثال الذى تروله فى الصورة يحمل اسم «ليريكا» .

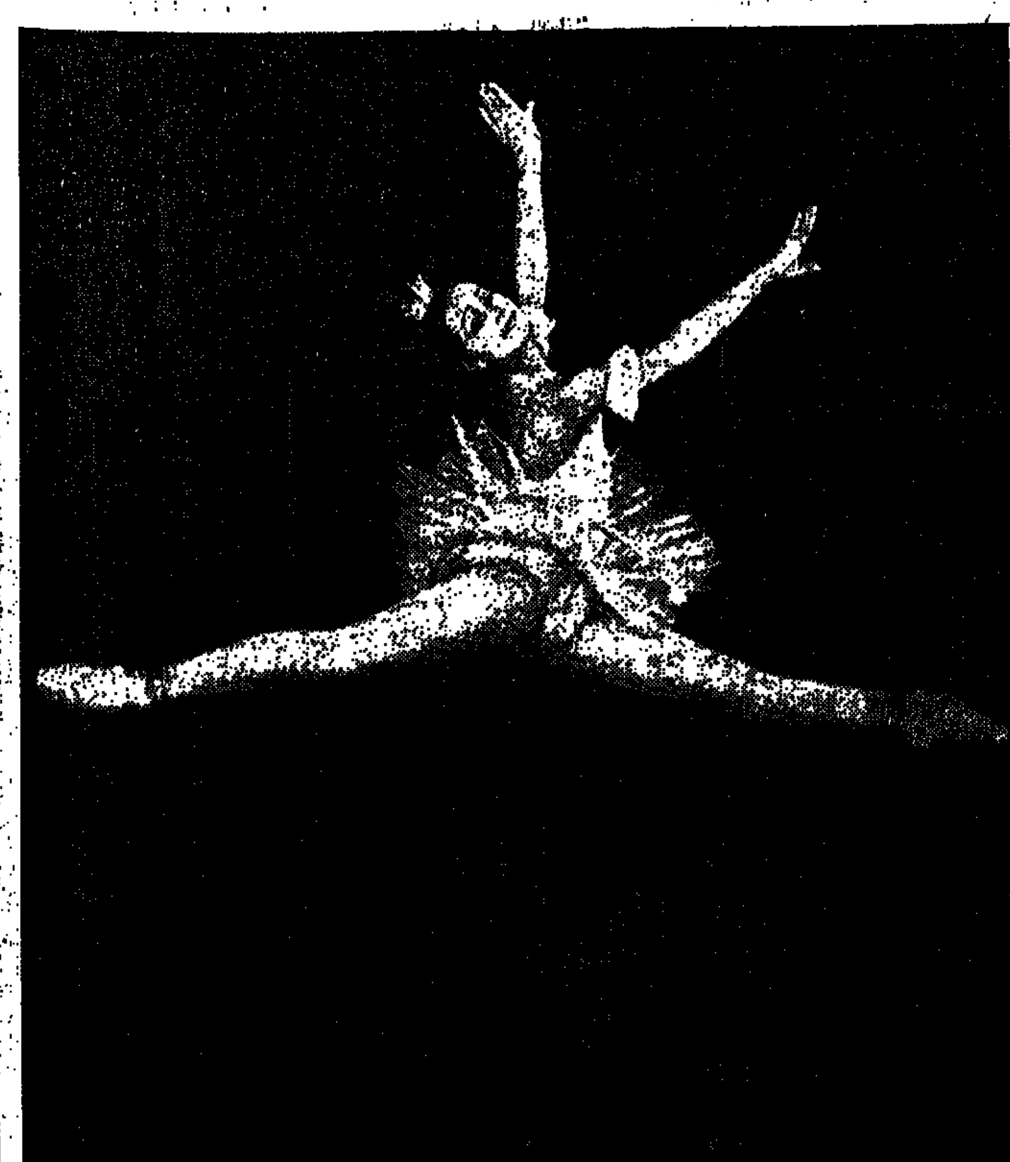


هذه المرأة هى والدة يورى غاغارين

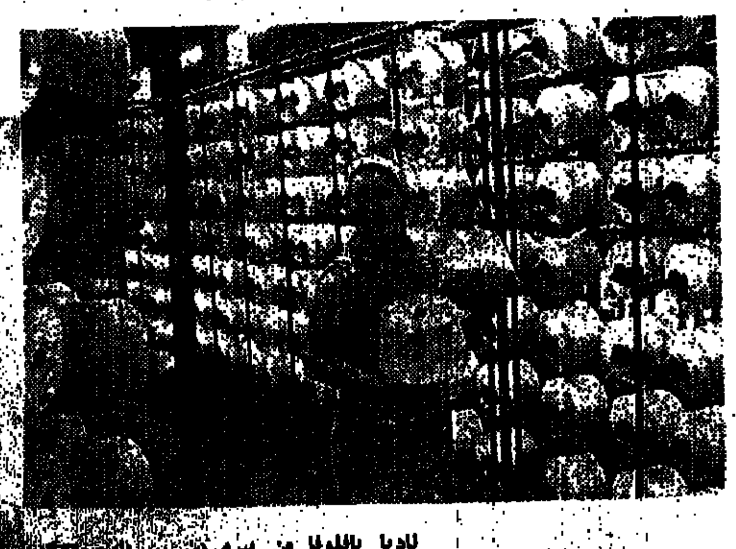
اللا ماسيفيتش عالمة فلكية معروفة على نطاق واسع

فرقة الرقص والغناء للفتيات الهواة فى اوكرانيا تحظى بشهرة واسعة فى مدن وقرى اوكرانيا .

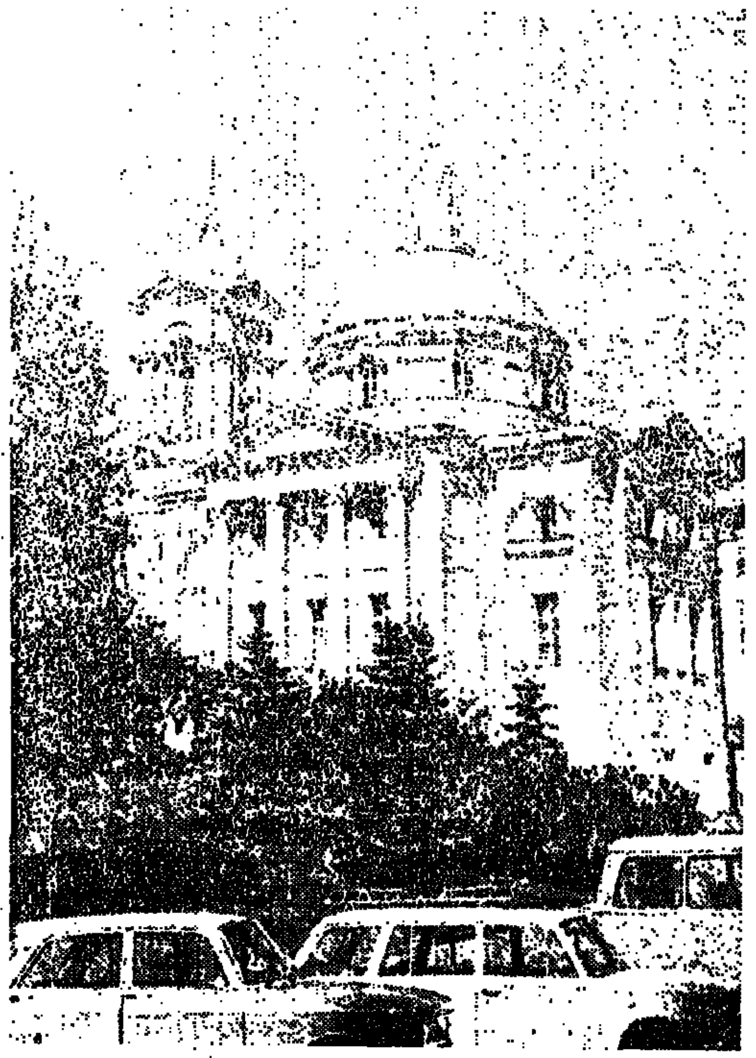
فيرا يسبولين ، عاملة نسيج طليعية فى استونيا



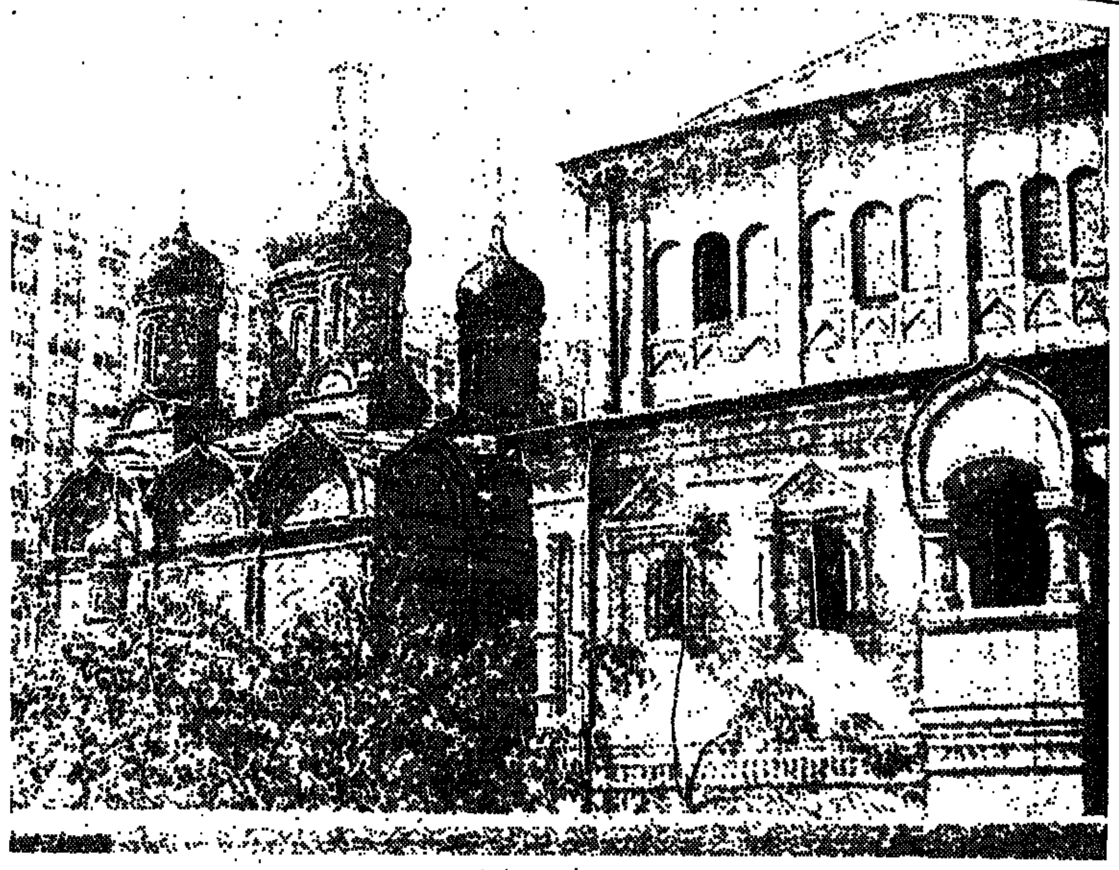




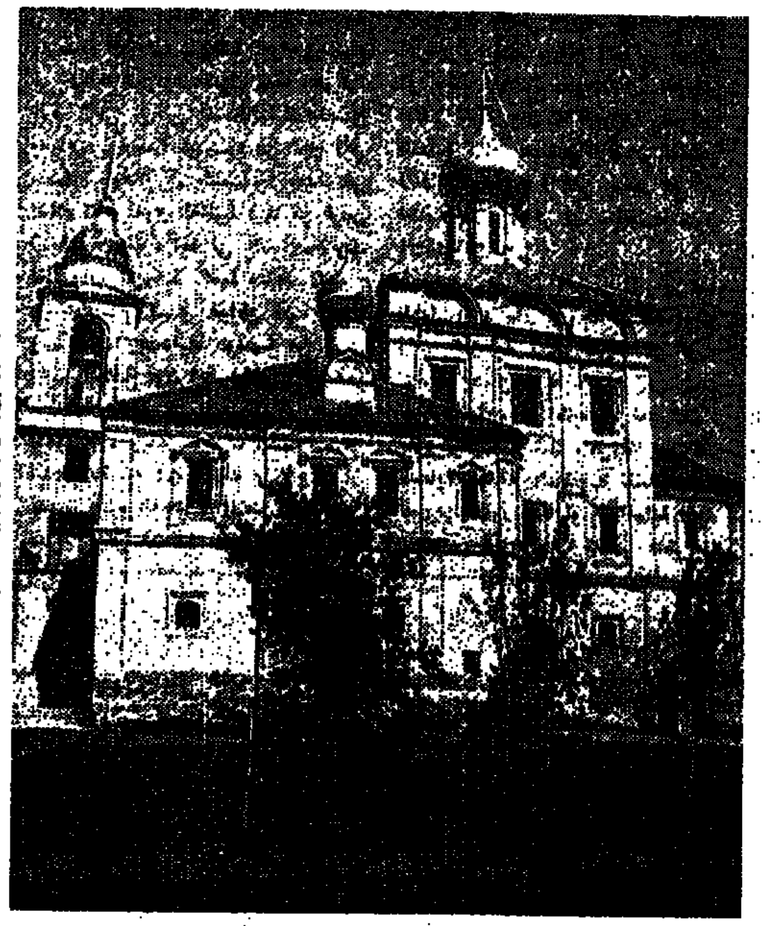
ناديا بافلوفا من بيرم (سيبيريا) الراقصة باليه موهوبة . وقد غدت قبل مدة راقصة احادية فى مسرح البولشوى



كنيسة فارفارا



كاتدرائية زناميسكويه وملحقاتها



كنيسة ماكسيم

البنايات العتيقة تولد من جديد

وسيعرض الفنانون السوفييت على الجمهور اليونانى مسرحيتين هما تراجيديا «انطونى وكليوباترا» لشكسبير و«تراجيديات صغيرة» لبوشكين . وبعد الحفلات التى ستستغرق اسبوعين ستتوجه السرح من اليونان الى رومانيا .

انهما رابضان جنبا الى جنب : فندق «روسيا» الهائل المكتظ بالسائحين من شتى بقاع العالم الذين يرطنون بمختلف اللغات ، ومبنى الطوب الاحمر المتواضع ذو السقف الخشبى المنحدر بحدة ، وهو اول فندق شيد فى موسكو قبل اكثر من ٤٠٠ عام . وعلى ما يبدو ، ما من نزيل فى «روسيا» الا واستهوته الجدران البيضاء للقصر الانجليزى العتيق . فمنها ينطلق فى رحلة عبر زارياديا — اقدم منطقة فى موسكو ، بعثت من جديد منذ عهد قريب تماما . ان كل بناية من البنايات الاحدى عشرة التى يعاد تشييدها هنا تعتبر صفحة من التاريخ الروسى ، وفى الوقت ذاته — شهادة على المهارة العالية للمعماريين المحدثين فى ايامنا الحالية .

فى عام ١٥٥٦ قدم ايفان الرهيب «لشركة موسكو» التى استحدثها التجار الانجليز ، تسهيلات تجارية كبيرة ومعها «قصور» فى ارخانجلسك وخولموجورى وفولوجدا وموسكو ، وقد تسلم الانجليز فى موسكو قطعة من الارض فيها منزل اعتبر واحدا من اجمل منازل موسكو . كان طابقه السفلى يحتوى على بدرومات لتخزين البضائع ، اما طابقه العلوى فكان مخصصا للسكن المريح . وقد سكن المنزل التجار مع عائلاتهم القادمة من انجلترا ، وتوقف فيه الرسل الانجليز وبينهم ممثلو الملكة اليزابيت الاولى ، كما عاش فيه مؤلفا الكتابات الشهيرة عن الدولة الروسية فى القرن السادس عشر — جالب البحار ريتشارد تشنسلر والمندوب التجارى جيروم غورسي .

واذا كان عدد الاجانب قد بلغ ٢٨ الفا من بين سكان البلاد الروسية البالغ عددهم ٣٠٠ الف نسمة فى القرن السابع عشر ، فالانجليز كانوا يشكلون بينهم نسبة غير قليلة من الخبراء فى كل المهن ابتداء من الاطباء المثمنين بحظوة خاصة حتى الميكانيكيين والمهندسين والبنائين والتجار . وكان قصر موسكو مركزا لجاليتهم الكبيرة .

واستمر الحال على هذا المنوال اكثر من مئة عام تماما . غير ان التجار الانجليز انتقلوا الى منطقة اخرى بموسكو بعد التخريبات التى وقعت فى فترة التمرد والاضطرابات (١٦١١–١٦١٢) . فاخذ القصر الانجليزى العتيق ، كما اطلق عليه اهالى موسكو ، ينتقل من يد الى يد ، ويعاد بناؤه . وفى القرن التاسع عشر لم يعد من الممكن تمييزه بين البنايات التى كثرت للغاية . وقد دلت تسجيلات الوثائق الارشيفية ، فقط ، وبصورة تقريبية ، على المكان الذى يحتمل ان يكون القصر قد قام فيه .

وبعد عام ١٩٥٦ بدأت اعمال البحث والتنقيب عن المنزل المفقود . فساعدت هيئات ابنية الطوب الاحمر من القرن السادس عشر ، التى اكتشفت بين المجموعة العامة للمبانى المتعددة الطوابق الاحدث عهدا والمتداخلة فيما بينها ، ساعدت فى نهاية المطاف ، على اثبات ان القصر الانجليزى العتيق لم يهدم ، وانما اعيد بناؤه وارتفعت طوابقه . وبدأت ، كما اسلفنا ، اعمال البحث والتنقيب واعادة البناء التى استمرت سنوات عديدة لهدمت طوابقه العليا عن طريق التفجير الموجه وعكف المعماريون على اظهار احجاره ، حجرا حجرا ، وجدرانه وديكورها الخارجى بمظهرها الاصلى .

واليوم عاد القصر الانجليزى العتيق الى ماكان عليه من مظهر فى القرن السادس عشر ، واحتل موقعه بين الاثار المعمارية لزارياديا موسكو .

وقد اعاد المعماريون المجددون بناء كل من كنيسة آنا (نهاية القرن الخامس عشر) وغيورغى بوبيدانوسيتس (عام ١٦٥٧) ومكسيم (عامى ١٦٩٨–١٦٩٩) . ولم تكن هذه الكنائس ، التى بنيت باموال اهالى الحى ، لتتميز بالاحجام الكبيرة ، لكن بناءها تم على ايدى اسطوات موهوبين ، لاشك ، وهى اليوم محل اهتمام خاص كعينات مميزة لفن العمارة الروسية العتيقة . وقد تأتى للمعماريين المجددين ، نتيجة لما بذلوه من عمل دائب عكفوا عليه سنوات عديدة ، ان يشيدوا بناء مجموعة كاملة من دير زناميننيا الذى كان قد اسس فى عام ١٦٣١ . وتدخل فى هذه المجموعة مبانى الخلايا الكازيونية (التابعة للدولة) والموناستيكية (التابعة للرهبان) ومبنى المستخدمين وبنايتا كل من فيدور غريغوريف وغريغورى انيسيموف من كوستروما وخلايا كبير الرهبان وكاتدرائية زنامينيا ذات القبب الخمس (١٦٦٩–١٦٨٤) . ونظرا لرخاوة التربة دق البناؤون وقتها فيها ٢٤٨٦ وتدا راسيا من خشب البلوط . وقد ارتفعت الكاتدرائية وفقا لمبادىء البناء الموسكوفى القرن السابع عشر فوق الطابق الاول العالى جدا ، الذى هو عبارة عن قاعدة محاطة بأروقة مغلقة ومزينة بجناح منحدر من الاحجار البيضاء يؤدى مباشرة الى الطابق الثانى حيث الكنيسة الاساسية .

كل هذه الاثار تشكل اليوم مجموعة فريدة من التحف فى وسط موسكو المعاصرة . وقد اقيم فى كنيسة مكسيم معرض دائم لجمعية وقاية البيئة لعموم الاتحاد السوفييتى ، وعرضت فى الخلايا الكازيونية لدير زنامينيا تصميمات ديكورية فنية للقرن السابع عشر من مدخرات المتحف التاريخى ، ووزعت على المبانى الاخرى اقسام جمعية حماية آثار التاريخ والثقافة لعموم الاتحاد السوفييتى . وتلعب كاتدرائية زنامينيا دورا خاصا ، اذ ستقام المعارض فى طابقها السفلى ، اما العلوى فسوف تقام فيه قاعة عرض مجهزة بمزايا صوتية [illegible] . وابتداء من اكتوبر ستنظم فيها الجمعية المذكورة محاضرات وقراءات تاريخية ادبية وحفلات للموسيقى القديمة ، لتنبعث البنايات العتيقة [illegible] من جديد .

لينا موليفا
مرشحة فى علوم الفن



فى غابة خريفية

الثقافة ووحدة المجتمع الايديولوجية

بقلم : اليكسى رومانوف
رئيس تحرير صحيفة
«سوفييتسكايا كولتورا»
(الثقافة السوفييتية)

قمت في ربيع العام الجارى بزيارة لاصدقائنا اليابانيين ضمن وفد جمعية الصداقة «الاتحــاد السوفييتى–اليابـان» . وكانت زيارتنا للجزر اليابانية قصيرة . ومع ذلك تمكنا–في حدود ما اتيح لنا–من التعرف على الحياة الثقافية لعاصمة اليابان وعلى مسارحها ومتاحفها ، وزيارة معارضها الفنية والالتقاء والتحدث مع رجال الثقافة اليابانية البارزين .

واثنـــاء احد هذه اللقاءات الذى جرى فى صالة المعارض الرائعة بحديقة اوينو ، طرح علينا السؤال التالى :

– نحن هنا ، فى اليابان ، نطالــع باستمرار ونسمــع عن التقدم الاقتصادى والعلمى التكنيكى الهائل فى بلادكــم وعن الارتفاع المذهل فى مستوى التعليم والثقافة وتعدد اوجه الحياة الروحية للسكان . فهل تعتقدون ان هذا التنوع فى اوجه الحياة الروحية لايشكل خطرا على الوحدة الايديولوجية للمجتمع التى تعتزون بها الى هذه الدرجة الكبيرة ؟

واعترف بان هذا السؤال لم يطرح ببساطة لمجرد عدم العلم بالشىء ، اذ اتسم طابعه بالرغبة فى «وخز» الضيف السوفييتى ، والوقوف على كيفية اجابته على هذا الســؤال وكيف «سيتملص» منه . فكان من الضرورة بمكان الاجابة على هذا السؤال بصورة بناءة ، ذلك لانه–حسبما بدا لنا–يحظى باهميــة ليس لدى الذين طرحوه وحدهم .

من اجل الشعب كله

نعم ، ان حياتنــا الروحية غنيـــة ومتعددة الجوانب . وهذا الثراء والتنوع فى حياتنا الروحية معترف بهما منذ عهد قديم ليس من قبل اصدقائنا المخلصين وحدهم . فهمــا ليســـا من اجل اهل الصفوة المختارة ، مثلمــــا يحدث فى البلاد التى تحرم الغالبية فيها من فرص التعليم عموما . اما فى بلاد السوفييت فالثروات الروحية كلها متاحة للجميع ويستطيـــع كـــل مواطن ان يـدرك ويستوعب ويستفيد دومــــا من شتى القيم الثقافية دون اية حوائل ، ويساهم مساهمة خلاقة فى الحيــاة الروحيـــة للمجتمع . ويعمل الحزب الشيوعى على اتاحة كافــة الامكانيات من اجــل ان يصبح جميع العمال والفلاحين والكادحين مثقفين بكل مــــا تنطوى عليه هذه الكلمة من مضمون واســع . فتسير عملية تقريب التطور الذهنى والمستوى الروحى لسائر طبقات وفئات المجتمع السوفييتى على وجـــــه متطور باطراد وقد اصبحت الغالبية الساحقة للمثقفين منحدرة من العمال والفلاحين بالفصــل ومــن لـــم ، فلايسعنــــا الا ان نسخر من كل المحاولات التى ترمى الى تصوير رفع مستوى التعليم والتطوير الخارق للثقافـــة العامـــة للمواطنين السوفييت كخطر مزعوم يهدد وحدتهم الايديولوجيـــة . فكل الشواهد تسوق الى حقيقة واحدة مفادهـــا ان الازدهار الكامل للفرد وحريته الاصيلة والمراعاة الفعلية لكافة مصالح الانسان تدعـــم فقط هذه الوحدة التى يتعذر على اى نظام اجتماعى اخر ان يحققهـــا سوى الاشتراكية .

ويجدر بى ان اشيــر الى ان هذا الجدل الذى دار فى حديقـــة اوينو واشتركنا فيه لـــم يكن ، على كل ، يتصف بحسن النية ، ولم يكن يتسم بمدلول واحد فى طابعه . فقد كان ، بمالا يرقى اليه شك ، مرتبطا بمحاولات الدعاية المكثفة المعاديــة للشيوعيـــة تصوير الامور كما لو ان عملية البناء الشيوعى فى بلادنــا تقتصر فقط على حل المهـــام الاقتصاديـــة والعلميـــة التكنيكيـــة ، وان الحيـــاة الروحيـــة للمواطنين تظل خارج نطاقهـــا . هذا بالاضافـــة الى ان مروجى مثـل هذه الدعاية يودون اقناع مواطنيهـم بـان مفهوم «الحياة الروحية» يتنافى عمومـا ومفهـوم «الوحدة الايديولوجية» ، وان تطوير العلاقـات الاجتماعيـــة وتاكيد القواعد الاخلاقية الادبية الجديدة وتطوير الفرد اجتماعيا وروحيا بشكل منسجم فى ظروف المجتمـــع السوفييتى ليس الا مجرد صدى خاو لم يتاكد حتى الان كما يزعمون .

ومن الاهمية بمكان الا نغفل ان هذا الاسلوب خبيث ومخادع ويعتمد على ان مثل هذه المزاعم الكاذبة ستجد حتما فى ظروف الصراع السياسى الحــاد والمواجهة المباشرة بين المصالح الطبقية غير المتصالحـــة فى مجـــال الاقتصاد والايديولوجية والثقافة ، من يصدقها من البسطاء وقليل الخبرة .

التطور الثقافى ضرورى لتطوير المجتمع برمته

تعتبر عمليـة البنـــاء الشيوعى فى الوقت ذاته عملية لبناء الثقافة الروحية الشيوعية الجديدة .

وقد اعلن ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى : «بدون مستوى عــال من الثقافة والتعليم والوعى الاجتماعـــى والنضوج الداخلى للناس يستحيل بناء الشيوعية ، مثلما يستحيل بناؤها بدون القاعدة المادية التكنيكيـة المناسبة» .

ان الحياة الروحية للمجتمع وثقافته – حسب فهمنا لهما–ليسـا شيئـا جامدا يظل على ما كان عليه الى الابد ، بل يتحقق تطويرهما وطابعهما ، مع مختلف مراحل هذا النظام الاجتماعى او ذاك اذن فما هى خصائص الثقافة السوفييتية المعاصرة– ثقافة المجتمـع الاشتراكى المتطور ؟

تتاكد ثقافـة المجتمع الاشتراكـــى المتطـور–المتحدة من حيث روحهـــا ومضمونها المبدئى ، والمتعددة الاوجه فى اشكالها القومية–كنتيجـــة مباشرة تمخضت عنها تلك التغيرات العالميـــة التاريخية التى طرات على مجال الانتاج المادى والتركيب الاجتماعى للمجتمــع والعلاقات القائمـــة بين الناس التى احدثتها الثورة الاشتراكية فى حيـــاة الشعب .

فتتسم ثقافـــة المجتمـــع الاشتراكى المتطور بسيادة الايديولوجية الماركسية اللينينية العلميـــة ، ومبادىء القراءة والكتابة الشاملـــة ، والنشر الأوسع للتعليم المتوسط والعـــالى ، والقضاء التدريجى على الفوارق القائمة بين العمل الذهنى والعضلى ، والمنجزات العلميـــة التكنيكية البـــارزة التى استخدمتهـــا العبقرية الخلاقة للشعب الحر فى وضع الاساس لحقبة عظيمـــة من استخدام الطاقة الذرية فى الاغراض السلميـــة وغزو الانسان للفضاء الكونى .

ومن المعروف ان قطاعا عريضا من سكان بلادنا كان يعانى من الامية قبل قيـــام ثورة اكتوبر . ففى روسيـــا القيصرية بلغت نسبة الاميين ٧٦ فى المائة من السكان فى سن التاسعـــة فاكبر ، وبين النساء–٨٨ فى المائة وعانت شعوب كثيرة من اسيا الوسطى وسيبيريـــا الشرقية والشمال الاقصى– المناطق النائية لروسيـــا القيصرية– من الاميـــة الشاملة تقريبـــا ، وقد كتـــب لينيـــن عــــــام ١٩١٣ : «لم تبق دولة واحدة فى اوروبا على هذه الدرجـــة من التخلف وحرمان جماهير شعبهـــا من التعليم والنور والمعرفة ، غير روسيا» .

وبعد ان كـــانت نسبـــة الملمين بالقراءة والكتابة فى وقت من الاوقات تشكل واحـــدا من بين كل اربعـــة اشخاص، اصبح عدد العاملين لشهادات التعليم العالى والمتوسط فى البلاد يبلغ ١١٧ مليون رجل وامراة فى نهاية عام ١٩٧٤ اى نسبـــة ٧٢ فى المائـــة من السكـــان المشتغلين فى الاقتصــــاد الوطنى .

يساعد المعدل العالى للتطور الروحى للمجتمع فى ظروف الاشتراكية على حل اعقد مهـــام الترابط العضوى بين منجزات الثورة العلميـــة التكنيكيـــة وحسنات النمط الاقتصادى الاشتراكى، كل هذه الحيثيـــات تعتبر هامـــة بدرجة كبيرة للادراك السليم لمصادر ثروة وتعدد اوجه الحياة الروحية فى ظروف المجتمع الاشتراكى المتطور ، بما فيها الادب الفنى والمسرح والسينما والفن التعبيرى والموسيقى والتليفزيون والطبع والنشر وكل الوان فن التعبير الذاتى للهواة ، والحرف والمهن الفنية الشعبية .

ومن السمات المميزة لبناء وازدهار الثقافة الاشتراكيـــة التقارب والاثراء المتبادل بين الثقافات الوطنيـــة للامم والقوميات الاشتراكية فى بلادنا وظهور المؤلفات القريبة والمفهومة للشعب ، تلك المؤلفات الاصيلة والمبتكرة والتى تتناول من مواقع طبقية المشاكل الملحة للعصر وتمهد لتشكيل الايديولوجيـــة والعقيدة الشيوعية وتربيـــة الاحاسيس السامية والنبيلة للوطنية السوفييتيـــة والامميـــة الاشتراكيـــة لدى كافـــة المواطنين السوفييت .

ان التعاليم اللينينية الخاصة بالثقافة والثورة الثقافية ، وحول وجود ثقافتين فى كل ثقافة قومية لمجتمع متناحر طبقيا والبنود اللينينية حول التعالب وحول الادراك الديالكتيكى لتراث العبقريـــة الانسانية ، والنظرية اللينينية العاكسة والمحددة لمهام الادب والفن فى مرحلة الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية – انما هى نجمة طريق يهتدى بهـــا رجال الثقافة السوفييتية .

ولقد نظر الحزب الشيوعى دائما الى الابداع الروحى للبروليتاريـــا والخلق الروحى لبناة الشيوعية كجزء لا يتجزا من القضيـــة الحزبيـــة الشاملـــة والبروليتارية العامة . وكانت القرارات التاريخية للمؤتمر الرابـــع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى بمثابـــة دوافع ادبية ومعنوية هائلة لحياتنــــا الروحية وثقافتنــــا . فقد ارتفع دور الثقافة فى البنـــاء الشيوعى وتربيـــة الانسان الجديد بدرجة فائقـــة للعادة واصبحت الحياة الروحية للمجتمع اكثر تنوعا فى اوجهها .

ان الشعب السوفييتـــى وهـــو على مشارف المؤتمـــر الخـــامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى يعيش حياة ثقافية غنية وكاملة .

سوفخوز «كراسنوارمسكى» اليوم

هذا السوفخوز معروف بنجاحاته فى جمع محاصيل الرز الوفيرة وعمله الناجح . ومن ناحية اخرى ، فثمة بضع مكتبات ونادٍ فى هذه المزرعـــة ، التى تملك دار راحة خاصة بها ، تقع فى منطقة جميلة يمارس الناس فيها صيد الاسماك ويعتنون بصحتهم وفى هذه المزرعـــة ايضا متحف تاريخى خاص بهـــا ومعرض للوحات ، يضم ٣٤٣ لوحة منها ١٣٤ لوحة اهديت للمزرعـــة من قبل صندوق الدعم الفنـــى لجمهورية روسيا الاتحادية .







درس فى الموسيقى باشراف الاستاذ كرافيتس .

تماثيل برونزية «اعوام العشرينيات» للنحـــات كوزلوفسكى وضعت قرب مدرســـة الموسيقـــى للاحداث ، وهذه التماثيل تذكر بالمعارك التى جرت فى هذه المنطقـــة فى سبيل توطيد السلطـــة السوفييتية .

فى الصور : المرشـــد ليستيرينكو فى معرض اللوحات الفنية .

خطـــاب ليونيـــد بريجنيـــف

(تتمة المنشور على ص ٣)

وبعد ان حقق كارل ماركس وفريدريـــك آنجلز وفلاديمير ايليتش لينين وهم اعظم الثوار واعظم العلماء ثورة فى علم الاجتماع وضعوا العلم فى خدمة الثورة . ولقد تحققت نبؤتهـم بعد انتصار الثورة الاشتراكيـــة دور العلم ومكانتـــه فى المجتمع تغييرا جذريا . فاذ تخلص العلم من ظلم الاستبداد واستعباد الراسمال صـــار ذلك الذى ظل يحلم به قرونـــا عديدة خيرة ابنائه واكثرهم موهبة اى صار الوسيلـة الجبارة لتحسين حيـــاة الشعب وزيادة ثرواته الماديـــة والروحيـــة ولهذا بالذات رحب كثير من علمـــاء بلادنا البارزين حتى الذين يبعدون ذاتيا عن ايديولوجيا الماركسية ترحيبا حارا بانتصار ثورة اكتوبر وقدموا الدعم للحكومة السوفييتية التى كان على راسها لينين . وسار رجال العمل والعلم جنبا الى جنب تحت قيـــادة الحزب الشيوعى قاطعين الدروب البكر لبناء الاشتراكية .

ان الاشتراكية والعلم كل لايتجزا . وفى ذلك مكمن احـــد اسباب انتصار الاشتراكية . فالاشتراكية هى التى جعلت فى الامكان استخدام مكاسب العلم لصالح الشعب واتاحت الكشف عن الطاقات الابداعية والمواهب الغزيرة الكامنة فى كل شعب ولايمكن بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح الا بالاعتمـــاد على احدث منجزات العلم عن الطبيعة والمجتمع .

ولهذا من الطبيعى ان تولى الدولة السوفييتيـــة الفتيـــة ومؤسسها لينين عناية خاصة بالعلماء وبظروف عملهم ومعيشتهم وكان لينين شخصيا يعير الاهتمام برسم الاتجاهات الرئيسيـة لنشاط اكاديمية العلوم واشكال مساهمتهـــا فى تنفيذ خطط الحزب بشان تطوير البلاد . وشيئا فشيئا غيرت الثورة كذلك وجه الاكاديمية الاجتماعى وتركيبها الطبقى . فصـــار يفد على معاهد البحث العلمى والمختبرات شباب موهوبون من العمـــال والفلاحين ابناء القوميات العديدة فى بلادنا . فغدا هؤلاء مصدرا غنيا لرفد اكاديمية العلوم .

ويمكننا ايها الرفاق اذا القينا نظرة تصور على تاريخ العقود المنصرمة من السنين ان نقول بكل حق ان العلمـــاء السوفييت لم يخيبوا ثقة وامل الحزب الشيوعى والدولة السوفييتية والشعب السوفييتى .

لقد كانوا مشاركين نشطاء فى وضع خطة كهربة روسيا وهى اول خطة مستقبلية علمية حقا لتنمية الاقتصاد الوطنى وساهموا عملا فى اعداد وتنفيذ الخطط الخمسية الاولى لبنائنا الاشتراكى وان الذى جعل لكلمة العلم قيمـــة اكبر هنـــا هو ان البلاد السوفييتية الفتية كانت تسير فى طرق مجهولة وليس لديهـــا فرصة الاعتماد على اية تجربة وحتى التعلم من اخطاء اى كان

وساعد العلماء السوفييت على انشاء الفروع الاساسيـــة من الصناعة العصرية فى البلاد ، وبذلوا جهودا ضخمة بشان تحقيق الثورة الثقافية اللينينية واقامة نظام جديد للتعليم الشعبى : المدارس والكليات العمالية والمعاهد المهنية المتوسطة والمعاهد التعليمية العليا وبشان تثبيت الابجدية لعدد من الشعوب التى كانت متخلفة .

ان هذا كله يا رفاق مساهمة رائعة من علمائنا ولاسيمـــا اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى فى قضيـــة بنـــاء المجتمع الاشتراكى . وان الحزب وشعبنا كله لن ينسيا ذلك ابدا .

وتوسعت مهمات علمنا وازدادت امكانياته فقد اغتنت كذلك الاشكال التنظيمية للعمل العلمى فى البلاد . وقد فعلت اكاديمية العلوم الكثير لنشوء ونمو المراكز العلمية الفرعية البارزة التى تأسست بقرار الحزب مثل اكاديمية العلوم الطبية واكاديميـــة العلوم التربوية واكاديمية العلوم الزراعية واكاديميـــة فنون الاتحاد السوفييتى .

وكان العمـــل النشيط بشـــان تنظيم وتطوير العلم فى الجمهوريات الاتحادية والذى انتشر باشراف اكاديميـــة علوم الاتحاد السوفييتى صيغة من الصيغ المحددة التى تجسدت فيها سياسة حزبنا القومية اللينينية . فعلى قاعدة فروع الاكاديمية ظهرت اكاديميات العلوم فى الجمهوريات . وان الحديث اليوم عن منجزات العلماء السوفييت لم يعد ممكنـــا من دون اعتبـــار الاكتشافات البارزة للفصائل القوميـــة المجيدة من علمنـــا السوفييتى .

وعادت السنوات التالية للحرب بمزيد من التطور لهذا المجرى لتاسيس قسم سيبيريا من اكاديمية علوم الاتحـــاد السوفييتى واحتل مكانة مرموقة فى دنيا العلم وتكون المركزان العلميـــان فى الاورال والشرق الاقصى والتابعان للاكاديميـــة وهما يعملان بنجاح .

ويودى ان الوقف بصفة خاصة عند واحدة من اهم المسائل الا وهى الالتزام الحزبى فى علمنا . فايا كان الفرع الذى يعمل فيه العلماء السوفييت تميزهم والما سمـــة بارزة هى الوعى الشيوعى الرفيع والروح الوطنية السوفييتية .

والعالم السوفييتى–اذا كان طبعا عالما سوفييتيا حقا–ينطلق فى مجمل نشاطه العلمى من العقيدة العلمية عقيدة الماركسيـــة اللينينية . وهو مناضل نشيط فى سبيل القضية الشيوعية ضد كل قوى الرجعية والظلام . وان علماءنا يخضعون كل نشاطهم العملى لمهمة تحقيق المثل الشيوعية النبيلة .

والعالم السوفييتى واثق دائمـــا من ان اكتشافاتـــه ستخدم الاهداف الانسانية السامية . وقد اسهم علماؤنا بقسط جليل فى ضمان انتصار الشعب السوفييتى على المانيا الهتلرية . ولقد كانت تلك مساهمة فى انتصار الحكمة والعدالة والسـلام على قوى البربرية والعدوان .

وان ايجاد العلماء السوفييت السلاح العصرى الجبار ردآ على مكائد مشعلى الحرب قد وضع حدا لاحتكار الامبريالية للسلاح النووى وجعل دفاع بلادنا قاهرا . وهو فى الوقت نفسه ساعد على تعزيز مواقع قوى السلام فى العالم كله وكثر الى حد بعيد امكانيات بنائنا السلمى .

وستظل تعيش على مدى القرون مأثرة العلم السوفييتى البطولية فى صنع المعدات الصاروخية الفضائية واستثمار الفضاء الكونى وان تعزيز القوة الاقتصادية والدفاعية اتاح للاتحاد السوفييتى أن يفتح بنجاح «هجوما» نشيطاً فى الميدان الدولى لغرض توطيد السلام العالمى .

وفى وقتنا الحاضر يشارك علماؤنا عملا وباشكال مختلفة فى معالجة المهمات التاريخية لبناء المجتمع الشيوعى فى الاتحـــاد السوفييتى وفى نضالنا العام من اجل توطيد السلام على الارض .

ان الحزب الشيوعى والدولة السوفييتية وشعبنا باسره تقدر عاليا وتنوه كما تعرفون التنويه اللائق بجهد العلمـــاء البارزين الذين يعملون الان باشراف اكاديمية علوم الاتحـــاد السوفييتى والذين يمثلون مجد العلم السوفييتى المعاصر .

ان امامنا يا رفاق مهمات ضخمة . والمقصود مواصلة تطوير كل جوانب حياة المجتمع السوفييتى : الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية ووعى الناس فى الاتجاه الذى تتطلبه مثلنا الشيوعية وعلى اساس اخر منجزات العلم والتكنيك . وقد طرح الحزب مهمة جليلة جدا هى الجمع بين منجزات الثورة العلمية التكنيكيـــــة وميزات الاشتراكية .

ولقد حدد المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى والاجتماعات التى تلته للجنة الحزب المركزية الجوانب الرئيسية من السياسة الاقتصادية للمرحلة الراهنة ، وصاغ المواقـــف الجديدة التى تمليها الحياة فى مجال الادارة والتخطيط . ورسمت بالتفصيل وعلى اساس علمى الاتجاهات العصرية لسياسة الحزب الزراعية وهى تطبق باطراد .

واتاحت دراسة ميزان القوى الحالى فى الميدان الدولى وضع برنامج سياسى خارجى موسع يطبق بنجاح وهو برنامج السلام .

ولقد قدم العلماء والخبراء فى مختلف فروع العلوم الطبيعيـة والتكنيك والعلوم الاجتماعية ولايزالون يقدمـون مساعدة ضخمة للحزب على انجاز كل هذه المهام وعلى وضع الخطط وتنفيذهـــا وان الحزب يقول لهم جميعا شكرا من صميم القلب على ذلك .

ولكن ايها الرفاق ينتظرنا عمل اكبر وبهمة اكبر وبمردود اكبر ونحن لانتوى ان نملى عليكم تفاصيل المواضيع العلمية وسبل واساليب البحوث . فهذا امر يعود للعلماء انفسهم . امـــا الاتجاهات الرئيسية لتطوير العلم والمهمات الرئيسية التى تبرزها الحياة لسنرسمها سوية .

ان الحزب الذى يستقبل مؤتمره الخامس والعشرين ينتظر من العلماء دراسة العمليات والظواهر الجديدة بمزيد من العمـــق والجراة ، ومساهمة نشيطـــة فى قضية التقدم العلمى التكنيكى وسبر غور المشاكل الناجمة والتوصيات ذات المسئولية حـول افضل الطرق لمعالجتها لصالح تعزيز قوة البلاد وتحسين حياة الشعب ولصالح بناء الشيوعية .

لقد اقتربنا الان من حد اتضحت عنده بكل حجمهـــا مسالة الاتجاهات العامة لمواصلة التنمية التكنيكية الاقتصادية ورسم استراتيجية التقدم العلمى التكنيكى لاجل طويل . فعلينا ونحن نبنى الشيوعية ان نتصور باكبر وضوح كيف سيكون الجهـــاز الانتاجى لمجتمع المستقبل .

وواضح ان لعل اى شىء ما هنا يصعب بدون الابحاث العلمية الاساسية . وواجب العلماء ان يستشفوا تكنيك الغد والعمل على صنع ماكنات المستقبل .

ويودى ان اشير بجانب ذلك–كظاهرة تبعث السرور–الى امتداد صلة العلم المباشرة بالحياة والى تلك الاتصالات اليومية التى انعقدت بين المؤسسات العلمية وصناعتنا . وقد صارت معاهد البحث العلمى تعالج الان احيانا مشاكل تكنيكية هامة يطلـــب مباشر من المصانع والمعامل ومشاريع البناء بالاعتماد على تجربتها العملية وتساعدها على النهوض بالانتاج الى مستوى تكنيكى اعلى وزيادة انتاجية العمل .

ويساعد العلماء فى الوقت نفسه على زيادة المؤهلات العلمية التكنيكية لدى المهندسين والفنيين والعمال ويشركونهـــم فى معالجة المشاكل العلمية .

ان هذه كلها يا رفاق ظواهر جديدة هامة من حيث المبدأ وهى ذات قيمة ضخمة للاسراع بتقدمنا التكنيكى ولمعالجة المهام الاجتماعية لبناء الشيوعى على حد سواء .

ويجب ان يخدم العلم بنشاط اكبر كذلك تطوير قوة المجتمع الانتاجية الرئيسية اى تطوير الانسان نفسه وقابلياته وقدراته وزيادة الفائدة التى يقدمها للمجتمع . والمطلوب من العلماء ان يساهموا بنشاط فى القضية الكبرى قضية نشر العقيدة العلمية بين اوسع جماهير الكادحين والمساعدة على استمرار نهضة التعليم الشعبى ونمو السكان بدنيا وخلقيا وجماليا بمايتسجم وقواعـد الشيوعية النبيلة .

ومطلوب منهم ان يساعدوا الحزب على ايجاد الطريق السليم لمعالجة مهمات تاريخية كمهمات اطراد محو الحدود الطبقيـــة وترسيخ التجانس الاجتماعى التام فى مجتمعنا ومواصلة تطوير سياسة الحزب القومية اللينينية وتقوية وحدة الشعب السوفييتى كله .

باختصار كما ترون يا رفاق تعاظمت مسئولية العالم السوفييتى امام المجتمع فى العصر الراهن بما لايقاس . ومع ازدياد مقاييس وتشابك المشاكل التى نضعها نصب اعيننا فى تطورنا ينمـــو باطراد ايضا دور المبدا الراعى فى المجتمع : دور الحزب بصفته القوة القائدة الموجهة فى بناء الشيوعية . وكذلك دور العلـــم الذى يطلب منه معالجة المشاكل التى يكلف الحزب والدولـــة والشعب على حلها معالجة مبدعة .

ان هيبة العلم السوفييتى الدولية عالية فى ايامنا هذه . وان تطوير الصلات العلمية والعلمية التكنيكية الاممية جزء لايتجزا من النضال العام الذى يخوضه حزبنا ودولتنا فى سبيل الســلام الوطيد وفى سبيل قضية الحرية والتقدم على الارض . ويجب ان نفرز هنا على نحو خاص التعاون مع المؤسسات العلمية لـــدول المنظومة الاشتراكية بشان تطبيق البرامج ذات المدى البعيـد لمعالجة المشاكل الهامة فى نظرية وممارسة بناء الاشتراكيـــة المتقدمة والشيوعية .

وفى ظل انفراج التوتر الدولى تتطور بنجاح ايضا الصـــلات العلمية والعلمية التكنيكية المشتركة المفيدة مع كثير من دول النظام الاجتماعى المغاير . ويشمل التعاون معها اليوم طائفـــة واسعة من الفروع : الزراعة والنقل والطب وصيانة البيئة الطبيعية والطاقة الذرية والظواهر الكونية وكثير غير ذلك .

ويودى ان اتمنى من صميم القلب لعلمائنا وزملائهم الاجانب المزيد من النجاح فى كل هذه الاعمال الكبيرة والهامة للشعوب .

ايها الرفاق ! ان فى حوزة بلادنا الان طاقة علمية جبـــارة ويعمل اكثر من مليون شخص لدينا فى مختلف مجالات العلـــم وهذه قوة عظيمة ومن المهم جدا استخدامها بشكل صائب .

وفى وقت تعاظم فيه بشكل حاد دور العلم وتنفق عليه اموال متزايدة يغدو هاما اكثر من اى وقت مضى زيادة فعالية عمـــل المؤسسات العلمية وازالة النواقص الموجودة فى هذا العمل .

ودعونا نعترف بان علماءنا ليس فى جميع الميادين الرئيسية للابحاث العلمية خرجوا الى المواقع الطليعية الاولى من العلـــم المعاصر . وربما كان ذلك صعبا اى ان نكون قوما الاوائل فى كل مكان ولكن مع ذلك من المهم ان تكون لدينا استراتيجية مدروسة جيدا للبحث العلمى وتركيز الطاقات والوسائل فى الاتجاهـــات الحاسمة للعلم .

ان عدد معاهد البحث العلمى وبقية المؤسسات العلمية يزداد دائما لدينا . ويبدو ان هذا امر مشروع من حيث المبدا . ولكن ليس بسر انه يوجد الى جانب الفرق العلمية الممتازة التى تتباهى بها البلاد جماعات تعمل بدرجة كبيرة بلا جدوى مبعثرة طاقاتها على المسائل الثانوية ولديها كوادر ضعيفة .

وهل ثمة احرى من العلماء انفسهم ولاسيما اكاديمية العلوم ذات الخبرة الكبيرة ، بان يفكروا فى كيفية ازالة هذه النواقص على افضل وجه وعلى اسرع وجه . الى هذا يا رفاق يدعوكم الحزب وهذا ماينتظره منكم .

لا جدال فى ان دور العلماء والمؤسسات العلمية–الى جانب بقية اعضاء كياننا الاجتماعى–يمكن ان يكون بل يجب ان يكون اكبر ايضا فى معالجة مهمة جليلة مثل مهمة الاسراع باستخدام المنجزات العلمية فى ممارسة الانتاج .

وعموما يا رفاق لعل القول كما يلى : كلما ارتفع تقدير الحزب عمل علمائنا ودورهم فى البناء الشيوعى ازداد ما ينتظره منهـم وازدادت مطاليبهم . واظن انكم لن تستاءوا من هذا القول ، لان هذا يعنى ان المعارف العلمية والطاقة العقلية لمجتمعنـــا تغدوا لدينا ثروة اجتماعية الثمن .

قبل نصف قرن وفى وقت الحرب الاهلية ، وفى احلك ظروف الخراب العام والجرع قال لينين بايمانه الذى لايتزعزع : ما من قوة سوداء تصمد امام تحالف ممثلى العلـــم والبروليتاريـــا والتكنيك ...

وقد تسنى لنا واياكم ان نرى كيف تتحقق هذه النبـــوءة العظيمة .

ان امام تحالف العلم والانتاج وامام التحالف الراسخ للطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين والمثقفين العاملين تتراجع كل قوى العصر السوداء وهذا يؤدى الى انتصار العقل البشرى ومثـــل الانسانية انتصارا فعليا .

اسمحوا لى بان اعبر عن الثقة من ان اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى وفرق العاملين فى معاهد البحث العلمى وكل العلماء السوفييت سيظلون يهبون طاقاتهم للنضال فى سبيل انتصار القضية العظمى ، قضية الشيوعية .

والآن اسمحوا لى بان اؤدى المهمة السارة التى كلفت بها : تسليم اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى المكافاة التى تستحقها وهى وسام لينين .

* * *

وقد قوطع الخطاب بالتصفيق مرارا .



اختبر شجاعتك

بقلم : ادوارد اوسبينسكى

«حاول يابنى دائما قدر الامكان ان تختبر شجاعتك» . هذه العبارة قالها يوما ما قائد عسكرى قديم معروف جيدا .

ولو انى انا الذى قلتها يوما ما لاضفت اليها فى نهايتهـا حتما : «الافضل ان تفعل ذلك بواسطة برج القفز بالمظلة» .

فما هو برج القفز بالمظلة ؟ انه صارية فولاذية نحيلة يقارب علوها ارتفاع عمارة من ثمانية عشر طابقا . وتوجد فى اعلاهـا فسحة خشبية صغيرة . فاذا نظرت من هذه الفسحة الى الافق انبسطت امامك كل المناطق المجاورة كانها على راحة اليد . واذا نظرت الى الاسفل بدت امامك الآلايات الضخمة ذات الاطنـان الثلاثة شبيهة بسيارات صغيرة . اما هذه السيارات الصغيرة فلن تستطيع تمييزها عن عربات الاطفال الاعتيادية ولكن الافضل ان لاتنظر الى الاسفل .

فوقك قبة المظلة وهى مفتوحة . ولمد رجلك بخطوة فتطير الى الهاوية . هذه الخطوة هى التى تفصل فى اعتقادى بيـن الانسان الشجاع وبين الجبان الخرمة تسنى لى اختبار شجاعتى فى مدينة كيشنيوف . دفعت خمسين كوبيكا واخذت اصعد الى فوق .

فى البداية كان كل شىء سهلا جدا حتى تجاوز الارتفاع ذلك العلو الذى كان القفز منه بلا مظلة ممكنا . ثم صارت انفاسى تحتبس . اما عندما وصلت الى نهاية الارتفاع فلم اعد استطع التنفس بتاتا ، ويبدو ان ذلك بسبب نقص الاوكسجين . خلال هذا الطريق كله استعرضت حياتى من جديد فادركت اننى لم اعش كما ينبغى .

شدت المناوبة احزمتى وتوجهت حازما نحو الهاوية .

— انتظر—قالت لى—لم اربطك بعد الى المظلة .

اقشعر جلدى رهبة .

— والان تستطيع ان تقفز .

— والان لم تعد لدى رغبة .

— ما معنى لاتريد ؟ فليس عبثا انك دفعت نقودا . اقفـز والا دفعتك .

اضطررت الى التشبث بالحاجز والى الصراخ . كل الناس الذين كانوا فى دائرة قطرها ثلاثة كيلومترات رفعوا رؤوسهم الى الاعلى باستغراب .

سالتنى المناوبة :

— الايمكنك بصوت اخفض ؟

— ممكن—اجبتها وصرخت بنصف صوتى .

وراحت تنظر الى مشفقة .

— لدينا الاطفال الصغار يقفزون وانت تخاف .

— انا لا اخاف . مجرد ان الامر يرهبنى .

ولكن ادركت فجاة ان الرهبة قد زالت .

طالما ان الاطفال يقفزون استطيع انا ايضا ان اقفز بـلا قلق .

وللبرهنة اقتربت من الحافة ووضعت رجلى فوق الهاوية . اجل لم يكن اى خوف . يبدو اننى تغلبت على نفسى . ولكن مـن جهة اخرى اذا لـم يكن الامر يرهبنى فلا حاجة الى القفز اذن ليقفز اولئك الذين يخافون .

خلعت المظلة واتجهت نحو المخرج .

نزلت السلم وانا راض تماما من الانتصار على النفس . الا ان فكرة واحدة شغلت بالى : أي نصر هذا اذا كان الاطفـال الصغار قادرين على فعل مافعلت .

هذه الفكرة لاتزال تحيرنى حتى اليوم . ولهذا فانا احاول فى كل مناسبة اختبار شجاعتى .

فى ظهيرة الصيف القائظ

بقلم غريغورى غورين

فى يوم الاحد توجهت الى البلاج . كان هذا بلاجا نهريا مريحا لمحبى الغوص تتناثر فيه مظلات الشمس . ويمتد بمحـاذاة الشاطئ حاجز خشبى طويل لحفظ النظـام . كانت الشمس متوهجة والنهر متلاحق الامواج وكانت تنبعث من مكبر للصوت ضخم موسيقى لملحنين سوفييت .

خلعت ملابسى بسرعة ووضعت اشيائى على الرمل وذهبت الى فى هذه اللحظة انقطعت الموسيقى من مكبر الصوت فجاة ثم سمعت نقرات تلاها صوت المذيع يقول بلهجة مهيبة :

— فى ظهيرة الصيف القائظ تجتذبنا مراة النهر ولكن يجب ان لاننسى مدى الخطر الذى يخبئه لنا فتحت مجرى الماء دوامات وحفر ، وهذا كله يهدد بنكبة ! فلتكونوا ايها الرفاق السابحون حذرين عند السباحة ! صونوا ارواحكم !.. فى ظهيرة الصيف القائظ تجتذبنا ...

واصل المذيع تكرار تحذيره الغريب . واعاده ثلاث مرات متتاليـة ثم صدحت الموسيقى من جديد . ولكن رغبتى فى السباحة قد تبددت لسبب لا ادريه . ورحت اتطلع برعب الى صفحة النهر الخبيثة التى تخبئ هذا القدر من الاخطار ونكصت مبتعدا عن الماء .

انطرحت على الرمل وتركت ظهرى الابيض لاشعـة الشمس الرقيقة . وهنا تجددت النقرات فى مكبر الصوت واخذ المذيع ينقل نبا جديدا :

— فى ظهيرة الصيف القائظ لاشىء يبهج النفس مثل اشعـة الشمس . ولكن يجب ان لاننسى ان الشمس الرقيقة يمكن ان تجلب الى جانب السمرة احتراقات من الدرجة الاولى والثانيـة والثالثـة فلتكونوا ايهـا الرفاق المستجمون حذرين عند التشمس . فى ظهيرة الصيف القائظ لاشىء ...

بعد تكرار التذكير بالنتائج الرهيبـة من حرارة الشمس اجتاحتنى احاسيس غريبة وصار يخيل لى ان خيوطا من الدخان تنبعث من ظهرى . فالتففت والقفـا وهرعت الى الظل تحت الشمسية .

على اية حال لاباس ايضـا بالجلوس فى الظل والاكتفـاء بالاستماع الى الموسيقى . ولكن الفترة الموسيقية انتهت سريعا وعاد صوت المذيع المشئوم يقول :

— فى ظهيرة الصيف القائظ يطيب التسكع على البلاج والجلوس فى الظل . وكونوا ايهـا الرفاق المستجمون منتبهين ، فـان ادارة البلاج لاتتحمل اية مسئولية عن ضياع الاشيـاء والحاجيـات الثمينة ... فى ظهيرة الصيف القائظ...

نططت مذعورا من تحت المظلة . الحمد لله مازالت اشيائى سليمة . ارتديت السروال والثوب والحذاء واخذت اتمشى على البلاج متلفتا بريبة الى العابرين .

سرعان ما تعبت من السيـر الطويل وتصبب منى العـرق فاردت التوجه الى المقصف لشرب كاس من الجعة الباردة وتناول سندويش . ولكن حين صرت قريبا من المقصف وصلنى صوت المذيع :

— فى ظهيـرة الصيف القائظ يطيب الاكل فى الهواء الطلق ... لاتنسوا ايها الرفاق المستجمون ان الطعام يفسد بسرعة بسبب الحر . كونوا حذرين حافظوا على صحتكم . فى ظهيـرة الصيف القائظ يطيب ...

تملكنى الدوار . وشعرت بالرعشة تسرى فى جسدى كله وبشىء اسود مرعب يسد حلقومى .

امتدت يداى بدون ارادة الى صخرة كبيرة وتوجهت قدماى من تلقاء نفسهما صوب موقع جهاز الارسال .

عندما قادنى رجلان من مراقبى النظام بعد بضع دقائق الى قسم المليشيا لم اقاوم . وانما اخذت ارمق العابرين بنظرة المنتصر واصرخ بكل صوتى :

— فى ظهيرة الصيف القائظ لاشىء يبهج النفس مثل مكبر للصوت مكسور على البلاج ، ايها الرفاق المستجمون كونوا شجعانا وحازمين ... فى ظهيرة الصيف القائظ لاشىء يبهج النفس ...

ادخروا سنواتكم

بقلم : اليكساندر كانيفسكى

اعاد قراءة هذه الرسالة . رسالة المصارحة بالعشق . الحق انه اراد الذهاب . فلينشكا تعجبه . تعجبه للغاية . ولكـن من ناحية ثانية ... ثلاثة اشهر مغازلة فى احسن الحالات . ثم اسبوعين او حتى ثلاثة اسابيع فى تحضير الزفاف والطواف على الاقارب ورحلـة وشهر العسل ... بعد ذلك انتظار المولـود والوقوف تحت نوافذ المستشفى والجرى وراء الاطباء وتدبيـر دخول الطفل الى دار الحضانة والى الروضة والى المدرسـة ... لم تبق لديه رغبة فى الحساب .

لم يذهب الى الموعد طبعا . ولكن فى صباح اليوم التالى وضع فى صندوق التوفير ما ادخره—وفق حساب اولى جدا—سبـع سنوات .

يوم السبت كان مدعوا الى مدرسته السابقة لحضور الامسية التقليدية حين يلتقى المتخرجون . كان شديد الرغبة فـى ان يرى رفاقه السابقين وان يربت على اكتافهم ويستفسر عن شئون حياتهم وليتباهى بما حققه من نجاح . ولكنه اخذ يحسب ماذا يكلفه ذلك : ساعة للاستعداد وعشرين دقيقة للسفـر بالسيارة وخطبة المدير والاستدعـاء الى السبورة الذى سيبتكره مجددا الشيخ معلم الرياضيات ... ساعة ونصف تقريبا للرقص فى الصالة ... ثم سيجر تشاشين الجميع كالعادة الى بيتـه الصيفى—هذا يعنى ليلة عابرة و«اتذكر ...؟» متلاحقة .. وفى يوم الاحد لن يدع تشاشين طبعا احدا يذهب : السباحة فـى البحيرة وصيد السمك وحساء من معلبات السمك—باختصار يوم آخر يمضى سدى ...

لم يذهب ، ارسل برقية تحية . وبالمقابل وضع فى صندوق التوفير اربعا وعشرين ساعة واضاف اليها ثمانى ساعات .

فى يوم الاثنين عند فترة الغداء تلفنت ماما :

— مالك لا تاتى ؟ انا قلقة جدا .

فى وقت ما كان يزورها كل يوم سبت . كانا يشربان الشاى مع المربى وكان يشكو لماما من رؤسائه .

اما الان فقد الغى هذه الجلسات وصار يضع كل شهر فـى صندوق التوفير الامسيات المتفرقة . وتجمع كل سنة اثنتان وخمسون امسية وفى السنة الكبيسة ثلاث وخمسون ... وفـى نهاية الشهر ، فى كل يوم ثلاثين منه ، كان يتوجه الى ماما ويستفسر ، من دون ان يصرف سيارة الاجرة ، عن احوالهـا وكانت ماما تودعه الى السيارة وتعطيه الان اربع علب زجاجية من المربى تكفيه الى المرة التالية . مثل هذه الزيارة تاخـذ طبعا ما لايقل عن ساعة ولكن كل فرد على اية حال لديه تعلق ! لم يعد يستطيع شرب الشاى بدون مربى .

كانت معلقة فى بيته فوق التخت لافتة : «اقتصدوا فى الوقت! ادخروا سنواتكم فى صندوق التوفير .» . كف عن السفر الى المصحات ودور الاستجمام وكف عن زيارة الاصدقاء وحضـور اعيادهم وتشييع جنائزهم ... واتخذ لنفسه حصالة يرمى فيها كل ثانية يدخرها ، وكانت الثوانى تتجمع فى دقائق والدقائق فى ساعات والساعات كانت توضع فى صندوق التوفير لتتحول الى ايام واسابيع وشهور ...

كان الاصدقاء يسالونه :

— لماذا تدخر ؟ لماذا لاتعيش الحاضر ؟

— لايحق لى ذلك بعد ولكن حين اقف على قدمى وحين تكون لى شقة وللنقود اللازمة ترون كيف سانفق كل هذه السنـوات مستمتعا .

وجاء اليوم الذى قال فيه لنفسه : كفى .

كان لديه لقب ووضع اجتماعى ورخاء . وفى صندوق التوفير يجمعها عشر سنوات وثمانية اشهر وستة ايام ونصف .. وبوده الان انفاق كل هذه الثروة على طريقة التجار .

خرج الى الشارع لاول مرة بعد سنوات كثيرة من البطالـة والفراغ . فغشيت عيناه من شمس الصيف البباطعة وغمره غناء الطيور الدافئ واذهله عنفوان زهور الكستناء . وكانت تتجه نحوه لينا بتروفنا ، انها لينشكا نفسها التى لم تتزوج حتى الان لسبب غير معروف . كانت لينشكا لاتزال جميلة ، فـان فؤاده الينا حلوا . كان يتضرع من اجل شىء واحد : ان لاتمر مرورا ، عشر دقـائق ولو عشر دقائق يقفان ويتحدثان ... ابتسمت له لينشكا بمثل تلك الفرحة والثقة سابقا ، ورد عليها بابتسامة واراد ان يخطو للقائها ولكنه احس فجـاة بان قوة ما غامضة ادارته الى الجهة الاخرى وجرته وجرته الى الوراء نحو صندوق التوفير المعروف حيث وضع فورا الدقائق العشر التى ادخرها توا منها ادخره وهو عشر سنوات وثمانيـة اشهر وستة ايام ونصف ...

عالم الاطفال



الصخرة الساخنة



بقلم : اركادى غايدار

كان شيخ عجوز يعيش وحيدا فى قرية ، وكان هـــذا العجوز ضعيفا ويحصل على لقمة عيشه من حراسة حديقـة المزرعة التعاونية .

جاء هذا الشيخ الى القرية منذ زمن بعيد ومن مكان بعيد الا ان الناس ادركوا راسا ان هذا الشخص قد حلت به مصائب والام كثيرة . كان اعرج ، وغزاه الشيب قبـل الاوان . وكانت ندبة معقوفة تمتد على خده من خلال الشفة، ولهذا كان وجهه يبدو حزينا صارما حتى عندما كان يبتسم .

وذات مرة ، دخل الصبى ايفاشكا الحديقـة ، ليقطف التفاح وياكل منه خفية . الا ان سرواله علق بمساميـر السياج ، وهوى فى الشجيرات وتخدش واخذ يعول . وكان هذا كافيا ليمسكه الحارس .

كان باستطاعة العجوز ان يجلد ايفاشكا بالقرص ، او يعاقبه بما اسوا من ذلك ، بان ياخذه الى المدرسة ويفشى هناك ما حدث .

الا ان العجوز اشفق على ايفاشكا .

قاد الشيخ الصبى الى المخرج صامتا وتركه مذعورا ورجع دون ان يفعل شيئا . حتى انه لم يدفعه اية دفعة ولم يقل له كلمة .

وهام ايفاشكا بعد ذلك خجلا كدرا ووصل الى الغابة ، وتاه فيها ووقع فى مستنقع . تعب وتراخى على صخرة زرقاء الا انه فى نفس اللحظة قفز صارخا ، اذ خيل اليه ان نحلة لدغته من خلال فتحة سرواله .

غير انه لم تكن على الصخرة اية نحلة . فلقد كـانت صخرة ساخنة ، حفرت عليها الكلمات التالية :

من يحمل هذه الصخرة الى جبل ويكسرها هناك ،
الى اجزاء ، يعود اليه شبابه ، ويبدا ،
حياته ثانية ، بسعادة .

تكدر ايفاشكا . كان عمره ٨ سنوات ، وان يبدا العيش من جديد ، يعنى ان يظل فى الصف الاول سنة ثـانية ، وهذا ما لم يكن يرغبه مطلقا .

ولكن لو انه ينتقل من الصف الاول ، بدون دراسة ، الى الصف الثالث راسا ، بواسطة هذه الصخرة ، لاختلف الامر .

على ان ما هو واضح للجميع ، ان قدرة كهذه لانملكها ابدا حتى اقوى الصخور الساحرة .

... لدى مروره قرب الحديقة ، راى ايفاشكا الشيخ مرة اخرى . كان هذا يسعل ، ويتوقف بين كل خطوة واخرى وهو يحمل سطلا مملوءا بالنفايات .

عندئذ فكر ايفاشكـا ، وكان ولدا طيبا بطبيعته ، على النحو التالى : «ها هو شخص يمر قد اشفق على ، فلاشفق عليه الان ، واعيد له شبابه» .

وبهذه النية الطيبة قصد ايفاشكا الى الشيخ واخبره بالامر شكر العجوز ايفاشكا بجفاء ، الا انه رفض ان يترك مكان حراسته ويذهب معه الى المستنقع ، ذلك لانه لايزال يوجد فى الدنيا الناس ، يستطيعون ببساطـة ان ينهبوا تفاح الحديقة فى فترة غيابه .

وامر الشيخ ايفاشكـا ، بان يجر هو نفسه الصخرة من المستنقع الى الجبل ، ويذهب هو بعدئذ الى هناك لفترة قصيرة ويكسرها بسرعة بشىء ما حمل ايفاشكا فى اليوم التالى معه كيسا متينا وقفازا لكى لا تحترق يداه بالصخرة واتجه الى المستنقع .

اخرج ايفاشكا الصخرة بصعوبة من المستنقع ، ثم تمدد على الحشائش اليابسة عند سفح الجبل ولسانه خارج من فمه . واخذ يفكر :

«ساحمل الصخـرة الى الجبل ، وياتى العجوز الاعرج ، ويكسرها فيرجع شابا ثانية ويبدا الحياة من جديد . فلير الشيخ البائس حياة جميلة» .

نهض واخذ يجر الصخرة الى الجبل باناة .

وها هو قبيل الغروب قد اقبل العجوز على ايفاشكا المعذب، الذى كان يجفف ملابسه الوسخـة والمبللـة امام الصخرة الساخنة .

— ما هذا ياجد ، لم تجلب معك لا مطرقة ولا عتلة ؟ ام انك تعتقد بانك ستكسر الصخرة بيديك ؟ قال ايفاشكا للشيخ مندهشا .

اجاب الشيخ :

— كلا ، يا ايفاشكا ، فلن احطم الصخرة ابدا ، اننى لا اريد ان ابدا حياة جديدة ثانية ، انت بالطبع قد ظننت باننى عجوز اعرج مشوه وبائس ، الا اننى ، فى الواقع ، اسعد انسان فى الكون .

لقد انكسرت رجلى اثر صدمة بجذع شجرة ، الا ان هذا حدث ، حينما كنا—ونحن لانملك الخبرة والمهارة—نقلع السياج ونضع المتاريس ، والتففنا ضد القيصر الذى لم تره انت الا فى الصور .

لقد تكسرت اسنانى ، الا ان هذا حدث عندما رمونا فى السجن ، واخذنا نغنى اغانى ثورية . ان خرطوشة متفجرة فى المعركة جرحت وجهى ، حين كانت الافواج الشعبية الاولى تقصف جيش العدو .

وبين التبن فى بناية خشبية ، كنت اهذى وانـا مريض بالتيفوس .. الا ان كلمة كانت تدوى فى راسى اكثر رعبا من الموت ، تقول بان بلادنا المحاصرة تتغلب عليهـا قوى الاعداء ، وحين استيقظت مع اول شمس اشرقت ، علمت بان العدو قد تحطم مرة اخرى وباننا نحن الذين نهاجم . وبتاثر تمنينا انذاك ان تكون بلادنا ، ولو فى غير عهدنـا ، من القوة والعظمة مثلمـا هى عليه الان . اليست هذه هى السعادة ؟ وما لى وحياة غير هذه ؟ فالماضى الذى عشته ، كان عصيبا ، ولكنه بارز وشريف .

— اذن ياجد لماذا تعبت انا ؟ لماذا جلبت هذه الصخرة الى هنا ؟ سال ايفاشكا بصوت خافت .

— دعها ترقد فى مكان مكشوف ولنر ماذا سيكون من امرها .

* * *

مضت سنوات عديدة ، الا ان الصخرة لا تزال فى مكانها غير مكسرة .

كان يتجمع حولها الناس كثيرون ، يقتربون منها ، وينظرون اليها ، يفكرون ، ثم يهزون رؤوسهم ويعودون ادراجهم من حيث اتوا .

وقد كنت انا كذلك واحدا من هؤلاء .

«وماذا—فكرت—دعنى اضرب الصخرة وابدا الحيـاة من جديد» .

الا اننى وقفت ووقفت حتى غيرت رايى .

«انه—فكرت—سيقول عنى الشبـاب القريبون الذين ينظرون الى : ها هو ذا يفر كنباب احمق . ويبدو انه لم يتمكن من ان يعيش حيـاة واحدة كما ينبغى . لم يتبين سعادته . وها هو يرغب الان فى ان يبدا ذلك من جديد .

اشعلت سيجارتى من الصخرة الساخنة ، وذهبت فى سبيلى .

المحادثة

سفرة بالتاكسى

Поездка на такси

— هاهى ، اترى الضوء الاخضر ؟ سارفع يدى الان واوقف السيارة .

— دا فوت جى ، فيديت زيليونى اغانيوك ؟ سيتشاس يـا بادنيمو روكو اى استانافليو ماشينو .

— Да вот же, видите зелёный огонёк? Сейчас я подниму руку и остановлю машину.

— هل انت خال ؟

— فى سفابودنى ؟ — Вы свободны?

— نعم خال . الى اين سنمضى ؟

— دا ، سفابودن . كودا بايبديم ؟

— Да, свободен. Куда поедем?

— الى شارع غوركى . اسرع من فضلك فنحن مستعجـلان جدا .

— نام نوجنا نا اوليتسو غوركافا . بابيستريى بجالوستـا مى اوتشين سبيشيم .

— Нам нужно на улицу Горького. Побыстрей, пожалуйста, мы очень спешим.

— توقف من فضلك . هاهنا .

— استانا فيتيس بجالوستا ، فوت زديس .

— Остановитесь, пожалуйста, вот здесь.

— هل سانتظركما ؟

— فاس بادا جدات ؟ — Вас подождать?

— نعـم من فضلك . ساعـود الان ثـم نمضى الى فندق «روسيا» .

— دا ، بجالوستا . يا سيتشاس فيرنوس اى مى بايبديم ف غاستينيتسو «راسيا» .

— Да, пожалуйста. Я сейчас вернусь, и мы поедем в гостиницу «Россия».

— كم الحساب فى العداد ؟

— سكولكا نا شوتشيك ؟ — Сколько на счётчике?

— ثمانية وخمسون كوبيكا .

— بيتدسيات فوسيم كابييك .

— Пятьдесят восемь копеек.

— تفضل ، هاك روبلا .

— بجالوستا فوت فام روبل .

— Пожалуйста, вот вам рубль.

— خذ الباقى—اثنان واربعون كوبيكا .

— فازميت زداتشو—سوراك دفى كابيكى .

— Возьмите сдачу — сорок две копейки.

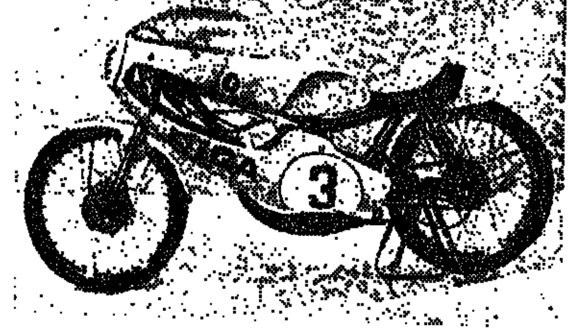
العد حتى المائة

один — 1	١—واحد—ادين—
два — 2	٢—اثنان—دفا—
три — 3	٣—ثلاثة—ترى—
четыре — 4	٤—اربعة—تشيطيرى—
пять — 5	٥—خمسة—بيات—
шесть — 6	٦—ستة—شيست—
семь — 7	٧—سبعة—سيم—
восемь — 8	٨—ثمانية—فوسيم—
девять — 9	٩—تسعة—ديفيت—
десять — 10	١٠—عشرة—ديسيت—
одиннадцать — 11	١١—احد عشر—اديناتسيت—
двенадцать — 12	١٢—اثنا عشر—دفيناتسيت—
тринадцать — 13	١٣—ثلاثة عشر—تريناتسيت—
четырнадцать — 14	١٤—اربعة عشر—تشيطيرناتسيت—
пятнадцать — 15	١٥—خمسة عشر—بيتناتسيت—
шестнадцать — 16	١٦—ستة عشر—شيستناتسيت—
семнадцать — 17	١٧—سبعة عشر—سيمناتسيت—
восемнадцать — 18	١٨—ثمانية عشر—فوسيمناتسيت—
девятнадцать — 19	١٩—تسعة عشر—ديفياتناتسيت—
двадцать — 20	٢٠—عشرون—دفاتسيت—
тридцать — 30	٣٠—ثلاثون—تريتسيت—
сорок — 40	٤٠—اربعون—سوراك—
пятьдесят — 50	٥٠—خمسون—بيتديسات—
шестьдесят — 60	٦٠—ستون—شيستديسات—
семьдесят — 70	٧٠—سبعون—سيمديسات—
восемьдесят — 80	٨٠—ثمانون—فوسيمديسات—
девяносто — 90	٩٠—تسعون—ديفيلوستا—
сто — 100	١٠٠—مائة—ستو—

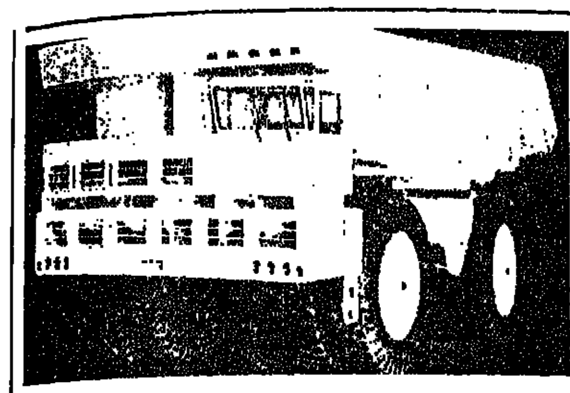
لتحديد الكمية من ٢٠ حتى ٩٩ تضاف الى كلمات عشرين ، ثلاثين ، الـخ الكلمات الدالة على الآحاد مثل :

двадцать один — 21	٢١—واحد وعشرون—دفاتسيت ادين—
тридцать два — 32	٣٢—اثنان وثلاثون—تريتسيت دفا—وهكذا .

مؤتمر عالمى للتصميم الفنى فى موسكو



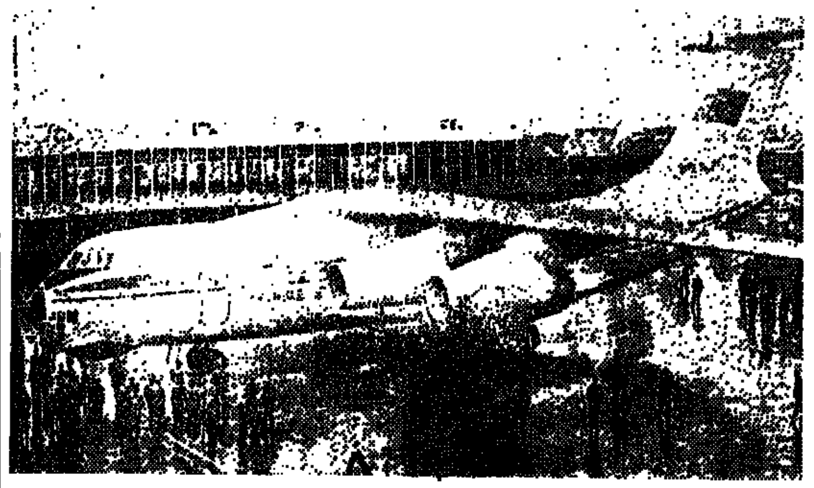
دراجة بخارية للرياضة «ريغا–١٥ س» ، مصنع ريغا



قلابة «بيلاز–١١٥» العملاقة



مكائن خراطة سوفييتية للشركة الايطالية «اوتيمنا» . .



الطائرة «ايل – ٧٦»

سيفتتح فى ١٣ اكتوبر الحالى فى قاعة الحفلات بفندق «روسيا» المؤتمر التاسع للمجلس الدولى للمؤسسات الخاصة بالتصميم الفنى ، «الديزاين» وسيشترك فيه اكثر من ١٨٠٠ خبير فى الديزاين من ٥٠ بلدا ، وسيتميز مؤتمر موسكو عن جميع المؤتمرات السابقة للمجلس الدولى للمؤسسات الخاصة بالديزاين من نواح عديدة ، ذلك لان الديزاين قد لقى انتشارا واسعا فى ايامنا هذه فى العالم كله .

والموضـــوع الرئيسى لمؤتمر موســـكو هو «الديزاين للانسان والمجتمع» ، اما مواضيـــع المحاضرات الرئيسية التى سيناقشها المشتركون فى جلسات المؤتمر العامة وفروعه ، فعينتهـــا المهام النبيلة التى تواجه اليوم فن الديزاين .

وستلقى فى الجلسات العامـــة محاضرات فى المواضيع التاليـــة : «فن الديزاين وسياســة الدولة» ، «الديزاين والعلم» ، «الديزاين والعمل» ، «الديزاين والاستراحة» و«الديزاين الاطفال» .

وسيمكن الموضوعـــان الاولان من مناقشـــة الظروف الرئيسية للاشتراك الفعال للديزاين فى حل القضايا الاجتماعية الهامة . وستعين المواضيع الثلاثة الاخرى امكانيات ملموسة للتصميم الفنى المعاصر فى مجالات العمل والمعيشة والاستراحة وتربية الاطفال .

وعدا الجلسات العامة تتجه النيـــة الى تكوين فروع تناقش فيها المســـائل التى سيتناولهـــا المحاضرون . وسيخلق ذلك ظروفـــا ملائمـــة للمناقشة المثمرة ولتبادل الاراء الحر على نطاق واسع .

وستبحث فى جلسات فروع المؤتمر المواضيع التالية : «الديزاين وزيادة فعالية الانتاج لمصلحة الانسان والمجتمع» ، «نظرية الديزاين واساليبه» «الديزاين والايرغونوميكا» (الايرغونوميكا تعنـــى علاقة الانسان بالالة) ، «خلق البيئة الانتاجيـــة المساعدة على تطوير شخصية العامل» ، و«الديزاين والتنميط» ، و«تشكيل بنية من الاشياء تساعد على تطور الاطفال على نحو منسجم» .

وسيكون مؤتمر موسكو غير عـــادى من حيث اساليب اجرائه . فسوف يتم عرض السلايدات والافلام اثناء جلساتـــه على شاشـــات متعددة وسيتم ذلك لاول مرة فى اعمال ندوة دوليـــة كبيرة . وبفضل هذه العروض سيتمكن المجتمعون من اخذ فكرة عن الموضوع الذى تعالجه قبـــل القائها ، مما يوفر الوقت . ونتيجة ذلك سيكتفى المحاضرون باستعراض النتائج التى تم تحقيقها ، والامثلة التى تشير الى حلول هذه القضيـــة او تلك حلا كاملا او جزئيا ، ورسم طرق لتحسين العمل المستمر .

ولتنظيم العروض المذكـــورة ترد من مختلف بلدان العالم معطيات صالحة للعرض يجملهـــا الاختصاصيون السوفييت .

وعدا ذلك ستعرض فى ابهاء قاعة الحفلات وفى اقسام مجهزة خصيصا ، افلام من السلايدات معدة للمؤتمر ، تتحدث عن نشاط اكبر المصممين الفنيين (الديزاينيين) واشهـــر المؤسســـات الدراسية التى تعد فنانين مصممين .

وسيشترك فى مؤتمر موسكو كبـــار الفنانين المتخصصين فى الديزاين ، من بينهم بول رايلى مدير مجلس الاستتيك الصناعى فى بريطانيـــا والبروفيسور توماس مالدونادو (ايطاليا) النظرى المشهـــور فى الديزاين ورايموند لووى رئيس شركـــة الديزاين فى الولايات المتحدة وهو من طلائـــع الديزاين فى امريكا ، وتيمو ساربانيفا (من فنلنده) أول دكتور فى الديزاين فى العالم ، وفرانسوا بازيه مدير مركز التصميم الفنى فى باريس وكانادزى ايكوان رئيس جمعية الديزاينريين فى اليابان ومارتن كيلم سكرتير الدولة ورئيس ادارة الاستتيك الصناعـــى لدى مجلس وزراء جمهورية المانية الديموقراطية وميتكو خاصيمسكى مدير مركز الاستتيك الصناعى والتصميم الفنى فى بلغاريـــا وشتيفـــان مالاتينيتس الديزنر التشيكوسلوفاكى المشهور .

وهذا المعهد هو منظمة رئيسية لحركة التصميم الفنى فى الاتحاد السوفييتى وكلفته الحكومـــة بقيادة كل المؤسسات الخاصـــة بالديزاين فى البلاد . وللمعهـــد فروع فى لينينغراد وكييف وميلسك وخاركوف وتبيليس ويريفان وفيلنوس وسفيردلوفسك وخاباروفسك . وعدا ذلك توجد لدى بعض الوزارات والدوائر مكاتب للتصميم الفنى ، كما يعمل حوالى الفى قسم للتصميم الفنى فى المؤسسات الصناعية ومعاهد الابحاث العلمية ووكالات التصميم .

وفى بلادنا الان اكثر من ستة الاف فنان مصمم (ديزاينر) محترف . ويلقى بعض منتجات الصناعة السوفييتية التى شارك الديزاينريون فى تصميمها اقبالا واسعا فى الاتحاد السوفييتى وفى كثير من البلدان الاجنبية ، من بينها طائرات «ايل–٦٢» و«ياك–٤٠» والسفن النهرية المجنحة وباصـــات «اوكراينا–٦٩» وتوريســـت «لوكس» واجهـــزة الراديو «اوربيتا» و«سبيدولا» والة عرض الافلام «روس» والسيارات كبيرة الحمولة «بيلاز» و«ماز» وشتى المعدات والعاب الاطفال والالات والادوات الجراحية .

ويعمـــل الديزاينريون السوفييت فى الوقت الحاضر لرفع مستوى نوعية المنتجات الصناعية ، لاسيما تلك التى تخصص لتلبيـــة الاحتياجات المعيشية والثقافية . ويقومون بتجميل المؤسسات الصناعيـــة من داخلها ويشـــاركون فى تصميم وتطبيق انظمة الادارة الاوتوماتيكية ويفعلون كل ما فى وسعهم لتوفير ظروف الراحة فى الشقق . ويعملون فى مجال التنبوء فى صنع اشكال الاشياء للمستقبل .

كان الديزاين منذ نشوئه فى الثلاثينيات من قرننا ، يشمل قبل كل شىء انتـــاج بضـــائع الاستهلاك الواسع . اما الان فمن الصعب ان نذكر مجالا من مجالات الحياة الاجتماعية لايعتبره الخبراء فى الديزاين مجالات لعملهم .

وفى هذه المرحلة الجديدة والعالية من تطور فن الديزاين يحل فنانوه الاختصاصيون ، مسائل كبيرة تطرحها الثورة التكنولوجية والعلمية امام العناية بالانسان هو هدف عال اسمى يضعه الانسان والمجتمع .

فن الديزاين امام نفسه فى الوقت الحاضر . فلا يساعد الديزاين على خلق ظروف متكاملة للعمل والمعيشة والاستراحة فحسب بل يشكل قيمـــا ثقافية ومثلا جمالية جديدة ويكافح الابتذال فى عالم الاشياء بكل مظاهره واشكاله .

وفن الديزاين مدعو اليوم لمساعدة المجتمع فى خلق ظروف ملائمة لتطور الانســـان تطورا شاملا . وسيجتمع المشتركون فى مؤتمر موسكو لمناقشة مهام فن الديزاين واهم مسائله ولتبادل التجربـــة الطليعيـــة فى مجال تطبيق الديزاين ونظريته .

بولشاكوف

الدكتور فى الفنون

رئيس المركز الصحفى فى المؤتمر

شهادات الدبلوم من باكو

منذ عشرة اعوام يأتـــى الى باكو–عاصمـــة اذربيجان–طلاب من كثير من بلدان العالم كل عام . ويعتبر معهد النفط والكيمياء بحق «اكاديميـــة للطلبة» فقد انهى كليته الاعدادية اكثر من الفى طالب اجنبى ، ويدرس فى الوقت الحاضر فى هذا المعهد طلاب من ٥٢ بلدا من بلدان العالم .

ومن الممكن الحصول على اختصاصات متنوعـــة فى هذا المعهد . فقبل مدة حصل ٧٢ طالبا من الجزائر وكوبا والجمهورية العربيـــة اليمنيـــة والافغانستان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وليجيريا والسودان وسورية والعراق ولبنـــان والمجر وبلغاريا والفيتنام الديمقراطية والمانيـــا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا على شهادات تعليمية فى كليات النفط والكيمياء والتنقيب الجيولوجى واستخراج النفط وتكريـــر النفط والكيميـــاء والتكنولوجيا .

لقد جئنا الى المعهد وحضرنا حفلة تسليم شهادة الدبلوم الى الطالب الســـودانى على مختار لورين وقـــال : انى سعيد اليوم لكونى اغادر المعهد حاملا معى الدبلوم الذى سعيت اليه طيلة حياتى انـــه ضرورى لشعبى ، اذ ان الصناعـــة البتروكيمياوية بدات تحتل مكانها الهام فى اقتصاد السودان . ولقد درست على ايدى اساتذة ماهرين ومارست التطبيق العملى فى مؤسسات باكو بين الاختصاصيين المهرة . واشكر سائر النـــاس السوفييت الذين ساعدونـــى على ان اصبـــح اختصاصيا جيدا ، وذلك عون لبلدى النامى فى الواقع .

وسيحصل فى هذا العام ثمانية من كوبا على شهادات دبلوم فى الهندسة البتروكيمياوية .

وينظر الطالب النويس روساليس من كابريرا الذى تخرج من كلية الكيمياء–التكنولوجية ، ينظر متأسفا على غرفته التى عاش فيها اثناء الدراسة فى القسم الداخلى . وقال : «فى هذه الغرفة جزء من حياتى ، جلست هنا مع الكتب ، وكان يزورنى الاصدقاء وابناء بلدتى الذين يدرسون فى كييف وموسكو واوديسا ، قضيت ستة اعوام من حياتى هنا ، ويصعب على ان اجمع حاجياتى وارحل عن الحياة الطلابية الى الابد . ولكن ما العمل ؟ لقد اصبحت مهندســـا . وانا أعتز بالدبلوم الذى حصلت عليه فى باكو وسابرر ثقة بلادى التى ارسلتنى للدراسة فى الاتحاد السوفييتى .

ويقـــول الطالب خورخى من الاكوادور : ان بلادى بحاجة الى حفارين ولذلك فلم اصبح محاميا كوالدى ، وقطعت لتحقيق هدفى هذا نصف العالم من الاكوادور الى اذربيجان . وفى عام ١٩٧٢ بدا عندنا استخراج النفط بشكل فعال . وبلادنـــا بحاجة الى الكوادر الاختصاصية . لقد ســـاعدنى والدى فى مسعاى . ونحن هنا لم نحصـــل على اختصاص فحسب بل وغنتنى بالصداقـــة : ان الطلاب السوفييت يخفون دائما لتقديم العون لنا اما الاساتذة فقلوبهم طيبة .

وقال الشـــاب فيلفريدو تشولفا من بيرو : ساكون اول مهندس فى العائلة . ان والدى نجار ولديه ستة اطفال ، تصوروا كيف يعيشون ان صناعة النفط فى بلادى تعود الى الدولة ، وهى صناعة تتطور كما ان الحاجة الى الاختصاصيين كبيرة جدا . ولذلك اتاحت لى الدولة امكانيـــة المجىء الى الاتحاد السوفييتى للدراسة . انى اشكر وطن لينين على الامكانية التى اتاحها لى لاصبح اختصاصيا ، وذلك مهم لبلدى للغاية .

اولغا بتروفا

مراسلتنا الخاصة فى باكو

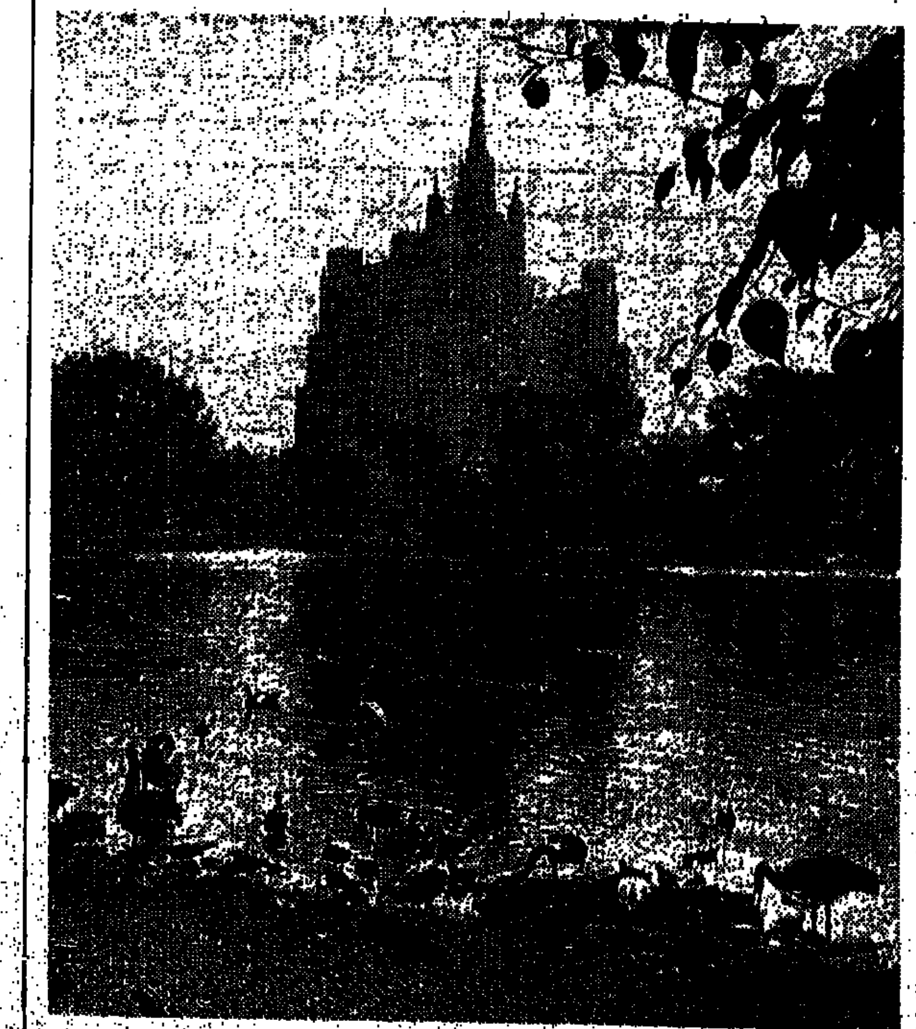




حديقـــة الحيوانـــات







تعتبر حديقة الحيوانات فى موسكو من اقدم حدائق الحيوانات فى بلادنا ، فقد تأسست عام ١٨٦٤ . وفى عام ١٩١٩ اممت السلطة السوفييتية هذه الحديقـــة . ومنذ ذلك الوقت اتسعت هذه الحديقة وازداد عدد الحيوانات القاطنـــة فيهـــا وتبلغ مساحة الحديقـــة فى الوقت الحاضر ٢٠ هكتارا .



قسيمة

ايها القراء الاعزاء !

تمشيا مع التقليد الذى دابنا عليه ، تود هيئة التحرير ان تستطلع اراءكم بجريدتنا وذلك لكى نتمكن من تلبية رغباتكم على افضل وجه . ونامل ان تجيبوا على الاسئلة التالية :

١—متى بدات بقراءة الجريدة ؟ ______

٢—هل تحصل على الجريدة بانتظام ومتى استلمت العدد الذى بين يديك ؟

______

٣—هل تجد ما يلبى رغبتك من الاخبار فى الجريدة ؟ نعم لا

٤—ما هى المواد التى ترضى اهتماماتك ؟ ______

______

______

٥—هل تعجبك المواد التالية ؟

— سؤال وجواب	نعم	لا
— مقتطفات من الصحف السوفييتية	نعم	لا
— تعليقات دولية ومواد حول الوضع الدولى	نعم	لا
— مواد حول مواضيع اقتصادية	نعم	لا
— مواد علمية وتكنيكية	نعم	لا
— مواد عن المسرح والسينما	نعم	لا
— مواد حول حماية البيئة	نعم	لا
— صفحة الاطفال «بتروشكا»	نعم	لا
— دليل المحادثة باللغة الروسية	نعم	لا
— مواد عن الرياضة	نعم	لا
— مواد ادبية	نعم	لا

٦—ما هى المواد التى نشرت فى الجريدة فى الفترة الاخيرة (بما فى ذلك مواد العدد الذى بين يديك) وحظيت باعجابك ، ولماذا ؟

______

______

______

______

٧—هل تعرف شروط الاشتراك بجريدتنا ؟ وهل تستطيع الاشتراك بها ؟

______

______

______

٨—ما هى الاسئلة التى تود ان نجيبك عليها على صفحات الجريدة ؟

______

______

______

______

٩—ماذا تود ان ترى على صفحات غلافنا الملون ؟

ان هيئة التحرير ستكون شاكرة لك اذا وافيتنا بما يلى :

الجنس ______

العمر ______

المهنة ______

الهواية المحببة ______

مع الاحترام
هيئة التحرير

رياضة

لاعبات كرة السلة السوفييتات فى المقدمة مرة اخرى

انتهت فى كولومبيا مباريات بطولة العالم للمرة السابعة فى كرة السلة بين الفرق النسائية . وصارت الرياضيات السوفييتيات من الفائزات للمرة الخامسة ، فهن لم يخسرن لقاءا واحدا . وكان المنتخب السوفييتى متفوقا بكل عناصر لعبة كرة السلة العصرية : التكنيك والطريقة والاستعداد البدنى وطول القامة . ولم يتسن لاى فريق خاض كل المباريات مع فريقنا على قدم المساواة فالمنتخب اليابانى الذى اجاد اللعب فى المباريات واحتل المرتبة الثانية حاول تقييد حركات لاعباتنا بالضغط على طول الساحة وعرضها وبالسرعة العاصفة . ولم يستتب له ذلك الا فى بدء الشوط الاول ، ولكنه خسر فى النتيجة بفرق ٣١ نقطة .

والجدير بالذكر ان ليديا اليكسييفا كبيرة مدربات الفريق جددت قوامه بتبديل نصفه قبيل مباريات البطولة فادخلت لاعبات يجب ان يشتركن فى مونتريال وقد ظهر صواب هذه التجربة اذ لعبت المستجدات لعبا ممتازا والمعروف ان لعبة كرة السلة للنساء قد ادرجت فى برنامج الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٧٦ لاول مرة . وسيتنافس على الميداليات الذهبية ستة فرق فقط وهى فريق صاحبات الساحة والفرق الثلاثة الفائزة بالجوائز فى بطولة العالم التى انتهت اما الفريقان الاخران فسيتعينان فى جولات التصفية .

كرة القدم : تغيير مواعيد مباريات البطولة

حددت القرعة الازواج الجديدة من نوادى كرة القدم التى ستلعب فى الجولات الاوروبية . فمباريات الجولة الاولى ستجرى يوم ٢٢ اكتوبر—تشرين الاول وستتقابل اربعة فرق سوفييتية فى هذا اليوم على النحو التالى : «دينامو» /كييف/—«اكراليس» /ايسلندة/ . «ارارات» /يريفان/—«وست هيم يونايتيد»/انكلترا/ ؛ «سبارتاك» موسكو—«كيلن» /المانيا الاتحادية/ «تربيدو» موسكو—«غالتاسراى» /تركيا/ . ولعل نادى «دينامو» كييف هو الفريق الوحيد الذى يتقابل مع غريم لا يعتد بقوته . اما اللقاءات الاخرى فتبشر بصراع عنيف .

وشرع خمسة نوادى سوفييتية فى الصراع على كؤوس اوروبا فى جولة التصفية الجديدة . وقد حصلت خسارة واحدة فى المرحلة الاولى . فقد خرج فريق «تشيرنومورتس»/اوديسا/ من الصراع على كاس الاتحاد الاوروبى لكرة القدم بعد ان خسر امام فريق «لاتسيو» الايطالى .

وقد كتبنا اكثر من مرة ان اشتراك نوادى كرة القدم السوفييتية فى هذه الجولات ترافقه صعوبات لانها تجرى فى الخريف—الربيع اى تشمل فترة الموسم الوسطى لكرة القدم عندنا وبرزت الان من جديد مسالة تغيير مواعيد اجراء مباريات بطولة البلاد ويقترح اجراءها فى «الخريف—الربيع» لا فى «الربيع—الخريف» . فهذا هو وقت مباريات البطولة فى معظم بلدان اوروبا . وقد طرح قادة لعبة كرة القدم السوفييتية هذا المشروع ليدرسه الخبراء والهواة . واذا ما تمت الموافقة عليه ستدخل تغييرات فى السنة القادمة على تنظيم مباريات البطولة . وهكذا نرى مدى تاثير الجولات التقليدية .

اما بخصوص سير لعبة كرة القدم فى الداخل فان فريق «دينامو»/كييف/ يتصدر كالسابق قائمة بطولة البلاد وما من فريق كما تدل الظواهر يستطيع الحيولة دون فوزه للمرة السابعة . وتخوض بضعة نواد الصراع على المرتبات الاخرى . والى جانب الميداليات ستحصل على الحق فى اللعب فى الجولات الاوروبية المذكورة .

اثبت فريق «دينامو» كييف لكرة القدم والفائز بكاس الكؤوس انه احسن فريق بين نوادى اوروبا . ففى ٦ اكتوبر—تشرين الاول انتصر لاعبو هذا النادى فى ساحتهم على فريق «بافاريا» ميونيخ (المانيا الاتحادية) الفائز بكاس ابطال اوروبا بنتيجة ٢ — صفر . وكان لاعبو دينامو قد فازوا بنتيجة ١ — صفر فى اللقاء الاول الذى جرى فى ملعب الاولمبياد بميونيخ يوم ٩ سبتمبر—ايلول . والجدير بالذكر ان الاهداف الثلاثة حققها اللاعب اوليغ بلوخين .

وهكذا صار لاعبو كرة القدم السوفييت اول من يفوز بـ«السوبر كاس» لاتحاد كرة القدم الاوروبى . وكوفئ لاعبو «دينامو» كييف بميداليات تذكارية .

على جائزة «نوفيل دى موسكو»

ستفتتح فى قصر الرياضة بموسكو يوم ٢٨ نوفمبر—تشرين الثانى الجولة الدولية للتزحلق الايقاعى على الجليد للفوز بجوائز جريدة «نوفيل دى موسكو» . وستجرى المباريات وفق برنامج الالعاب الاولمبية . والمتوقع أن يشترك فى الصراع على جوائز جريدتنا اقوى رياضيى البلاد وكثير من الرياضيين الاجانب المعروفين ونحن نامل ان يشترك فى العروض المتزحلق الكندى تولير كريستنسون الذى نال محبة جمهور موسكو .

وتعتبر المباريات على جائزة «نوفيل دى موسكو» فى السنة الجارية مرحلة استعداد لجولة السبورك . وستلعب فى السبورك لاول لاول مرة الازواج الراقصة . ونظرا الى ذلك يشتد الاهتمام بالمنافسة التى ستجرى بين بطل العالم لخمس مرات ليودميلا باخوموفا—الكسندر غورشكوف والزوجين الفائزين ببطولة العالم لسنة ١٩٧٥ ايرينا مويسييفا—الكسندر مينينكوف . واعيد الى الاذهان ان الزوجين الاولين لم يستطيعا اللعب فى مباريات البطولة الاخيرة بسبب مرض غورشكوف ، ومويسييفا—مينينكوف هما الغريمان الرئيسيان لهما .

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

اصدار اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تلفون : 00 — 90 — 229.
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٥/١٠/٧

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 41 (341), 11 октября 1975 г.

جريدة اسبوعية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى

